الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة وهران

كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية

قسم التاريخ و علم الآثار

مذكرة ماجستير في التاريخ القديم

الموسومة بـ

دراسة تنميطية للمصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة لمدينة وهران

إعداد الطالبة صندوق ستي تحت إشراف أ.د منصوري خديجة

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د محمد البشير شنيتي	جامعة الجزائر	رئيسا
أ.د خديجة منصوري	جامعة وهران	مقررا
أ.د عبد العزيز بن لحرش	جامعة قسطينة	مناقشا
أ. سليم إدريس	جامعة الجزائر	مناقشا

السنة الجامعية 2006-2007

المختصرات

A.A.A.	.....	Atlas Archéologique de l'Algérie.
AE.Arq.	.....	Archivo Español de Arqueología.
Ant.Afr.	.....	Antiquités Africaines.
B.A.A.	.....	Bulletin d'Archéologie Algérienne.
B.A.C.	.....	Bulletin Archéologie du Comité des travaux historiques et scientifiques.
B.C.T.H.S.	.....	Bulletin du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques, nouvelle série
Bell. Vand.	.....	Bellum Vandalicum.
B.S.A.A.	.....	Boletin del Seminario de estudios de Artes y Arqueologia.
B.S.G.A.O.	.....	Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie de la province d'Oran
Bull.Ant.Afr.	.....	Bulletin des Antiquités Africaines
C.I.L.	.....	Corpus Inscriptionum Latinarum.
E.B.	.....	Encyclopédie Berbère.
H.N.	.....	Histoire Naturelle.
Itin.Ant.	.....	Itinerarium Antonini Augusti.
Libyca ar.ep.	.....	Libyca Archéologie – Epigraphie.
M.E.F.R.	.....	Mélanges de l'Ecole Française de Rome.
R.Afr.	.....	Revue Africaine.
R.S.A.C.	.....	Recueil de la Société Archéologique de Constantine.

مـقدمـة

ظهرت النّماذج الأولى للمصابيح بالجزائر خلال العصر الحجري الحديث، حيث عثر على ثلاثة منها بمنطقة عرق الراوي بولاية بشار، صنعت من حجر الصوان الأملس، حيث أحدثت حفرة بوسطه يسكب فيها إما الزيت أو مادة دسمة، كما صقل من الجانب بغية إيجاد المقبض[1]. ورغم أن إنسان بلاد المغرب القديم اهتدى لاكتشاف وسيلة الإنارة، إلا أن هذه المصابيح ظلت على صورتها البدائية، فمادة صنعها كانت تُمثل عبئا كبيرا على من يستعملها، وبموازاة ذلك، تمكنت حضارات أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط كالحضارة المصريّة، الفينيقيّة والإغريقيّة من تطوير المصابيح، بحيث استعملوا مادة الطين الخفيفة وأعطوها أشكالا وأحجاما مختلفة مراعاة للأمكنة التي ستستعمل بها وأوجدوا الفتيلة التي سمحت بإطالة مدة الإنارة والتي كانت تصنع من نبات الكتان، البردي أو بوصير[2]. كما كان للمصابيح أهمية كبيرة في حياة الإنسان الدنيوية والدينية، إذ تعتبر من أكثر اللقى الأثرية التي يعثر عليها خلال التنقيبات وكذا الأكثر تواجدا بالمتاحف، إذ تشكل مادة جد معتبرة للباحث مما يؤدي للاعتقاد للوهلة الأولى أنه من السهل دراستها وتوظيفها ضمن تحليل التاريخ الاقتصادي، إلا أننا نصطدم بجملة من الصعوبات كقلة المادة المتوفرة حولها سواء كانت تلك التي تعرضت للمصابيح بصفة عامة كالنصوص الأدبية، أو التي تطرقت للمصابيح المحفوظة بمتحف زبانة لمدينة وهران* بصفة خاصة كتقارير الحفريات، الفهارس والدراسات الحديثة. لذا ارتأينا القيام بدراسة نقدية للمادة المتوفرة بين أيدينا لإنجاز هذه المذكرة.

النصوص الأدبية

تعتبر النصوص الأدبية من أهم مصادر التاريخ القديم التي يجب الارتكاز عليها لدراسة الجوانب الحضارية للشعوب، إلا أنه من خلال اطلاعنا عليها بغية استخلاص المادة التي تتعلق مباشرة بموضوع بحثنا، وجدنا أن جل المصادر التي تناولت تاريخ بلاد المغرب القديم اهتمت بصفة أساسية بالتأريخ للأحداث السياسية والعسكرية ومن خلالها تم التطرق لاقتصاد هذه المنطقة، بحيث تم التركيز على الجانب الزراعي (الحبوب-الزيتون-الكروم) نظرا لعلاقته المباشرة بجهاز الأنونة، إذ كانت تعتبر الممول الأساسي لروما بالقمح وزيت الزيتون، في حين نسجل تغييبا شبه كلي للصناعات الرائجة بها، فمثلا أهمية المصباح جعلت الإنسان لا يستغني عنه وزادت حاجته إليه، ولتوفير

---

[1] Mateu (J.), "Trois lampes néolithiques au Sahara", Libyca Anthr.-Préh.-Ethn., 13, 1964, pp.173-181.

[2] Toutain (J.), "Lucerna", in Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, III, Paris, Hachette, 1904, p.1232

* تعتبر الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران، أول من فكر في إنشاء متحف بالمدينة، ولقد تجسدت هذه الفكرة فعليا بتاريخ 5 مارس 1885 وكان مقره بالمستشفى المدني القديم، وعُين ديماط "L. Demaeght" محافظا له كما وضع تحت وصاية البلدية. في سنة 1891 حُولت مجموعاته الأثرية والفنية إلى مدرسة بحي سيدي الهواري العتيق. وبمناسبة إحتفال فرنسا بذكراها المئوية لإحتلال الجزائر، تم بناء المتحف الحالي، الذي أفتتح رسميا بتاريخ 11 نوفمبر 1935 وحمل إسم المحافظ ديماط "L. Demaeght". بعد الإستقلال وبتاريخ 27 ماي 1986 صنف ضمن المتاحف الوطنية واستبدلت تسميته بإسم الشهيد أحمد زبانة.

كميات كبيرة لمن يستعمله. تخصصت ورشات عديدة في هذه الصناعة حيث تعتبر من السلع الرخيصة والرائجة قديما، إلا أن الإشارات القليلة التي في المصادر لا تسمح لنا بالتوصل إلى استنتاجات وافية حول طرق صنع المصابيح وأنواعها، كما أنها لم تُشر لأشهر الورشات التي تخصصت في صناعتها.

يعتبر هيرودوت "Herodotos" أول من قدم وصفا للمصباح الذي كان مستعملا من قبل المصريين القدامى، والذي يظهر على شكل صحن صغير يشبه المصابيح البونية الأولى للقرنين الخامس والسادس قبل الميلاد، المصنفة تحت نمط (I) لدونوف "Deneauve"[1]. أما بلينوس القديم "Plinus" فقد تعرض لكيفية استخدام المصباح، حيث يتم تعبئة خزانه بكمية من الزيت يضاف إليها الملح بغية الحصول على فترة إنارة أطول[2]. أما مارتياليس "Martialis" فقد أشار من خلال أشعاره أن آبائه لم يعرفوا المصباح الزيتي وإلى جانب ذلك، ذكر الأماكن التي كان يستعمل فيها، حيث كان يوضع بالقرب من السرير، وفي مشكاة أثناء السير بالأماكن المظلمة، كما تحدث عن المصباح الذي به عدد من الفتلات[3]، مما يوحي أنه مصباح ذو أكثر من فوهة. إستعنا في الفصل الأول الذي نتعرض فيه للمواقع الأثرية الواقعة بغرب موريطانيا القيصرية على جملة من المصادر من بينها جغرافية سترابون "Strabon" لاستعراض واقع مدينة تاكمبريت (Siga) التي كانت خرابا في عهده[4]، واستندنا على التاريخ الطبيعي لبلينوس "Plinus" بغية التعريف بواقعها في ظل حكم الماسيسيل حيث اتخذوها كعاصمة لمملكتهم خلال القرن الثالث قبل الميلاد، كما اعتمدنا على هذا الأخير إلى جانب جغرافية بطليموس "Ptolemae" وبومبينيوس ميلا "Pompinius Méla" [5] للتعريف بالنظم الإدارية لبعض المدن في ظل الاحتلال الروماني كسيدي بلعاتر (Quiza)، بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga). استندنا على تاريخ بوليبيوس "Polybius" والتاريخ الروماني لتيتيوس ليفيوس "Titius Livius"[6] خلال تطرقنا للأحداث الجيو-سياسية التي شهدتها بلاد المغرب القديم في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، فبعدما كانت مدن المنطقة الغربية التي ستصبح في فترة لاحقة ضمن مقاطعة موريطانيا القيصرية خاضعة لحكم مملكة محلية تعرف باسم مملكة الماسيسيل، التي تمكن ملكها صفاقس من إلحاق مملكة خصومه الماسيل بعد وفاة ملكها غايا وإنشغال ورثته بمشاكل العرش إلا أنه سرعان ما استطاع الأمير ماسينيسا بعد تحالفه مع الرومان من استرجاع مملكة أبيه ولم يكتفي بذلك بل توسع على حساب مملكة الماسيسيل غربا ووحد بذلك المملكتين تحت حكمه، كما أشار المؤرخ الأخير إلى الإجتماع الذي احتضنته مدينة تاكمبريت (Siga) خلال الحرب الوبنية الثانية حيث التقى فيه الرومان

---

[1] Hérodote, Histoire II, 62, Traduit par PH.E. Legrand, Paris, Les belles lettres, 1982 ; Deneauve (J.), Lampes de Carthage, Paris, C.N.R.S., 1969, p.23

[2] Pline l'Ancien, Histoire Naturelle (=H.N.), Livre XIII, 2, 2, Collections des auteurs latins, publiée sous la direction de M. Nisard, Paris, 1850.

[3] Martial, Les Epigrammes, XIV-XLIII, XXXIX, XL, XLI, traduit par P. Richard, Paris, Garnier, 1931.

[4] Strabon, Géographie, traduit par A. Tardieu, Paris, Hachette, 1886.

[5] Pline l'Ancien, H.N.; Ptolemae, Geographia, Traduit par C. Muller, Paris, Alfredo Firnun, 1901 ; Pompinius Méla, De Chorographia, Traduit par A. Silberman, Paris, Les belles lettres, 1988.

[6] Polybe, Histoire, traduit par D. Roussel, Gallimard, Paris, 1970 ; Tite-Live, Histoire Romaine, Trad. Par. A. Flobert, Flammarion, Paris, 1994.

بالقرطاجيين. ولتكتمل معرفتنا حول تاريخ نشأة بعض المواقع الأثرية تم الرجوع إلى دليل رحلة سيلاكس "Scylax"، الذي ذكر المحطات القرطاجية للقرن الرابع قبل الميلاد واستندنا على دليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس "Itinerarium Antonini Augusti"[1] أثناء دراستنا لشبكة الطرق التي تربط مدن غرب موريطانيا القيصرية بعضها ببعض.

سجل النقوش

سمح لنا المجلد الثامن من سجل النقوش اللاتينية[2] من إحالة أختام الورشات التي ظهرت بالمصابيح المدروسة والمحفوظة بمتحف زبانة، كما أفادنا هذا المجلد في معرفة المواقع الأثرية المنتشرة ببلاد المغرب القديم التي عثر بها على مصابيح حاملة لأختام مماثلة لأختام مصابيح متحف وهران.

المراجع

رأينا ضرورة تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث مجموعات بسبب تنوّعها، حيث تشتمل على فهارس المتاحف، الدراسات الحديثة والمقالات.

المجموعة الأولى

تتضمن هذه المجموعة فهارس المتاحف، التي عمل واضعوها على دراسة وتنميط المصابيح، والتي تم الاستناد عليها لدراسة مصابيح متحف زبانة. يأتي في مقدمتها فهرسي تحف متحف وهران لديماط "L. Demaeght" ودومرغ "F. Doumergue"[3]، اللذين نشرت بهما مجموع المصابيح التي أقتنيت في الفترة الممتدة بين نهاية القرن التاسع عشر والثلاثينات من القرن العشرين. إلى جانب قدم هذين الفهرسين، فإن طريقة التنميط المتبعة من قبلهما لا تعتمد على أسس التصنيف المعمول به، إذ احتويا على الكثير من الأخطاء والنقائص، فعلى سبيل المثال، تنبهنا أن ديماط "L. Demaeght" ودومرغ "F. Doumergue" قد أدرجا المصابيح القمعية للقرن الثاني قبل الميلاد تحت عنوان مصابيح العهد المتأخر، كما أشار بونسيش "Ponsich" للخطأ الذي ارتكبه دومرغ "F. Doumergue" حين أدرج المصابيح ذات الفوهة الدائرية المحددة بخط ضمن مصابيح القرن الأول قبل الميلاد في حين أن تاريخ صنعها يعود إلى القرن الثاني الميلادي[4]. وما يُؤَاخَذ على تنميطهما عدم استنادهما على الأسس المعمول بها، التي أوردتها الفهارس المتخصصة في تنميط المصابيح كفهرس دروسال "Dressel"، حيث تجاهلا وصف فوهات المصابيح التي

[1] Périple de Scylax, Traduit par De Fortia, Paris, 1845 ; Itinerarium Antonini Augusti (Itin.Ant.), Traduit par De Fortia, Paris, 1845.

[2] Cagnat (R.), Schmidt (J.) et Desseau (H.), Inscriptionum Mauritaniae Latinarum, Supplementum, VIII, Berlin, 1904.

[3] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, I , Oran, 1984 ; Doumergue (F.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, II, Oran, 1937.

[4] Ponsich (M.), Les lampes romaines en terre cuite de la Mauritanie Tingitane, Rabat, 1961, p.13.

تعتبر الشرط الأساسي الذي تقوم عليه عملية التصنيف، إذ اكتفيا بوصف المشاهد والمواضيع التي ظهرت بالأقراص، وذكر أختام الورشات، وقد سجلنا بعض القراءات الخاطئة لها التي سنشير إليها لاحقا، وبالتالي غياب الوصف الدقيق للمصابيح جعلنا لا نغامر بإدراج المصابيح الواردة بهذين الفهرسين، والتي اختفت من المتحف ضمن بحثنا حتى لا نغالط أنفسنا والقارئ على حد السواء، إذ لا يمكننا التمييز بين خصائص هذا المصباح أو ذاك حتى يتسنى لنا إدراجه تحت نمط معين، وما يعقد الأمور أكثر عدم نشرهما لعدد كافي من الصور حتى تسهل عملية فرزها. في الأخير، يتبين لنا أن ديماط "L. Demaeght" ودومرغ "F. Doumergue" لم يتبعا الطرق العلمية المعمول بها وإنما قاما بجرد محتويات قاعة الآثار القديمة للمتحف فقط، لذا اعتمدنا في عملية تنميط مصابيح متحف وهران على فهرس بونسيش "Ponsich" الخاص بمصابيح موريطانيا الطنجية، فهرس دونوف "Deneauve" الذي ضم مصابيح قرطاجة وفهرس عبد المجيد النابلي الذي اهتم بتنميط المصابيح التونسية للفترة المسيحية[1].

كما استندنا على الفهرس الذي وضعته كل من كاترين ليون-كون "Lyon-Caen" وفيفيان هوف "V. Hoff" الخاص بالمصابيح الإغريقية والمسيحية المحفوظة بمتحف اللوفر "Louvre"[2]، المجلوبة من مناطق مختلفة وذلك في إطار التعريف بالتقنيات المعمول بها في صناعة المصابيح، وكذا فترات صنعها. لدراسة أختام الورشات التي تظهر بالمصابيح، تم الاعتماد على فهرسي بايلي "Bailey" الخاص بالمصابيح المحفوظة بالمتحف البريطاني وفهرس غوالاندي جونيتو "Gualandi Genito" الذي عكف من خلاله على دراسة مصابيح منطقة ترونتينو "Trentino" بإيطاليا[3]، حيث سمح لنا هذين الفهرسين التعرف على أصل بعض الورشات الحرفية التي اختصت في هذه الصناعة، مؤسسيها، فترات نشاطها وكذا المناطق التي صدرت إليها إنتاجها. كما تم استعمال مجموع الفهارس السابقة الذكر للمقارنة بين المصابيح التي وردت بها ومصابيح متحف زبانة (وهران).

المجموعة الثانية

توفرت مجموعة من الدراسات مست بعض جوانب بحثنا، فهناك من ارتبط بشكل مباشر بالمواقع الأثرية التي عكفنا على دراستنا في الفصل الأول كدراسة إدوارد كات "E. Cat"[4] التي تناولت الجانب العسكري والإداري لمدن بموريطانيا القيصرية كسيدي بلعاتر (Quiza) وبطيوة (Portus Magnus)، أما ديماط "L. Demaeght"[5] فقد أنجز

---

[1] Ponsich (M.), Op.cit., Deneauve (J.), Op. Cit., Ennabli (A.), Lampes chrétiennes de Tunisie, Paris, C.N.R.S., 1976.

[2] Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Musée du Louvre, Catalogue des lampes en terre cuite grecques et chrétiennes, Paris, 1986.

[3] Gualandi Genito (M. C.), Le lucerne antiche del Trentino, Trento, 1986

Bailey (D.), A catalogue of the lamps in the British Museum, III, roman provincial lamps, London, 1988

[4] Cat (E.), Essai sur la province romaine de la Maurétanie Césarienne, Paris, Ernest Leroux, 1891.

[5] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne correspondant à la province d'Oran, Oran, 1888.

دراسة جغرافية موجزة حول مواقع غرب موريطانيا القيصرية، هدف من خلالها إلى تحديد مواقع مدن كأولاد ميمون (Alatava)، سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، عين تموشنت (Albulae) وأغبال (Regiae)، كما أشار إلى مخلفاتها الأثرية التي كانت تظهر للعيان في ذلك الوقت، في هذا الصدد كذلك، تمت الاستعانة بالأطلس الأثري للجزائر[1]، واستنادنا على دراسة غوستاف فيلمو "G. Vuillemot" التي سلطت الضوء على المواقع الأثرية البونية كموقع الأندلسيات (Castra Puerorum) وتاكمبريت (Siga) أما الدراسات التي أشارت لهذه المدن بصفة غير مباشرة، نذكر منها دراسة "نصيرة بن صديق" حول الفرق العسكرية المساعدة التي عسكرت بموريطانيا القيصرية[2]، كما اعتمدنا بصفة رئيسية على أطروحة الدكتورة "خديجة منصوري" لمعالجة موضوع شبكة الطرق التي ربطت المدن بعضها ببعض وأفادتنا كذلك حين تعرضنا للمصابيح المعروفة باسم القيصرية "Caesarea"، وعلى تولوت "Toulotte" لمعرفة أساقفة هذه المدن[3].

واجهتنا الكثير من الصعوبات حين تطرقنا للجانب التجاري المتعلق بطرق توزيع المصابيح وكيفية وصولها إلى المواقع الساحلية والداخلية على حد السواء، حيث اصطدمنا بقلة الدراسات المتخصصة التي تتناول الجوانب التجارية لموريطانيا القيصرية في ظل الاحتلال الروماني إذ لا نحتكم سوى على مراجع بحثت الموضوع بصفة عامة في إطار جد واسع وهو الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ونذكر في هذا الصدد دراسة لويس آرمون "L. Harmand"[4].

المجموعة الثالثة

تتميز هذه المجموعة بتنوع المقالات التي مست جوانب مختلفة من بحثنا، وتنقسم إلى قسمين، فمنها من تناولت المواقع الأثرية المدروسة من قبلنا، ومنها من تطرق للمصابيح والتي سنستند عليها خلال الإستنتاجات. فبالنسبة للمقالات التي تعرضت للمواقع والمخلفات الأثرية، فقد نشرت أغلبها "بالمجلة الإفريقية" و"مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمدينة وهران"، التي جاءت مزامنة للإكتشافات الأثرية سواء تلك التي كانت تعقب عمليات التنقيب بالمواقع أو التي حدثت بمحض الصدفة. ونذكر على سبيل المثال مقالة ديجاردان[5] "Déjardins" حول مدينة عين تموشنت (Albulae)، وأخرى لفانسون[6] "Vincent" نشرت عقب العثور على نقيشة بأغبال (Regiae) أثناء حرث أرض زراعية، كما نشرت مقالات "بالموسوعة البربرية" الصادرة بأكس بروفانس "Aix-Provence" بفرنسا والتي وردت

---

[1] Gsell (S.), Atlas archéologique de l'Algérie (=A.A.A.), Paris, 1911.

[2] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Autin, 1965 ; Benseddik (N.), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie césarienne sous le Haut-Empire, Alger, S.N.E.D., 1979.

[3] Toulotte, L'Algérie chrétienne, Evêchés et ruines antiques, Paris, Ernest Leroux, 1912 ;
خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، معهد التاريخ، 1996.

[4] Harmand (L.), L'Occident romain, Gaule, Espagne, Bretagne, Afrique du Nord, 31 av. j.c. à 235 a.p.j., Paris, Payot, 1960.

[5] Déjardins (V.), "Essai historique sur Albulae", B.S.G.A.O., 60, 1940, pp.217-247.

[6] Vincent (M.M.), "Nouvelle inscription de Regiae (Arbal)", B.S.G.A.O., 57, 1936, pp.220-227.

على شكل حوصلة عامة وقراءة جديدة لكل الدراسات وتقارير الحفريات المنجزة حول المواقع الأثرية في فترات سابقة ونشير هنا على سبيل المثال لا للحصر لمقالة كورتو "Courtot" حول موقع أولاد ميمون (Altava)[1].

تنقسم المقالات التي تناولت دراسة المصابيح بدورها إلى قسمين، يضم الأول مقالات بوسيير[2] "J. Bussière" التي عنت بدراسة المصابيح المكتشفة بالجزائر والمحفوظة بمتاحفها منها متحف زبانة، وقد نشرت بمجلة "آثار إفريقيا القديمة" وقد عمل على تنميط هذه المصابيح وفق الخصائص المشتركة معتمدا على الفهارس العالمية المتخصصة في هذا المجال، كما قدم مجموعة من الإستنتاجات والتعاليق حول تاريخ صنعها مستندا في ذلك على بيبليوغرافية كبيرة شملت الدراسات القديمة والحديثة، أما مقالات كل من باليل "Balil"، بافوليني "Pavolini" ودونوف "Deneauve"[3]، فقد تعرضت للمصابيح المكتشفة بإسبانيا، إيطاليا وتونس، حيث أفادتنا حين تطرقنا لأختام الورشات وفترات صنع مختلف النماذج من المصابيح، وباعتبار هذه الأخيرة مادة هامة من الناحية الأثرية والتاريخية، نظم ملتقى دولي حولها سنة 1981 حضره أشهر الباحثين أمثال دونوف "Deneauve"، مونتال " G. Monthel" ولونوار "E. Lenoir" وقد نشرت تدخلاتهم بمجلة "أعمال بيت الشرق"[4].

تقارير الحفريات

أشارت تقارير الحفريات للمصابيح عقب تنقيب المواقع الأثرية، وامتازت هذه التقارير التي كانت تصدر بصفة منتظمة "بالمجلة الإفريقية" و"مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمدينة وهران"، بدقة إحصاء عدد المصابيح، وصفها وكذا تقديم تواريخ اكتشافها واقتنائها من قبل المتحف. من الباحثين الذين اختصوا في كتابة هذه التقارير ديماط "Demaeght" ودومرغ "Doumergue"، إلا أن طريقة كتابة التقارير التي أنتهجت من قبلهما لم تتبع فيما بعد، رغم نجاعتها في الحفاظ على المقتنيات الأثرية، فالملاحظ على تقارير الحفريات المنجزة خلال الثلاثينات والخمسينات من القرن العشرين الخاصة بموقع أولاد ميمون (Altava)، بطيوة (Portus Magnus) وغليزان (Mina)، أنه اكتفي بالإشارة إلى نوع اللقى الأثرية فقط. فعلى سبيل المثال لا للحصر، نذكر تقريرين لموقع بطيوة (Portus Magnus)، واللذين وردت فيهما إشارات حول طبيعة الاكتشافات الأثرية بصفة عامة ومجملة، حيث ورد التقرير الأول على

---

[1] Courtot (P.), «Altava », E.B., 4, 1997, pp.543-547.

[2] Bussière (J.), "Les lampes à entonnoir d'Algérie", Ant. Afr., 26, 1990, pp.25-38 ; id., "Lampes d'Algérie, I, Lampes à canal courbe de Maurétanie Césarienne", Ant. Afr., 28, 1992, pp.187-222 ; id., "Lampes d'Algérie, II, Lampes Grecques, Hellénistiques et Tardo-Républicaines", Ant. Afr., 31, 1995, pp.231-276.

[3] Balil (A .), "Marcas de céramista en lucernas romanas halladas en España", AE.Arq., 41-42, 1968-1969, pp.158-179; Pavolini (C.), "Le lucerne nell'Italia romana societa romana e produzione schiavistica", II, Merci, mercatie e scambinel mediteraneo, Bari, 1981, p.139-184; Deneauve (J.), "Note sur quelques lampes africaines au III° siècle", Ant. Afr., 22, 1986, pp.141-161.

[4] Monthel (G.), "Le dessin des lampes", in colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée d'origine à Justinien, tenue à Lyon du 7 au 11 décembre 1981, in travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.29-34 ; Lenoir (E.), "La lampe antique fossile, directeur privilégié pour un archéologue?", in colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée d'origine à Justinien, tenue à Lyon du 7 au 11 décembre 1981, in Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.73-77.

الشكل التالي "محتويات المقبرة: صحن صغير، مصباح وقطعة نقدية..."[1] أما الثاني فقد جاءت صياغته كالآتي "مزهريات، جرار، مصابيح... إلخ"[2].

يتبين لنا في الأخير أنه رغم كثرة التنقيبات بالمواقع الأثرية لغرب موريطانيا القيصرية خلال الفترة السالفة الذكر، فإن التقارير التي وردت حولها ذات طابع عام وتتسم بعدم الدقة في التصريح بعدد اللقى الأثرية، حالة حفظها والطبقات التي أكتشفت بها كما هو ملاحظ، كل هذا أدى إلى حجب الكثير من الحقائق التي تسمح بدراستها في إطارها التاريخي بصفة دقيقة، كما يمتد الغموض إلى غاية سنوات اكتشافها ونذكر في هذا الصدد موقع بطيوة (Portus Magnus) الذي نقبته السيدة فانسون "Vincent" من سنة 1935 إلى غاية سنة 1960، الذي نتج عنه اكتشاف عدد كبير من الفخاريات من بينها المصابيح، إلا أنه عندما تصفحنا سجل المقتنيات الأثرية لمتحف زبانة بغية التعرف على تواريخ اكتشافها ما دام أن تقارير الحفريات الخاصة بهذا الموقع لم تمكنا من ذلك وكذا للتعرف على تواريخ اقتنائها من قبل المتحف، وجدنا أن كل تحف هذا الموقع قد سجلت بتاريخ 10 فبراير 1957، مما يطرح جملة من الأسئلة تتعلق بمصير اللقى الأثرية التي اكتشفت خلال الثلاثينات، الأربعينات والنصف الأول من عقد الخمسينات، هل المجموع الإجمالي لتحف هذا الموقع التي سجلت بتاريخ 1957 تضم لقى أثرية ترجع إلى الفترات السابقة الذكر؟ أو أنها تخص اللقى الأثرية الناتجة عن الحفريات التي أجرتها السيدة فانسون "Vincent" سنة 1956 و1957؟، لهذا ارتأينا من وجهة نظرنا وبتحفظ شديد إرجاع تاريخ اكتشاف هذه المصابيح لعقد الخمسينات بين سنة 1951 وسنة 1956، واستبعدنا احتمال وجود مصابيح يرجع تاريخ اكتشافها لفترة الثلاثينات، على أساس أن تنقيبات هذا الموقع خلال هذا العقد قد تزامنت مع تنقيبات أخرى أجرتها السيدة فانسون "Vincent" بموقع حمام بوحنيفية (Aquae Sirenses)[3]، حيث لاحظنا مرة أخرى وبنفس السجل السالف الذكر عدم اقتناء المتحف للقى أثرية خاصة بهذا الأخير رغم كثرة ما اكتشف به، مما يترك تساؤلا كبيرا حول مصير الاكتشافات الأثرية التي حدثت خلال هذا العقد بالموقعين.

نرمي من خلال بحثنا المتواضع إلى تسليط الضوء على عدة نقاط تتمثل في التعريف بالمصابيح المحفوظة بمتحف زبانة (وهران) بطريقة علمية، إذ تظل أغلب موجودات هذا المتحف مجهولة للباحثين. كما سنحاول توظيف المصابيح والمعطيات التي أمدتنا بها في تحليل الأوضاع الإقتصادية لغرب موريطانيا القيصرية من الناحية الصناعية والتجارية، من خلال معرفة المناطق التي تعاملت معها واستوردت منها المصابيح وحول مقدرة سكان موريطانيا القيصرية على اكتساب تقنيات الصنع بغية إنشاء ورشات محلية لهذه الصناعة، حيث استطاعت أن تتميز بإنتاجها عن

---

[1] Vincent (M.M.), "Portus Magnus (Saint-Leu), Sépultures punico-romaines", R. Afr., 77, 1935, p.65

[2] Leschi (L.), "Chronique: l'archéologie algérienne", R. Afr., 82, 1938, p.190.

[3] Christofle (M.), Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930-1931-1932, Alger, Imprimeries La Typo Litho, 1935, p.54 ; Vincent (M.M.), "Aquae Sirenses (Bou-Hanifia)", B.S.G.A.O., 58, 1937, pp.113-124.

ما أنتجته ورشات شبه الجزيرة الإيطالية وباقي المقاطعات. وارتأينا حسب المادة المتوفرة لدينا معالجة موضوعنا من خلال خمسة فصول.

خصصنا الفصل الأول للتعريف بالمواقع الأثرية لغرب موريطانيا القيصرية التي كشف بها عن مصابيح محفوظة الآن بالمتحف الوطني أحمد زبانة، يقدر مجموع هذه المواقع بخمسة عشر موقعا، وزعناها على أربعة عناصر وفق خريطة التحصين العسكري (الليمس) للعهد الروماني، فمنها من يقع على الساحل ويتخذ بعضها موقعه بليمس القرن الثاني أو الثالث الميلادي، في حين يقع بعضها الآخر بينهما حيث تتضمن دراسة كل موقع أثري، تحديد موقعه جغرافيا ومساحته وكذا ذكر الدراسات التي تعرضت له، وسنحاول التطرق للأوضاع السياسية، العسكرية والإقتصادية التي شهدها الموقع منذ نشأته سواء أكان خلال العهد البوني، الروماني أو البيزنطي، كما نتعرض لشبكة الطرق التي ربطته بمدن المنطقة، أما من الناحية العقائدية، فسنشير إلى الديانتين الوثنية والمسيحية، ونتطرق في الأخير لآثار الموقع الظاهرة للعيان أو المحفوظة بالمتحف.

تناولنا في الفصل الثاني المصابيح التي تعود للفترة الممتدة بين القرن الرابع والأول قبل الميلاد. تطرقنا للمصابيح القمعية التي يحتمل أنها صنعت محليا، المصابيح الهيلينية التي صنعت إما بطريقة الخرط أو القولبة بقرطاجة والمصابيح الرومانية للعهد الجمهوري المتأخر التي صنعت بورشات شبة الجزيرة الإيطالية، حيث نعرف بكل نمط من حيث الخصائص المشتركة والمشكلة له، نتبعه بالبطاقات التقنية التي أنجزناها ونشير أن النموذج المتبع من قبلنا قد أخذ عن البطاقة التقنية المعمول بها في متحف لوفر "Louvre" بفرنسا والتي زودتنا بها المحافظة ماريان هاميو "M. Hamiaux"، وتتضمن المعلومات التالية رقم الجرد، مكان الاكتشاف، اسم المكتشف، تاريخ الاكتشاف والاقتناء من قبل المتحف وكذا الرقم الذي سُجل به، القياسات والتي تتمثل في أخذ طوله، قطره، ارتفاعه. ونعرف في الوصف بلون العجينة والبطانة كما نتعرض لأجزائه وهي القرص مع ذكر المشهد الذي يظهر به، عدد الفتحات ونوعها، المقبض والقاعدة مع الإشارة إلى ختم الورشة إن وجد، ونلحقه بالملاحظات التي نشير من خلالها للكسور أو الأجزاء الناقصة من المصباح وكذا حالة حفظه بصفة عامة. ونتطرق في الأخير إلى البيبليوغرافية التي تعرضت لدراسة هذا المصباح بصفة مباشرة. ونلحق البطاقات التقنية الخاصة بهذا الفصل بالاستنتاجات وتتضمن إحصاء النماذج التي تنتمي إلى نفس النمط، مماثلة ومقاربة المصابيح المحفوظة بمتحف زبانة بالمصابيح المحفوظة بمتاحف أخرى كمتحف المملكة المغربية، تونس، فرنسا وبريطانيا، تاريخ صنعها وكيفية توزيعها ووصولها إلى مواقع غرب موريطانيا القيصرية، هل كان عن طريق التجارة البحرية أو البرية، أم من طرف الفرق العسكرية التي أقامت بها؟ نشير في الأخير أن طريقة العمل المنتهجة في الاستنتاج سوف تتبع وتحترم في الفصول الثلاث المتبقية، لذا نرى عدم جدوى تكرار ذلك حين نتعرض لمحتوى الاستنتاجات اللاحقة.

تطرقنا في الفصل الثالث لمصابيح القرن الأول الميلادي، ويضم هذا الفصل خمسة أنماط من المصابيح، كل واحد منها يتفرع حسب المشاهد والمواضيع التي تظهر بالأقراص، كالمشاهد ميثولوجية، آدمية، صور حيوانية ونباتية... إلخ، وأضفنا لاستنتاجات هذا الفصل، التعاريف الخاصة بأختام أصحاب الورشات والتي لحظناها على مصابيح هذه الفترة، حيث تتضمن دراسة كل ختم التعريف بصاحب الورشة، مقرها، فترة نشاطها والمناطق التي تعاملت معها. تناولنا في الفصل الرابع مصابيح القرن الثاني الميلادي، به ثلاثة أنماط من المصابيح، والملاحظ على أختام الورشات التي سنعمل على دراستها في استنتاجات هذا الفصل أنها ورشات نشطت بافريقية البروقنصلية. خصصنا الفصل الخامس لمصابيح العهد المتأخر من القرن الرابع إلى غاية القرن السابع الميلادي، ويضم هذا الفصل ثلاثة أصناف من المصابيح وهي المصابيح المعروفة بالقيصرية، المصابيح المسيحية والمصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص.

قدمنا في الخاتمة إحصاءً لمجموع المصابيح التي اقتناها المتحف من مواقع غرب موريطانيا القيصرية والمحفوظة به في الوقت الحاضر، نشير إلى نسب المصابيح المقدمة من قبل كل موقع، وكذا معدل أختام الورشات المسجلة بأنماط المصابيح المدروسة، حيث لاحظنا أن ورشات قرطاجة قد صنعت نماذجا مستوحاة من المصابيح الهيلينية خلال القرن الثاني قبل الميلاد، إلا أن إنتاجها انقطع بعد أن دمرها الرومان الذين فرضوا سيطرتهم على المنطقة واستحوذوا على أسواق بلاد المغرب القديم، حيث صدروا إليها مصابيحهم المصنعة بورشات شبه الجزيرة الإيطالية خلال الفترة الممتدة بين القرن الأول قبل الميلادي والأول الميلادي، إلا أن ورشات مقاطعة افريقية البروقنصلية استعادت نشاطها، حيث غزا إنتاجها الأسواق الخارجية بما فيها موريطانيا القيصرية من القرن الثاني الميلادي إلى غاية القرن السابع الميلادي، إلا أنه سجل انخفاضا خلال نهاية القرن الثالث والقرن الرابع الميلادي، مما فتح المجال لظهور ورشات بموريطانيا القيصرية، ساهمت وأبدعت بدورها في هذه الصناعة حيث تمكنت من تغطية المتطلبات المحلية، ولم تقف عند هذا الحد، بل صدرت إنتاجها إلى خارج حدود المنطقة. وقد زودنا بحثنا بملحق للأشكال يتضمن مقاطع طولية وعرضية للمصابيح وصور فوتوغرافية.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون والتسهيلات في إنجاز هذا البحث وإتمامه، راجية من الله أن أكون قد وفقت فيه ووفيته حقه وحق كل من ساعدني، أخص بالقول الأستاذة المحترمة "خديجة منصوري" التي حثتني ومنحتني الجرأة على تناول هذا الموضوع ذو البعد الأثري والتاريخي في ذات الوقت، والتي ساندتني وأمدتني بالنصائح والإرشادات الوجيهة التي طبقتها في معالجة هذا الموضوع، والتي سأمارسها مستقبلا في حياتي العلمية إنشاء الله، دون أن أنسى فضلها في تزويدي بالمنهجية والتقنيات التي إتبعتها لإنجاز هذا العمل الأكاديمي، وأشكر السيدة "فاطمة الزهراء صوفي" مديرة متحف زبانة السابقة التي فتحت لي أبواب محمية المتحف حتى أتمكن من إنجاز البطاقات التقنية للمصابيح والتقاط صورها، إلى المحافظين "جمعة كاتيا ودربان مصطفى" بمتحف الآثار القديمة بالجزائر العاصمة، حيث أشرفا على تعليمي كيفية رسم المقاطع الطولية والعرضية للمصابيح في دورات

تدريبية أجريتها بهذا المتحف وللأثريين "بن طاهر سامي" و"يحياوي نورة" بفرنسا اللذين زوداني بالفهارس والدراسات الحديثة المعتمد عليها في بحثنا وذلك راجع إلى غيابها بمكتبات مدينة وهران، في حين لم تزودنا مكتبات العاصمة إلا ببعض الفهارس التي تعود للستينات والسبعينات من القرن العشرين، كما أشيد كثيرا بالآنسة "مير فريدة" الحاصلة على شهادة الليسانس في الترجمة حيث عكفت على ترجمة النصوص المكتوبة باللغة الإنجليزية والإسبانية وبالأستاذ "عمري عبد القادر" بمدرسة أندلسية الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية الذي عمل على ترجمة النصوص المكتوبة باللغة الإيطالية دون أن أنسى المحافظة ماريان هاميو "M. Hamiaux" بمتحف لوفر بفرنسا بمصلحة الآثار القديمة اليونانية، الإتروسكية والرومانية.

الفصل الأول

المواقع الأثريّة للقسم الغربيّ لموريطانيا القيصريّة

عناصر الفصل

أولا المواقع الأثريّة السّاحليّة

1 – الأندلسيات (Castra Puerorum)

2 – بطيوة (Portus Magnus)

3 – سيدي بلعاتر (Quiza)

4 – رأس إيفي

5 – عين الحجّاج

ثانيا المواقع الأثرية لليمس القرن الثّانيّ

1 – عين تموشنت (Albulae)

2 – سيدي بن عدّة

3 – أغبال (Regiae)

4 – غليزان (Mina)

5 – يلّل (Ballene Praesidium)

ثالثا المواقع الأثريّة بين ليمس القرن الثّانيّ والقرن الثّالث

1 – حاسين

2 – قطنة

3 – وادي ارهيو

رابعا المواقع الأثريّة لليمس القرن الثّالث

1 – تاكمبريت (Siga)

2 – أولاد ميمون (Altava)

3 – سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)

أولا المواقع الأثريّة السّاحليّة

1 - الأندلسيات (Castra Puerorum)

تبعد الأندلسيات (Castra Puerorum) عن مدينة وهران بنحو ثلاثين كيلومترا غربا، وهي عبارة عن خليج صغير يمتّد على طول سهل منخفض يحدّه رأسي فالكون شرقا ولندلاس غربا، وقد إحتفظ الموقع بآثار أهم حضارتين عرفهما الحوض الغربيّ للبحر الأبيض المتوسّط ألا وهما الحضارة البونيّة التّي امتدت آثارها على الضّفة اليمنى لمصب وادي حمادي على مساحة ثلاث هكتارات، والحضارة الرّومانيّة التّي عُثر على بقاياها على الضّفة اليسرى للوادي[1]. تعود بداية الإهتمام بهذا الموقع إلى أواخر القرن التّاسع عشر من قبل ديماط "L. Demaeght" وكات " E. Cat" اللّذين اهتما برصد المواقع الأثريّة للجهة الغربيّة لموريطانيا القيصريّة، فقدما وصفا للآثار الرّومانيّة التّي عثر عليها بالأندلسيات[2]، ليحظى بالتّنقيب والدّراسة خلال الخمسينيات من القرن العشرين من قبل فيلمو "G. Vuillemot" في محاولة منه لرسم خريطة المواقع البونيّة للقطاع الوهرانيّ، نشر نتائج اكتشافاته وأبحاثه بمجلة الجمعية الجغرافيّة والأثريّة لوهران ثم جمعها في رسالة لنيل شهادة الدّكتوراه[3].

تعود بداية الإحتكاك البونيّ بسكان الأندلسيات (Castra Puerorum) إلى القرن السّادس قبل الميلاد، بحيث عثر بالقبور الأربعة لجبل لندلاس على مرمدات تشبه تلك المكتشفة بقرطاجة والتّي أوردها كينتاس "Cintas" ضمن فهرسه الخاص بالفخار البونيّ[4]، كما أكتشف بالطّبقة الأرضيّة العميقة للموقع بالمكان المعروف باسم "حجازي ميلود" (مينجيونات Mingeonnet سابقاً) شقف أمفورات وجرّار يرجع تاريخها إلى هذا القرن[5]، والتّي يفترض حسب فيلمو "G. Vuillemot" أنّها تعود لأول تجمّع سكنيّ بالموقع الذي امتدت مساحته وزاد عدد سكانه وأصبح مدينة مزدهرة خلال القرنين الثّالث والثّانيّ قبل الميلاد أي خلال حكم كلّ من الملك صفاقس، فرمينا وبخوس الأول مستنداً في ذلك على بقايا مواد البناء المكتشفة كالأعمدة، التّيجان، البلاط، الإفريزات ذات التّضليعات، أجزاء الجدران وكذا مقبرة كبيرة بالجهة الشّرقيّة للموقع، كما يُلمَس هذا الإزدهار أكثر من خلال نشاطها التّجاريّ الذي ربطها بقرطاجة، كامبانيا وشبه الجزيرة الإيبريّة، بحيث شكلت الفخاريات بمختلف أنواعها وأشكالها الجزء الأكبر من البضائع المستوردة من هذه المناطق، ومما يعزز هذا الطّرح اكتشاف سبعة مراسي من الرّصاص لسفن غارقة في البحر بجانب أواني فخاريّة تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد.

---

[1] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.24; pp.156-157; Camps (G.), "Les Andalouses", E. B., 5, 1988, p.640.

[2] Demaeght (L.), Géographie Comparée de la Partie de la Maurétanie Césarienne Correspondant à la Province d'Oran, p.39; Cat (E.), Op.cit., p.156.

[3] Vuillemot (G.), "Vestiges Puniques des Andalouses", B.S.G.A.O., 74, 1951, pp.63-69; id., Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie.

[4] Cintas (P.), Céramique Punique, Paris, Klincksiech, 1950, p.133 n°233.

[5] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.246; p.315; p.317.

زيادة على التّجارة، مارس سكّان المنطقة الزّراعة حيث اكتُشِفَت مجموعة من رحي الحبوب[1]، كما كان غنى المنطقة بأشجار الزّيتون سببا في ظهور صناعة الزّيت مثلما يتجلى من العدد الكبير لمعاصر الزّيت والتّي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثّانيّ والنّصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد[2]. تعرّضت الأندلسيات (Castra Puerorum) للتخريب خلال النّصف الثّانيّ من القرن الأول قبل الميلاد، إذ عثر على قذائف حجريّة وسط المنازل[3]، هذا الأخير الذي تزامن مع الحروب الأهليّة التّي عرفتها الجمهورية الرّومانيّة بين بومبيوس "Pompeius" وقيصر "Caesar"، ثم بين ماركوس أنطونيوس "Marcus Antonius" وأكتافيوس "Octavius"، إذ كانت بلاد المغرب إحدى جبهات هذا الصّراع، وانقسم الملوك المور بين مساند ومتحالف مع أحد الطّرفين[4].

تظل التّطورات السّياسيّة، الإداريّة والعسكريّة للأندلسيات (Castra Puerorum) خلال الإحتلال الرومانيّ مجهولة بسبب قلة المعطيات المستخلصة من النّصوص الأدبيّة، إذ لا نحتكم سوى على دليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس "Itinerarium Antonini Augusti" للقرن الثّالث الميلاديّ والذّي ورد فيه إسم معسكر "بويرورم" (Castra Puerorum)، مما جعل كات "E. Cat" يعتقد أنّها بُنيت خلال عهد الأسرة الأنطونيّة أو السّيفيريّة[5]، ومن المخلفات الأثريّة التّي تنسب لهذه الفترة: فسيفساء يجهل مكان وجودها، أنصاف أعمدة، بقايا جدران وأبراج للحراسة[6] للحراسة[6] ونقيشة مسيحيّة يرجع تاريخها إلى سنة 353 ميلاديّة توحي بوجود عناصر مسيحيّة[7].

2 - بطيوة (Portus Magnus)

تعتبر بطيوة (Portus Magnus) من أهم المدن السّاحليّة بأقصى غرب موريطانيا القيصريّة، تبعد عن مدينة وهران بنحو إثنين وأربعين كيلومتر شرقا. تقع بالجهة الغربيّة لخليج كبير طوله خمسة عشر كيلومتراً، تحدّه شرقا جبال الظّهرة وغربا جبل العروس، وتقدر مساحة آثار الموقع بنحو ثلاثين هكتار. عُرِفَت المدينة قديما بمينائها الكبير، مثلما يتضح من اسمها (Portus Magnus)، والذي ذكر من طرف أغلب الكتاب اللاّتين من أمثال بومبونيوس ميلا "Pomponius Méla"، بلينوس "Plinus" ودليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس " Itinerarium Antonini Augusti"، لكنّنا نسجّل بالمقابل غيابه بجغرافية سترابون "Strabon"[8]، ورغم ذلك، يعتبر أحد أهم الموانئ

---

[1] Vuillemot (G.), "Jas d'ancres antiques aux Andalouses", B.S.G.A.O., 79, 1956, p.19; id. Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, pp.177-213; p.245; 249; 254-259; 298-299; 306-307; Camps (G.), Les Andalouses, p.640.

[2] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.229; 247; 299.

[3] Ibid., p.310.

[4] César, Bellum Africum, XXIII, 1; XXV, 2.

[5] Itin. Ant., p.3; Cat (E.), Op.cit., p.156.

[6] Gsell (S.), A. A. A., F.20, n°7.

[7] Vel (E.), "Inscription romaine trouvée aux Andalouses", B.S.G.A.O., 40, 1921, p.195.

[8] Strabon, Géographie, XVII, 3, 9-13; Pomponius Méla, Chorographia, 1, 5, 29; Pline, H.N., V, 1, 19; Itin. Ant., p.3.

بموريطانيا القيصريّة، ربطته حسب بيكار "Picard G. Ch." علاقات تجاريّة بإسبانيا[1]، لكن فرانسوا دوكري "F. Decret" صنّفه ضمن الموانئ التّجاريّة المحليّة أو الإقليميّة إلى جانب كلّ من جيجل (Igilgili)، بجاية (Saldae)، دلس (Rusuccuru)، الجزائر (Icosium) والمرسى الكبير (Portus Divini)[2].

زار الرّحّالة شاو "Shaw" موقع بطيوة (Portus Magnus) سنة 1730 ووصف بعض آثاره[3]، ليصفه من بعده القادة والباحثون الفرنسيّون منذ العقود الأولى التّي وطأت فيها أقدامهم المنطقة الغربيّة من الجزائر، من بينهم بربروجر "Berbbrugger" والقائد دومنتفور "J. H. De Montfort" اللّذين نشرت لهما مقالتين وردتا تحت نفس العنوان وهو "آثار أرزيو القديمة"، سنتي 1858 و1859 على التّوالي، كما تطرق لآثارها دورشمنتيكس "H. De Rochemonteix" ضمن مقالة صدرت سنة 1869. حيث لفتت رسائل وملاحظات هؤلاء القادة الأوائل إنتباه ديماط "L. Demaeght" الذي أولى أهمية خاصة لتاريخها القديم، وحاول دراسته من خلال المصادر الأدبيّة والمخلفات الأثريّة[4]. وقد حظي الموقع بالتّنقيب مرتين، حيث كانت الحفرية الأولى بقيادة السّيد سيمون "G. Simon" في نهاية القرن التّاسع عشر والثّانيّة بقيادة السّيدة فانسون "M. M. Vincent" سنة 1935 التّي توقفت لتستأنف من جديد من سنة 1949 إلى غاية سنة 1960[5].

سمحت طبيعة خليج أرزيو للقرطاجيين إيجاد مرفأ لرسو سفنهم منذ فترة مبكرة، إذ يعتبر أحد المحطات الأساسيّة التّي لا يمكن تجاهلها على الطّريق الذي يقودهم إلى مدن شبه الجزيرة الإيبريّة. ففي هذا السّياق، يشير سيلاكس "Pseudo Scylax" الذي أحصى الممتكات القرطاجيّة للقرن الرّابع قبل الميلاد إلى خليج به ميناء وتقابله جزيرة تعرف باسم براتاس (Baratas)[6]، ورأى كلّ من فيلمو "G. Vuillemot"، ديزانج "J. Desanges" وكامبس "G. Camps" أنّ هناك تشابها كبيرا بينه وبين ما عرف لاحقا باسم خليج أرزيو، خاصة وأنّه أهم خليج قبل ميناء

---

[1] Picard (G. Ch.), La civilisation de l'Afrique romaine, Paris, Plon, 1959, p.82.

[2] Decret (F.), Fantar (M.), L'Afrique du Nord dans l'antiquité, Paris, Payot et Rivages, 1998, p.177.

[3] Shaw (D.), Voyage dans la régence d'Alger, Traduit par Mac Carthy, Tunis, 2ème éd., Bouslama, 1980, pp.30-34.

يصف شاو "Shaw" آثار الموقع قائلا: "نجد بين أطلال أرزيو، تيجان، جذوع وقواعد أعمدة، تاج رائع ذو طابع كورنثي من رخام باروس، كما عثرنا على بلاط من الفسيفساء روعة في الجمال، ورأينا كذلك غرفة ضريح تقدّر مساحتها بخمسة عشر قدما مربّعا بدون كوات أو زخارف لكن جدرانه مغطاة بالنّقوش اللاّتينيّة."

[4] Berbbrugger (A.), "Ruines du vieil Arzew", R. Afr., 2, 1858, pp.177-184; De Montfort (J. H.), "Ruines du vieil Arzew", R. Afr., 3, 1858-1859, pp.249-253; De Rochemonteix (H.), "Chronique, Le vieil Arzew ou Saint-Leu", R. Afr., 13, 1869, pp. 67-69; Demaeght (L.), géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne correspondant à la province d'Oran, pp.42-48.

[5] Demaeght (L.), "Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de M. G. Simon", B.S.G.A.O., 19, 1899, p.383; Vincent (M. M.), "Portus Magnus (St. Leu), Sépulture punico-romaine", R. Afr., 77, 1935, pp.38-39.

[6] Périple de Scylax, p.367

شرشال (Iol)[1]، وقد تمّ التّأكّد من تواجدهم الفعليّ به من خلال المخلفات الأثريّة المتمثلة في قطعة نقديّة قرطاجيّة، عثر عليها السّيد سيمون "G. Simon"، يظهر على وجهها رأس الإلهة كيريس "Cérès" وعلى ظهرها النّصف العلويّ لحصان، الأواني الفخاريّة التّي كشفت عنها السّيدة فانسون "M. M. Vincent" أثناء تنقيبها للمقبرة الجنوبيّة الشّرقيّة التّي يعود تاريخها للفترة الممتدة بين القرن الثّالث والأوّل قبل الميلاد، كما عثرت خلال الخمسينيات من القرن العشرين على نقيشة بونيّة وفخار كامبانيّ يعودان للقرن الأوّل قبل الميلاد. أضف إلى ذلك أنّ المدينة كانت سوقا منفتحا على واردات الأواني الفخاريّة القادمة من قرطاجة، كامبانيا وشبه الجزيرة الإيبريّة[2]. تزامن هذا الإزدهار الإقتصاديّ مع تبعيتها لحكم مملكة الماسيسيل التّي امتدت حدودها من وادي ملوية "Mulucha" غربا إلى غاية الوادي الكبير "Ampsega" شرقا. وذُكرت في القرن الأوّل الميلاديّ من قبل بلينوس "Plinus" (23 - 79) ضمن المدن التّابعة لمملكة موريطانيا إبّان فترة حكم الملكين بخوس الأوّل والثّانيّ[3]، وأصبحت فيما بعد إحدى مدن مقاطعة موريطانيا القيصريّة بعد التّقسيم الإداريّ لمملكة موريطانيا والذّي جرى سنة 42 ميلاديّة.

رُقيت بطيوة (Portus Magnus) إلى رتبة بلدية "Municipia" خلال فترة حكم الإمبراطور كلاوديوس "Claudius" (41-54) أو الإمبراطور فسباسيانوس "Vespasianus" (69-79)[4]، كما عثر على نقيشة تشير إلى أحد أعضاء مجلسها البلديّ[5]. وقد استقبلت المدينة عبر مينائها خلال الفترة الممتدة بين سنة 145 و150 ميلاديّة الإمدادات العسكريّة القادمة من بانونيا لقمع ثورة المور التّي اندلعت ضد سلطات الإحتلال خلال فترة حكم الإمبراطور أنطونينوس الورع "Antoninus Pius" والمتمثلة في فيلق خيالة فلافيا أوغسطوس البريطانيين الألفي الأوّل "Ala I Flavia Augusta Britannica Miliaria"، فيلق خيالة أوغسطوس البارثيين الأوّل "Ala I Augusta Parthorum"، فيلق خيالة أولبيا الكونتوريين الألفي "Ala I Ulpia Contariorum Miliaria"، فرقتين من كتيبتي فلافيا الرّابعة "Legio IV Flavia" وكلوديا الحادية عشر "Legio XI Claudia"، وفرقة محليّة تتمثل في فيلق خيالة مليارا "Ala Miliaria"[6]. كذلك شقت سلطات الإحتلال خمسة طرق تربط المدينة بالمدن المجاورة، إثنان ساحليّان

---

[1] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.22; Desanges (J.), Recherches sur l'activité des méditerranéens aux confins de l'Afrique, Ecole Française de Rome, Palais Farnèse, 1978, p.106; Camps (G.), "Arzew", E. B., 6, 1989, p.945.

[2] Demaeght (L.), Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de M. G. Simon, p.495; Vincent (M. M.), Portus Magnus (St-Leu), Sépulture punico-romaine, p.46; pp.50-55; 69-70; id., "Vase Ibérique du cimetière est du Portus Magnus", Libyca, ar.ép., 1, 1953, p.15; Vuillemot (G.), "Une inscription punique provenant de Saint-Leu (départ. d'Oran), Libyca, ar.ep.,7, 1959, pp.187-188; id., Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.20.

[3] Pline, H. N., V, 1, 19.

[4] Desanges (J.), Pline l'ancien, Histoire Naturelle, Livre V, pp.153-154.

[5] Demaeght (L.), "Inscriptions inédites de la Maurétanie", R. Afr., 13, 1893, p.119

[6] خديجة منصوري، "الجيش الرّومانيّ بموريطانيا القيصريّة من خلال النّقوش (القرن I / III الميلاديّ)"، مجلة الحوليات، جامعة وهران، 1998، ص.172.

باتجاه سيدي بلعاتر (Quiza) شرقا والمرسى الكبير غربا، وتصلها الطّرق الثّلاثة الباقيّة بمدن داخليّة، الأوّل بعين تموشنت (Albulae)، الثاني بأغبال (Regiae) والثّالث بسيق (Tassaccura)[1].

إستغل الوندال ضعف السّلطة الرّومانيّة، فاحتلوا بلاد المغرب القديم خلال الفترة الممتدة بين سنة 429 و533 ميلاديّة، إلاّ أنّ سيطرتهم عليها لم تتعدى حسب كورتوا "Courtois" المقاطعات الشّرقيّة وهي البروقنصليّة، المزاق، زغوان ونوميديا في حين بقيت موريطانيا القيصريّة والطّنجيّة خارج سلطتهم رغم احتلالهم لبعض المدن السّاحليّة كشرشال (Caesarea) وسبتة (Septem)[2]. وقد أعقبه الإحتلال البيزنطيّ من سنة 533 إلى سنة 647 الذي حاول أباطرته استرجاع كامل ممتلكات الإمبراطورية الرّومانيّة باعتبارهم ورثة هذه الأخيرة، إلاّ أنّهم واجهوا مقاومة عنيفة من قبل السّكان المحليّين مما حال دون تحقيق هدفهم فظلت موريطانيا القيصريّة خارج سلطتهم وذلك استنادا لما ورد لدى المؤرخ البيزنطيّ بروكوبيوس "Procopius" حيث ذكر أنّه "بعد الهزيمة التّي مني بها المور والتّي انسحبوا على إثرها من نوميديا، ألحق صولون "Solomon" منطقة زابي الواقعة إلى الغرب من جبال الأوراس والتّي تحمل إسم موريطانيا الأولى (موريطانيا السّطيفيّة) وعاصمتها سطيف (Sitifis). أما بموريطانيا الأخرى (موريطانيا القيصريّة)، وعاصمتها شرشال (Caesarea)، فقد كانت كلّ مناطقها خاضعةً لسلطة ماستيغاس "Mastigas" والمور التّابعين له، بحيث كانت تدفع له الضّريبة باستثناء مدينة شرشال (Caesarea) التّي استرجعها الرّومان (أيّ البيزنطيّون) على يد بليزاريوس "Belisarius" في فترة سابقة، مثلما أشرنا إليه سالفا، والتّي كانوا يتوجهون إليها فقط بحرا لاستحالة الإتصال البريّ بها نتيجة سيطرة المور على المنطقة"[3]. ونستنتج بالتّالي أنّه فيما عدا العاصمة شرشال (Caesarea)، لم تخضع مدن موريطانيا القيصريّة للوندال ولا للبيزنطيّين بل على عكس من ذلك انطوت تحت سلطة ممالك محليّة، كانت إحداها مملكة مازونا "Masuna" التّي امتدت حدودها الشّرقيّة إلى غاية جبال الظّهرة[4]، فلا فلا ريب أنّ مدينة بطيوة (Portus Magnus) خضعت لها.

عرفت مدينة بطيوة (Portus Magnus) إزدهارا إقتصاديّا دام عشرة قرون تشهد عليه المعالم والتّحف الأثريّة المكتشفة كالصّهاريج الخاصة بصناعة الغاروم "Garum"، مصبغة بداخلها أصداف كان يُستخرج منها الأرجوان، السّيجيلي الإيطاليّ الذي يحمل أختاما لكلّ من ورشة أرتين، أريزو، بوزول وإيطاليا الوسطى، والسّيجيلي الغاليّ المتمثل في خمسة وعشرين ختما لورشات غروفصانك[5]. كما أكتشف بالموقع خلال القرن العشرين مقبرتين كبيرتين سبقت الإشارة إلى أولاهما في حين تقع الثانية بالجهة الشّماليّة الشّرقيّة للمدينة، ساحة عموميّة، مجموعة من

---

[1] خديجة منصوري، التّطورات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.318.

[2] Courtois (C.), Les Vandales et l'Afrique, Paris, Art et métiers graphiques, 1955, p.177-178.

[3] Procopius, Bell. Vand., II, 22, 30-32

[4] Courtois (C.), Op.cit., p.234

[5] خديجة منصوري، "المواقع الأثريّة للفترة الرّومانيّة بالغرب الجزائريّ"؛ دراسات في آثار الوطن العربيّ، كتاب المؤتمر الرّابع للأثريّين العرب، النّدوة العلميّة الثّالثة، 11-13 شعبان 1422/27-29 أكتوبر 2001، ص.176.

الخزانات، قنوات لصرف المياه، أواني فخاريّة وثلاثة منازل خلال القرن التّاسع عشر، أحدها مُلكٌ "لسكتوس كورنيليوس هونوراتوس Sextus Cornelius Honeratus" الذّي جلبت منه الفسيفساء المحفوظة بمتحف زبانة[1].

3 - سيدي بلعاتر (Quiza)

تقع آثار سيدي بلعاتر (Quiza) على الضّفة اليمنى لأحد منعطفات وادي الشّلف بهضبة يقدر إرتفاعها بنحو ثلاثين إلى أربعين متر على مستوى سطح الوادي، وتبعد عن البحر بثماني كيلومترات[2]. وقد إنحصر اهتمام البعثات الأثريّة التّي زارتها في تحديد موقعها مكتفيّة بوصف الظّاهر من آثارها، من بينها البعثة التّي قادها جسلان "D. L. Geslin" الذّي لخّص نتائج زيارته في مقالة بعنوان "قطع من المصابيح الرّومانيّة عثر عليها بكيزا وسيدي محمد مرسلي"، تلتها بعثة للسّيد هولدرينات "Holdrinet" سنة 1967 الذي نشر نتائج معاينته للموقع ضمن مقال صدر تحت عنوان "جولات أثريّة بالسّاحل الوهرانيّ"، كما ساهم السّيد كادنه "P. Cadenat" بدوره في التّعريف بآثار سيدي بلعاتر (Quiza)، إذ نشر سنة 1954 مقالاً بمجلة اللّيبيات بعنوان "كيزا ومينا، شقف مزهريات من الفخار السّيجيليّ"[3].

---

[1] De Rochemonteix (H.), Op.cit., p.68-69; Vincent (M. M.), Portus Magnus (St. Leu), Sépulture punico-romaine, pp.38-57; Leglay (M.), "L'archéologie algérienne en 1953", Libyca, ar.ep., II, 1954, p.273; id., "L'archéologie algérienne en 1954", Libyca, ar.ep., III, 1955, p.185;

خديجة منصوري، "منازل بورتوس ماغنوس"، الملتقى الوطنيّ للآثار، 23-06-1999، جامعة الجزائر، معهد الآثار، ص.12.

[2] Gsell (S.), A. A. A., F11 – n°2; Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.49; Lethielleux, Les sites romains en Oranie, Manuscrit, 1982, p.138.

[3] Geslin (D. L.), "Fragments de lampes romaines trouvées à Quiza et Sidi Mohamed Morcely", B.S.G.A.O., 66-67, 1945-46, pp.33-52; Holdrinet, "Excursions archéologiques sur le Littoral de l'Oranie", B.S.G.A.O., 1967, pp.25-42; Cadenat (P.), "Quiza et Mina (Oranie): Tessons de Vases Sigillés", Libyca, ar.ep., II, pp.243-248.

يوجد تشابه كبير بين طوبوغرافية سيدي بلعاتر (Quiza) وبعض المحطات الفينيقيّة بالجهة الغربيّة لموريطانيا القيصريّة كتاكمبريت (Siga)، إذ لسيدي بلعاتر (Quiza) مينائين أحدهما نهريّ والآخر بحريّ يدعى رأس إيفي يبعد عن المدينة بعشر كيلومترات[1]. وتتمثل المعالم واللّقى الأثريّة التّي يفترض أنّها تعود لهذه الفترة حسب السّيدة فانسون "M. M. Vincent" في خزانات بنيت وفق معايير البناء المعروفة لدى الفينيقيين، مزهريتين ونقيشة ليبيّة[2].

يعود تاريخ الإحتلال الرّومانيّ لسهل الشّلف إلى القرن الأول الميلاديّ، حيث أنشأوا مجموعة من القلاع، كتلك التّي بنيت بكويزة (Quiza)[3]، كما يعزّز فرضية وجودهم المبكر بالمنطقة نقيشة لفيلق خيالة الجيتول الأول "Ala I Getula" يعود تاريخها إلى نهاية القرن الأوّل وبداية القرن الثّانيّ الميلاديّ[4]. وقد اعتبرها بلينوس "Plinus" مدينة أجنبيّة محصّنة "Peregrinorum Oppidum"[5]، رُقيت بعدها إلى رتبة بلدية "Municipia" اعتماداً على ما جاء في دليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس "Itinerarium Antonini Augusti"، والنّقوش الثّلاثة المؤرخة بسنوات 128، 163 و252 التّي ذكرت أشخاصا تولوا منصب ديومفير "Duumvir"[6]، غير أنّها لم ترقى لدرجة مستعمرة "Colonia" حتى وإن ورد ذكرها بهذه الرّتبة في جغرافية بطليموس "Ptolemae"[7].

يعتقد أنّ سيدي بلعاتر (Quiza) كانت مركزا إقتصاديّا لسهل الشّلف، فمن مينائها، تُصَدَّر حبوب السّهول الخصبة المحيطة بها وتستورد الأواني الفخاريّة المتميّزة بجودتها كالسّيجيلي والمصابيح القادمة من إيطاليا وغاليا[8]. ومما سهّل هذا التّبادل التّجاريّ وجودها على الطّريق السّاحليّ الذي يربطها بسيدي بوراس (Arsenaria) شمالا وبطيوة (Portus Magnus) جنوبا[9]، كما تصلها أربعة طرق بالمدن الدّاخليّة، يربطها الأوّل بسيدي فغلول (Gadum Castra)، ويتجّه الثّانيّ نحو يلل (Ballene Praesidium) والثّالث نحو غليزان (Mina) في حين يؤدي الرّابع إلى سيدي بوشعيب (Timici)[10].

---

[1] Vincent (M. M.), "Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza", B.S.G.A.O., 58, 1937, pp.3-11; Holdrinet, Op.cit., p.40.

[2] Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza, pp.3-6; Mason (R.), "Nouvelle inscription libyque à Quiza", B.S.G.A.O., 1967, p.20.

[3] Pomponius Méla, Chorographia, 1, 7, 34.

[4] Benseddik (N.), Op.cit., p.33.

[5] Pline, H. N., V, 1, 19.

[6] Itin. Ant., p.6; C. I. L. VIII, 9697, 9700, 9701.

[7] Ptolemae (CL.), Géographie, IV, 2, 2; Desanges (J.), Pline l'Ancien, Histoire Naturelle, Livre V, pp.158-159.

[8] Geslin (D. L.), Op.cit., pp.40-41; Cadenat (P.), Op.cit., pp.246-248; Lethielleux, Op.cit., p.138.

[9] Itin. Ant., p.6; Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, pp.90-91, n°138-139.

[10] خديجة منصوري، التّطورات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الروماني، ص.320.

كان لانتشار المسيحية بسيدي بلعاتر (Quiza) أثره الكبير الذي نلمسه من خلال وجود كنيسة كاثوليكيّة تمّ التّعرّف على على أربعة من أساقفتها وهم سلفاتوريوس "Salvatorius"، برسكوس "Priscus"، الدّي شارك في مجمع قرطاجة سنة 411، تيبريانوس "Tiberianus" الدّي تُوفِي سنة 484 وفيتاليانوس "Vitalianus"[1]. غير أنّ هذه المكانة التّي تمتعت بها قديما في جميع الميادين لا تتناسب مع حجم الأطلال واللّقى الأثريّة المكتشفة، حيث تقول السّيدة خديجة منصوري، في هذا الصّدد: "سرعان ما يصطدم الأثري عند مقارنة آثار هذا الموقع بالمكانة التّي كانت لمدينة كويزة (Quiza) التّي بنيت فوقه، بحيث لا يوجد سوى جزء ضئيل جدا من آثارها لم تمسه يد الإنسان خلال التّغيرات التّي شهدتها المدينة عبر التّاريخ لا سيّما منذ سنة 1858 حيث أصبحت أطلال المدينة الرّومانيّة محجرة إستغلها الأتراك لبناء المدينة. ومما يلفت الإنتباه بخصوص هذا الموقع أنّ استئناف الحفائر بطريقة علميّة ومنتظمة سيسمح بلا شك بالكشف عن معالم أخرى للمدينة لا تزال مدفونة تحت الأرض"[2]. وقد تمثّلت معالمها الأثريّة، التّي شوهدت في أواخر القرن التّاسع عشر، في أجزاء من سورها، أسس المنازل، الحجارة المصقولة، الأعمدة ذات الطّابع الدوريّ، التّيجان، رحي الحبوب ومجموعة من النّقوش والأواني الفخاريّة المحفوظة حاليا بالمتحف الوطنيّ زبانة، لمدينة وهران[3].

4 - رأس إيفي*

يقع هذا الموقع بالسّاحل الغربيّ لموريطانيا القيصريّة على بعد إثنين وعشرين كيلومترا شرق مدينة مستغانم. أطلق عليه الأثريون إسم "رأس إيفي" نسبة إلى الشّاطئ الدّي يبعد عنه بنحو كيلومترين شرقا، في حين كان سكّان المنطقة يطلقون عليه، خلال الثّلاثينات من القرن العشرين، إسم كويسي أو شعبية. تمتد آثاره على شكل مثلث طول قاعدته 780 متر ويقدر ارتفاعه بـ400 متر، ومساحته بخمسة عشر هكتارا[4]. وهو لم يُذكَر من طرف الباحثين والأثريين الأوائل الذين اهتموا برصد المواقع الأثريّة من أمثال ستيفان غزال "S. Gsell"، إذ لم يذكره بالأطلس الذي أنجزه حول آثار الجزائر، ويعود الفضل للسيّدة فانسون "M. M. Vincent" في اكتشاف آثاره سنة 1936 بعد أن أرشدها أحد مواطني المنطقة لشاطئ توجد به حجارة مصقولة وقطع الفخار، وقد نشرت نتائج زيارتها سنة 1937 ضمن مقالة تحت عنوان "الآثار الرّومانيّة لرأس إيفي وعلاقتها بكويزة". وتلتها زيارة السّيد هولدرينات "Holdrinet"

---

[1] Toullotte, Op.cit., p.484.

[2] خديجة منصوري، المواقع الأثريّة للفترة الرّومانيّة بالغرب الجزائريّ، صص.179-180.

[3] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, pp.84-85, n°132-133; pp.130-131, n°261-262; Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap. Ivi en relation avec celle de Quiza, pp.3-6.

* لما أذكر الإسم الحديث دون القديم، فهذا يعني أنّ هذا الأخير مجهول.

[4] Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza, p.8; Holdrinet, Op.cit., p.40; Morizot (P.), "Les fouilles du Cap Ivi (1950): Exhumation de chapelles chrétiennes", V Colloque International Afrique du Nord antique et médiévale, Avignon 9-13 Avril 1990, Paris, B.C.T.H.S., 1992, p.445.

الذي قام بجولة أثريّة بالمواقع المنتشرة بالسّاحل الوهرانيّ[1]، ثم أشرف على تنقيبه السّيد موريزو "P. Morizot" بالإشتراك مع السّيد لوي لشي "L. Leschi" سنة 1950، إلا أنّهما توقفا بعد فترة قصيرة بسبب المرض، وظلت نتائج هذا التّنقيب مجهولة إلى غاية سنة 1992 عندما نشرها السّيد موريزو "P. Morizot" بمقال تحت عنوان "تنقيبات رأس إيفي (1950): نبش كنائس مسيحيّة"[2].

يتميز ميناء رأس إيفي بطابعه الموسميّ نظرا لشدة هبوب الرّياح الغربيّة مقارنة بالرّياح الشّرقيّة والشّماليّة وكذا كثرة رماله مما لا يسمح برسو السّفن لفترة طويلة على مدار السّنة. ويعتقد السّيد موريزو "P. Morizot" أنّه شهد نفس الظروف والأوضاع التّي عرفتها مدينة سيدي بلعاتر (Quiza) خلال القرنين الرّابع والخامس الميلاديّين[3]، إذ لم يحتلهما الوندال وإنّما انطوتا تحت حكم مملكة مازونا "Masuna"[4]. كما انتشرت المسيحية برأس إيفي على غرار مدن موريطانيا القيصريّة تشهد عليها كنيستين صغيرتين، طول الأولى إحدى عشرة مترا وعرضها خمسة أمتار في حين طول الثانية تسعة أمتار ونصف وعرضها أربعة أمتار وأربعين سنتمترا، كما عثر على أساسات جدران لحصن صغير، نبعي ماء، خزانين بالنّاحية الشّماليّة والجنوبيّة لرأس إيفي، خندق بالنّاحية الشّماليّة-الجنوبيّة للموقع، أواني فخاريّة، أمفورات، مزهريات، صحون ومصابيح[5].

5 - عين الحاج

توجد آثار رومانيّة بجوار منبع ماء يبعد بكيلومتر واحد عن بلدية عين الحجاج التّابعة لولاية مستغانم. غير أنّ كلّ ما يعرف عن هذا الموقع هو أنّ ستيفان غزال "S. Gsell" ولوتيلو "Lethielleux" قاما بتحديد موقعه في الوقت الذي جهل كلّ شيء عنه[6].

---

[1] Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza; Holdrinet, Op.cit.

[2] Morizot (P.), Op.cit.

[3] Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza, p.8; Morizot (P.), Op.cit., p.440, 456-458.

[4] Courtois (C.), Op.cit., p.175.

[5] Vincent (M. M.), Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza, pp.8-11; Holdrinet, Op.cit., pp.41-42; Morizot (P.), Op.cit., pp.446-449; 452-453.

[6] Gsell (S.), A. A. A., F11-n°10; Lethielleux, Op.cit., p.153.

ثانيا المواقع الأثريّة لليمس القرن الثّانيّ

1 – عين تموشنت (Albulae)

تقع عين تموشنت (Albulae) عند السّفح الشّماليّ لجبال تسالة بهضبة خصبة، يحدّ آثار الموقع من النّاحية الشّماليّة والشّرقيّة منحدر صخريّ، جنوبا الهضبة التّي بنيت عليها قرية عين تموشنت خلال الفترة الإستعماريّة، وغربا وادي سنان[1]. من بين الدّراسات التّي أولت اهتماما بهذا الموقع دراسة لفاي "H. Fey" بعنوان "تمكي كلونيا" وأخرى لديجاردان "V. Déjardins" بعنوان "دراسة تاريخيّة حول ألبولاي"، ومقال لكامبس "G. Camps" تحت عنوان "عين تموشنت"[2]، والتّي ساعدت في تسليط الضّوء على بعض جوانب تاريخها القديم.

يرجع تاريخ الإحتلال الرّومانيّ للمنطقة إلى القرن الثّانيّ الميلاديّ، بحيث أقيمت معسكرات لحماية المناطق المحتلة كمعسكر سوفاتيف (Praesidium Sufative) الذي بني سنة 119 من طرف فيلق مشاة فلافيا الموزولامي الأوّل "Cohors I Flavia Musulamiorum" تحت إشراف والي المقاطعة سيوس أفيتوس "L. Seius Avitus"، وبالقرب منه نشأ تجمّع مدنيّ خلال القرن الثّالث الميلاديّ، كانت نواته الأولى الجنود المسّرحين الذي أنهوا مدة خدمتهم العسكريّة، ولم يلبث أن تحوّل إلى مدينة حملت إسم ألبولاي (Albulae) نسبة على محاجر الكلس التّي كانت تستغل بالمنطقة[3].

كانت عين تموشنت (Albulae) بلدة رومانيّة "Municipia" خلال الرّبع الأوّل من القرن الثّالث الميلاديّ ويتجلى ذلك من إهداء يعود لسنة 210 قُدِّم للإمبراطور سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" من طرف ك...يوس جانواريوس "Q…ius Januarus" أحد قدماء المحاربين "EX. DEC.VETERANVS"[4]. هذا ويشير شاهد قبر إلى عضو بمجلسها البلديّ ألا وهو أوريليوس أبيجيانوس "Aurelius Abigianus"[5]، وفي سنة 299، تولّى كايوس جوليوس فورتوناتوس "C. Julius Fortunatus" مهام أمين المالية "Dispunctor"[6]، ويُفْتَرَض حسب كامبس "G. Camps" كامبس أنّه عمل على تحصين المدينة من جديد على غرار ما حدث بمدينتي سور الجواب (Rapidum) وأولاد ميمون (Altava). مع بداية النّصف الثّانيّ من القرن الخامس الميلاديّ، فقد الرّومان كامل سيطرتهم على مقاطعة موريطانيا القيصريّة، مما شجّع على ظهور ممالك موريّة مستقلة من بينها مملكة مازونا

---

[1] Déjardins (V.), Op.cit., p.217.

[2] Fey (H. L.), "Timici colonia", R. Afr., 3, 1858-59, pp.425-430; Déjardins (V.), Op.cit., pp.216-235; Camps (G.), "Aïn Témouchent", E.B., 2, 1988, pp.341-342.

[3] De Pachtere (F. G.), "Les origines romaines d'Albulae", B.S.G.A.O., 33, 1913, pp.231-232; pp.345-347.

[4] C. I. L. VIII, 9797.

[5] C. I. L. VIII, 9799.

[6] C. I. L. VIII, 21 665.

"Masuna" التّي بلغت حدودها المناطق السّاحليّة الغربيّة شمالا، مسيطرة بذلك على مدينة عين تموشنت (Albulae) الواقعة شمال مدينة أولاد ميمون (Altava)، مقر الملك مازونا "Masuna"[1].

كانت المدينة محور التقاء خمسة طرق ألا وهي طريق باتجاه المرسى الكبير (Portus Divini) مروراً ببُوثِلِيسْ (Ad Crispas)، ويصلها آخر ببطيوة (Portus Magnus) مروراً بحمام بوحجر (Ad Dracones) وأغبال (Regiae)، طريق يؤدي إلى سيدي العبدلي (Tepidae)، طريق نحو تلمسان (Pomaria) وآخر يتجه إلى تاكمبريت (Siga) [2]. ومن آثارها: مقبرتين، معابد ومذابح خصّصت للآلهة المحليّة والرّومانيّة، تماثيل الأباطرة الرّومان، رحي للحبوب وأواني فخاريّة محفوظة بمتحف وهران[3].

[1] Camps (G.), Aïn Témouchent, p.341 ; id., "Nouvelles observations sur le roi Masuna à Altava", B.C.T.H.S., 18B, 1988, p.157

[2] خديجة منصوري، التّطوّرات الاقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الاحتلال الرّومانيّ، ص.318

[3] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.47, n°84; pp.149-150, n°369, 379; p.169, n°498 ; Doumergue (F.), "Musée municipal de Demaeght", B.S.G.A.O., 56, 1935, p.84 ; Albertini (E.), "Deux inscriptions nouvelles d'Oranie", B.S.G.A.O., 57, 1936, p.7.

2 – سيدي بن عدة

تقع آثار تجمع سكنيّ رومانيّ على بعد أربع كيلومترات من الشّمال – الشّمال الغربيّ لبلدية سيدي بن عدة التّابعة لولاية عين تموشنت، وسط هضبة صغيرة محاذيّة للضفة اليُمنى لوادي الحلّوف، يقطعها من الشّرق وادي الطّيّب، أحد روافد وادي المالح. حظي هذا الموقع، سنة 1931، بزيارة السّيد دومرغ "F. Doumergue" الذّي نشر بخصوصه مقالا بعنوان "موقع رومانيّ بسيدي قدّور (المرابطين الثّلاث)"[1]، وكانت عائلة باستي "Bastié" قد عثرت في فترة سابقة على أواني فخاريّة وذلك في أثناء حرثها لأرض الموقع التّي شكلّت جزءاً من مزرعتها، وتمثلت آثاره التّي شاهدها صاحب المزرعة، خلال العشرينيات من القرن العشرين، والتّي تمّ تدميرها فيما بعد في ثلاثة أحياء وأثر طرقات، ومن مخلفاته الأثريّة المحفوظة بمتحف زبانة لمدينة وهران: نقود، صحن ومصباحين[2].

3 – أغبال (Regiae)

تقع أغبال (Regiae) جنوب سبخة مدينة وهران عند السّفوح الأخيرة لجبال تسالة. تنتشر آثارها على ثلاث ربوات وتحتل مساحة خمسة وعشرين هكتارا، ورغم شساعة مساحتها وأهميتها الإستراتيجيّة بالمنطقة، على حدّ تعبير لوتيلو "Lethielleux"[3]، إلا أنّنا واجهنا صعوبة في معالجة تاريخها القديم، سواء السّياسيّ، الإقتصاديّ أو الدّينيّ وذلك بسبب قلّة الدّراسات، والتي نذكر من بينها مقالا للسيّدة فانسون "M. M. Vincent" الذّي صدر، سنة 1936، تحت عنوان "نقيشة جديدة من أغبال"[4].

مرّ بالمدينة فيلق خيالة أوغسطوس البارتيين الأوّل "Ala I Augusta Parthorum" خلال النّصف الثّانيّ من القرن الثّانيّ الميلاديّ، وقد بقي بالمنطقة إلى غاية القرن الرّابع الميلاديّ حيث عثر على نقيشة لأحد فرسانه يعود تاريخها لسنة 355 ميلاديّة[5]. كما كان بحوزة الإمبراطور وأفراد عائلته أراضي بالمنطقة بدليل أنّ والي المقاطعة قد أشرف في سنة 137 ميلاديّة على رسم الحدود الفاصلة بين براري الإمبراطور وأراضي قبيلة الرخيانس[6]. ويبدو أنّ مدينة أغبال (Regiae) لم ترق إلى رتبة بلدية "Municipia" على عكس ما اعتقده ديماط "L. Demaeght" الذي بنى احتماله على معطيات نقيشة أهداها فالوريوس بوبليوس لونغوس "Valerius Publius Longus" للإمبراطور

---

[1] Doumergue (F.), "Station romaine de Si Kaddour (Trois Marabouts)", B.S.G.A.O., 52, 1931, p.52; Lethielleux, Op.cit., p.350.

[2] Doumergue (F.), Station Romaine de Si Kaddour (Trois Marabouts), pp.52-53.

[3] Lethielleux, Op.cit., p.288.

[4] Vincent (M. M.), "Nouvelle inscription de Regiae (Arbal)", B.S.G.A.O., 57, 1936, p.221.

[5] Benseddik (N.), Op.cit., pp.38-39.

[6] خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.38.

سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus"، وردت فيها عبارة برانسيبس "Princeps" معتقدا أنّ معناها الأوائل بمجلسها البلديّ وهو ما رفضته السّيدة فانسون "M. M. Vincent" واعتبرتها مجرد صفة شرفيّة لا غير[1].

تميّزت المنطقة التّي بنيت عليها أغبال (Regiae) بتضاريس منبسطة مما سمح لها أن تكون محل عبور أربعة طرق، يصلها الأوّل بحمام بوحجر (Ad Dracones) وعين تموشنت (Albulae) غربا، يربطها الثّاني بسيق (Tassaccura) شرقا، ينطلق الثّالث نحو الجنوب الشّرقيّ باتجاه سهول المكرّه في حين يصلها الرّابع ببطيوة (Portus Magnus) شمالا[2]. ومن آثارها المكتشفة خلال النّصف الثّانيّ من القرن التّاسع عشر والأربعينيات من القرن العشرين: دير، قبور، خزّان وحوض مائيّ، كما تعتقد السّيدة فانسون "M. M. Vincent" بوجود ساحة عموميّة "Forum" وُضِعَ فيها تمثالي كلّ من سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" وماركوس أوريليوس "Marcus Aurelius"[3].

[1] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.76, n°127; Vincent (M. M.), Nouvelle inscription de Regiae (Arbal), p.226.

[2] Gsell (S.), A. A. A., F20 – n°33.

[3] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.60; Vincent (M. M.), Nouvelle inscription de Regiae (Arbal), p.225.

4 – غليزان (Mina)

بنيت مدينة مينا (Mina) القديمة على المنحدر الغربيّ لتلّ على الضّفة اليمنى لوادي مينا (Mina) الذي حملت إسمه، وتبعد آثارها التّي قدّرت مساحتها بعشر هكتارات عن مدينة غليزان بنحو أربع كيلومترات جنوبا[1]. يعود الفضل في اكتشاف الموقع إلى عمّال السّكة الحديديّة الذّين تنبهوا أثناء إنجازهم للخط الحديديّ إلى وجود آثار قديمة، فاضطروا إلى توقيف الأشغال ريثما يتم إنقاذها من قبل المختصّين. لهذا الغرض، أرسلت الجمعية الجغرافيّة لمدينة وهران السّيد بولي "Pellet" لزيارة الموقع ومعاينة آثاره، وقد كتب عقب هذه المهمة مقالا بعنوان "ملاحظة حول آثار مينا"، ثم شهد الموقع حفريات أخرى سنة 1954 إلا أنّها توقفت في نفس السّنة ولم تستأنف بعد ذلك[2].

شهد الموقع العديد من التّطورات. فبعد الحصن الصّغير، الواقع جنوب غرب غليزان، الذّي بني عقب القضاء على ثورة إيديمون "Aedemon" التّي اندلعت إثر اغتيال الملك بطليموس على يد الإمبراطور كاليغولا "Caligula" ومن ثم إلحاق مملكة موريطانيا بالإمبراطورية الرّومانيّة، ظهرت قلعة هامة "Castellum" في عهد الأسرة الأنطونيّة التّي عملت على توسيع رقعة احتلالها نحو الدّاخل باتجاه المناطق الغربيّة، وما تزال للأسف أسماء الفرق العسكريّة التّي أشرفت على إنجازها وعسكرت فيها مجهولة. ويحتمل أن يكون الجند الذين عسكروا بالقلعة قد شكلوا النّواة الأولى لسكّان مدينة غليزان (Mina) بعد تقاعدهم عن الخدمة العسكريّة على غرار ما حدث ببعض قلاع ومعسكرات المنطقة كعين تموشنت (Albulae). تعرّضت المدينة للتخريب كبعض مدن سهل الشّلف أثناء الإضطرابات والثورات التّي عرفتها المنطقة، وبمجرد أن ساد الأمن، عاد السّكان واستغلوا أرض المدينة وبنوا على أنقاضها وعمّروها من جديد، ويتجلى هذا من نتائج الحفريات التّي دلّت على وجود كنيسة بنيت في فترة متأخرة على أنقاض المعسكر وجزء من أسوار مخرّبة[3]. في هذا السّياق، احتفظت المصادر بإسمين لأساقفة المدينة هما كيكيليوس "Caecilius" الذي ورد إسمه ضمن قائمة الأساقفة المنفييّن في عهد هنريك "Huneric" وسكوندينوس "Secundinus" الذي شارك بمجمع قرطاجة سنة 525[4].

هذا وقد تم ربط غليزان (Mina) بمدن المنطقة بواسطة ثلاثة طرق حسب ما ورد بدليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس "Itinerarium Antonini Augusti"، وما أشارت إليه المعالم الميليّة، حيث يصلها الطّريق الأوّل ببلل (Ballene Praesidium) مرورا بالمطمر وبحصن يقع عند قبة سيدي عبد القادر نونة والثّاني بسيدي بلعاتر (Quiza)، في حين يربطها الثّالث بحمّام بوحنيفية (Aquae Sirenses) عبر الصّباغ المسخوط، تيرس، محمد

[1] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.60; Gsell (S.), A. A. A., F21 – n°36; Rufer (J.), "Etude sur les établissements romains de Bas-Chelif de Mina, de l'Oued Hillil et de l'Oued-el-Abd", B.S.G.A.O., 27, 1907, p.321.

[2] Pellet (H.), "Note sur les ruines de Mina", B.S.G.A.O., 36, 1916, pp.285-290; Leglay (M.), "Chronique de l'archéologie algérienne 1954", R. Afr., 100, 1955, p.216.

[3] Rufer (J.), Op.cit., p.321; 353; 362; Lethielleux, Op.cit., p.133.

[4] Toullotte, Op.cit., p.484.

الحبيب وسهل غريس[1]. ومن آثارها المكتشفة: القلعة، الجسر الرّابط بين المدينة والضّفة الأخرى لوادي مينا (Mina)، الكنيسة، بقايا جدران، سدّ، خزّان، قنوات للسقي وأخرى لنقل المياه، نقوش وأواني فخاريّة من السيجيلي ومصابيح[2].

5 – يلّل (Ballene Praesidium)

تقع آثار يلّل (Ballene Praesidium) غرب مدينة غليزان (Mina)، على الضّفة اليمنى لوادي يلّل الذي يحتمل أن يكون اسمه القديم بلين (Ballene) وهو إسم ليبيّ[3]. اهتّم عدد من الباحثين بهذا الموقع أمثال العقيد مرسيي "Colonel Mercier" الذي عاين آثاره وأجرى به بعض الحفريات سنة 1884 وكتب على ضوء النّتائج التّي توصّل إليها مقالا نشر سنة 1885 بالمجلة الأثريّة التّابعة للهيئة المشرفة على الأعمال التّاريخية والعلميّة، كما تطرّق السّيد روفار "J. Rufer" لآثار المدينة ضمن بحث حول المواقع الأثريّة المنتشرة بسهل الشّلف نشر بالمجلة الجغرافية لمدينة وهران سنة 1907 تحت عنوان "دراسة حول المواقع الرّومانيّة للمجرى الأسفل لشلف، مينا، واد يلّل وواد العبيد"[4].

يفترض أن يكون الرّومان قد وصلوا إلى المنطقة خلال مواجهتهم لثورة ايديمون "Aedemon" سنة 40 ميلاديّة، فأقاموا فيها مراكز عسكريّة صغيرة أصبحت فيما بعد معسكرات هامة على ليمس القرن الثّانيّ الميلاديّ، من بينها معسكر يلّل (Ballene Praesidium)، الذّي سرعان ما أصبح مدينة بعد أن التحق المزارعون "Colonus" بالمحاربين القدامى الذي استقروا بالمنطقة[5]. ومما تجدر الإشارة إليه، أنّها قد أحرقت ودمّرت نتيجة للاضطرابات التّي شهدتها المنطقة، بحيث تدّل تنقيبات العقيد مرسيي "Colonel Mercier" على أنّها أحرقت ثلاث مرّات وكان يعاد في كلّ مرة بناء ما خرّب[6]. هذا وقد ربطتها بمدن المنطقة ثلاثة طرق، حيث يصلها الأوّل بسيدي بلعاتر (Quiza)، والثّانيّ بالمحمدية (Castra Nova) والثّالث بغليزان (Mina)[7]. وتتمثل آثارها التّي اكتشفت خلال الفترة الإستعماريّة والتّي لم يبق لها أثر في وقتنا الحاضر بسبب التخريب والتّدمير الذي لحقها في: جدران، أبواب، بقايا قناة

---

[1] خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.301، 319-320.

[2] Rufer (J.), Op.cit., p.321; 362; Pellet (H.), Op.cit., pp.286-289; Leglay (M.), "Chronique de l'archéologie algérienne", R. Afr., 99, 1954, p.216; Cadenat (P.), Op.cit. pp.246-247.

[3] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, pp.56-57; Gsell (S.), A. A. A., F21 – n°29; Camps (G.), "Ballene Praesidium", E. B., 9, 1991, p.1322.

[4] Mercier, "Note sur les ruines et les voies antiques de l'Algérie", B. A. C., 2tre, 1885, pp.329-344; Rufer (J.), Op.cit., pp.311-366.

[5] Leclerc (R.), "Monographie géographique et historique de la commune mixte de Mina", B.S.G.A.O., 22, 1902, p.143; Rufer (J.), Op.cit., p.313; 339-340; Camps (G.), Ballene Praesidium, p.1322.

[6] Mercier, Op.cit., p.339.

[7] خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.301، 320.

ناقلة للمياه تقع خارج أسوار المدينة، حوض مائيّ، خزّان طوله ستة أمتار وعمقه ثلاثة أمتار، بعض النقوش، أواني فخاريّة تمثّلت في الجرار "Dolia" والمصابيح، قلادة برونزيّة وجُرْن بمِذَق من نفس المعدن[1].

ثالثا المواقع الأثريّة بين ليمس القرن الثّانيّ والقرن الثّالث

1 - حاسين

لوحظت جنوب بلدية حاسين التّابعة لولاية معسكر آثار رومانيّة، وبالضّبط وسط سفوح أولاد علي غربا وجبال بني شقران شرقا بالضّفة اليسرى لوادي الحمّام (Sira). لم يحظ هذا الموقع باهتمام الباحثين، الذّين اكتفوا إما بالتّعليق على آثاره التّي كان يُعثر عليها أثناء حرث الأرض أو بناء الطّرق وإما بالإشارة إليه ضمن السّياق العام لدراسة تتعرض لبلدية حاسين. ويعتبر السّيد ديماط "L. Demaeght" أوّل من أشار لآثار الموقع سنة 1856 ليليه بعد ذلك الدّكتور توماسيني "Tomassini"[2].

توحي أقدم نقيشة عثر عليها بالموقع يعود تاريخها إلى سنة 261 أن وصول الرّومان للمنطقة كان خلال عهد الأسرة السّيفيريّة التّي عملت على توسيع رقعة احتلالها جنوبا، حيث أقاموا بهذا المكان مدينة محصّنة خلال القرن الثّالث الميلاديّ[3]. وقد تمثّلت آثار حاسين في جدار من الحجارة الغير المصقولة، قبور دائريّة صغيرة، حجارة مصقولة، نقوش منها قاعدة تمثال أنجزت من قبل سيتيوس روغاتوس "Sittius Rogatus" سنة 261 ونصبين جنائزيّين يعود تاريخ الأوّل إلى سنة 348 والثّاني لسنة 414، مزهريات ومصابيح[4].

2 - قطنة

تقع آثار تجمع سكنيّ رومانيّ ببلدية قطنة التّابعة لولاية معسكر على الضّفة اليسرى لوادي الحمّام (Sira)[5]. وقد إنحصرّت الأبحاث والدّراسات المتعلقة بهذا الموقع في عدد من المقالات، التي تضمّنت وصفا لآثاره المكتشفة أثناء حرث وتهيئة الأرض، وقد نشرت بـ "مجلة الجمعية الجغرافيّة والأثريّة لمدينة وهران" وبـ "مجلة آثار إفريقيا القديمة"، كما وردت إشارات بسيطة بخصوصه ضمن الدّراسات التّي تعرّضت لآثار موقع حاسين، ومن هنا يتجلى الغموض الذي يكتنف مختلف التّطورات السّياسيّة والإقتصاديّة التّي شهدها الموقع نظرا لقلّة المعطيات الأثريّة والتّاريخيّة. عثر بالموقع على اثنين وعشرين نقشا، يعود أقدمها لسنة 419 ميلاديّة وأحدثها لسنة 524 ميلاديّة، ستة

[1] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.57; Leclerc (R.), Op.cit., p.143.

[2] Leclerc (D.), "Chronique", R. Afr., 1, 1856, pp.474-478; Demaeght (L.), "Archéologie", B.S.G.A.O., 2, 1881, pp.123-124; Lethielleux, Op.cit., p.250.

[3] C. I. L. VIII, 21581; Déjardins (V.), "La commune de Dublineau", B.S.G.A.O., 72-74, 1949-51, p.26.

[4] Demaeght (L.), "Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne", B.S.G.A.O., 17, 1897, p.410; id., Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.128, n°238, n°240.

[5] Lethielleux, Op.cit., p.249.

منها مؤرّخة بسنة 439 ميلاديّة[1]، بعضها لعناصر مسيحية مثلما يتجلى من عبارة "Decessit" التّي كثيرا ما تستعمل في النّقوش الجنائزيّة المسيحيّة[2]، يتضح من خلال هذه النقوش أن تعمير الموقع إستمر على الأقل إلى غاية منتصف القرن السّادس الميلاديّ وأنّ سكانه يدينون بالمسيحية. هذا وتعتبر قطنة محطة رئيسيّة على الطّريق الرّابط بين المحمدية (Castra Nova) وحمّام بوحنيفية (Aquae Sirenses)[3]، وتمثّلت آثارها المكتشفة في: بازيليك يقدّر ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة أمتار وطول سطحها خمسة عشر متر، مقبرة عثر فيها على عشرين نقشا جنائزيّا، مصابيح ومزهريات فخاريّة[4].

3 - وادي ارهيو

تقع آثار وادي ارهيو بسهل الشّلف على الضّفة اليسرى من المجرى الرّئيسيّ لوادي ارهيو وتمتد لتشمل روافده الثّلاثة ألو وهي وادي سونسيغ، وادي تمدة ووادي ثقيقست[5]. ولقد شهدت المنطقة تعميرا بشريّا في الفترة السّابقة للإحتلال الرّومانيّ، ذلك أنّه عثر على أواني فخاريّة من الخزف العاديّ يعود تاريخ صنعها إلى القرنين الثّالث والثّانيّ قبل الميلاد[6].

لم يشهد الموقع إزدهارا إقتصاديّا كالمواقع القريبة منه كسيدي فغلول (Gadum Castra) وشلف (Castellum Tingitanum) بسبب اتساع رقعة طمي الأودية[7]، حيث لم يعثر فيه على الخزف السّيجيليّ سواء أكان إفريقيّا أو مستوردا من إيطاليا أو غاليا، وخلافا لذلك، يلاحظ أنّ الفخار المكتشف قد تمثّل في الخزف العاديّ المرتبط بالاستعمال المنزليّ كالمزهريات، النياطل، الأباريق والأغطية المصنوعة من الطّين الرّماديّ أو الأبيض التّي لا تظهر بها أية زخارف أو آثار طلاء[8]. وقد إستمر تعمير المنطقة حسب "فاطمة خضراء" إلى فترة جدّ متأخرة مستندة في ذلك على مقبرة أكتشفت سنة 1966، تضم خمسة توابيت من حجر الكلس غير مزيّنة، لا تظهر عليها أيّة كتابة وخاليّة من

---

[1] Poinssot (J.) et Demaeght (L.), "Inscriptions de la Maurétanie Césarienne", Bull. Ant. Afr., 1, 1882, p.48; Demaeght (L.), "Epigraphie de la province d'Oran", Bull. Ant. Afr., 2, 1883, pp.346-350; Déjardins (V.), "Deux Inscriptions romaines d'Oranie", B.S.G.A.O., 67-68, 1945-46, p.33.

[2] أستعملت هذه الكلمة بكثرة في النّقوش الجنائزيّة المسيحيّة المكتشفة بأولاد ميمون (Altava)، على سبيل المثال، أنظر:

Courtot (C.), "Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie", R. Afr., 78, 1936; id., "Inscription d'Altava", Libyca, ar.ep., 6, 1958, pp.153-160.

[3] خديجة منصوريّ، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.319.

[4] Demaeght (L.), Epigraphie de la province d'Oran, pp.345-350; id., Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.129, n°250, n°251.

[5] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.55; Gsell (S.), A. A. A., F22 – n°1; Devien (L.), "Note sur les ruines romaines et berbères du bassin de l'Oued Riou", B.S.G.A.O., 15, 1895, p.281; pp.289-290.

[6] Kadra (F. K.), "Découverte d'une nécropole de basse époque à Oued Riou", B.S.G.A.O., 1968, p.2.

[7] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.55.

[8] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.123 n°188, 124 n°189 à n°191; 125 n°210, n°211; 126 n°212 à 221; 127 n°222 à 231; 128, n°232 à n°237.

الأثاث الجنائزيّ، ومن بين المخلفات الأثريّة لوادي ارهيو المحفوظة بمتحف زبانة جذع تمثال، قطع نقديّة وفخاريات[1].

[1] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.55; id., Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.2, n°28; 125, n°209; 153, n°402; Kadraa (F. K.), Op.cit., p.1; 4.

رابعاً المواقع الأثريّة لليمس القرن الثّالث

1 - تاكمبريت (Siga)

تقع آثار تاكمبريت (Siga) على بعد أربع كيلومترات ونصف من مصب نهر تافنة ولقد تمّ تنقيبها من طرف عدد من الأثريين ويعتبر السّيد ملسون "M. Melson" نقلا عن ديماط "L. Demaeght" أوّل من أجرى حفريات بها خلال الرّبع الأخير من القرن التّاسع عشر بيد أن نتائجها ظلّت مجهولة للأسف[1]. وفي ربيع سنة 1936، قام السّيد غريمال "P. Grimal" بحفريات بتلّ رأس الظّهر ونشر النّتائج المتوصل إليها تحت عنوان "حفريات بسيغا"، لتتوقف ثم تستأنف خلال السّتينيات من القرن العشرين من قبل كلّ من السّيد فيلمو "G. Vuillemot" الذي تركّزت حفرياته بالضّفة اليمنى لوادي تافنة، وقد نشر هذا الأخير النّتائج المتوصل إليها ضمن مقال تحت عنوان "سيغا وميناؤها النّهريّ"[2]، وفي سنة 1962، استؤنفت الحفريات على يدّ شباب مدينة تلمسان، ونشر السّيد دوكري "F. Decret" النّتائج التّي توصّلت إليها مع نتائج الحفريات التّي أشرف عليها في ربيع سنة 1969 تحت عنوان "إسهام في البحث الأثريّ بسيغا"[3].

عمّرت المنطقة من قبل البونيّين ما بين القرن الثّالث والثّانيّ قبل الميلاد، وهي فترة جدّ متأخّرة عن فترة تواجدهم بجزيرة رشقون (Portus Sigenses) التّي تعود إلى القرن السّابع قبل الميلاد، كما ذكرت المدينة من طرف سيلاكس "Scylax" كواحدة من المحطات القرطاجيّة ببلاد المغرب القديم[4]. وتنسب لهذا العهد مخلفات أثريّة عديدة يرجع تاريخها إلى القرنين الثّالث والثّانيّ قبل الميلاد، تتمثل في قارورات ذات العنق المدّد، مزهريات وأمفورات[5]. ولم تلبث أن أصبحت المدينة عاصمة لملك الماسيسيل صفاقس[6]، وقد استقبلت في عهده سنة 206 قبل الميلاد الوفد القرطاجي والروماني، حيث سعى كل واحد منهما إلى كسب وده والتحالف معه، أملا في إنهاء الحرب البونية الثانية لصالحه، وقد اختار صفاقس الإنضمام إلى القرطاجيين عكس جيرانه الماسيل الذي كانوا تحت قيادة ماسينيسا، الذي كوفئ من قبل الرومان بعد إنتهاء الحرب لصالحهم بالسماح له بتوسيع حدود مملكته على حساب خصومه الماسيسيل[7]، هذا وقد ذكر سترابون "Strabon" أن المدينة كانت مخربة في عصره[8]. ومن المعالم والمخلفات الأثريّة

---

[1] Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, p.31.

[2] Grimal (P.), "Les Fouilles de Siga", M.E.F.R., 1937, pp.108-141; Vuillemot (G.), "Siga et son Port Fluvial", Ant. Afr., 5, 1971, pp.56-89.

[3] Decret (F.), "Contribution à la recherche archéologique à Siga", B.S.G.A.O., 1977, pp.36-57.

[4] Périple de Scylax, p.367; Vuillemot (G.), Siga et son port fluvial, p.57.

[5] Vuillemot (G.), "Note sur un lot d'objets découverts à Siga", B.S.G.A.O., 76, 1953, pp.25-29.

[6] Pline l'Ancien, H. N., V, 1, 19.

[7] Tite-Live, XXVIII, III, 17-18 ; XXIX, III, 23 ; Polybe, XV, 5, 13.

[8] Strabon, XVII, 3, 9.

التّي تعود إلى هذه الفترة الضّريح الملكيّ الذي يرجع تاريخه لنهاية القرن الثّالث وبداية القرن الثّانيّ قبل الميلاد، النّقوش اللّيبيّة والبونيّة، القطع النّقديّة التّي تعود إلى عهد كلّ من الملك صفاقس وفرمينا وبقايا الفخار[1].

أصبحت تاكمبريت "Siga" بعد تقسيم مملكة موريطانيا بوفاة بخوس الأوّل تابعة لمملكة موريطانيا الشّرقيّة، حيث ضربت نقود بخوص الثّانيّ (81-50 قبل الميلاد) بالمدينة[2]، ثم خضعت للإحتلال الرّومانيّ بمقتل الملك بطليموس وأصبحت إحدى مدن مقاطعة موريطانيا القيصريّة بعد التّقسيم الإداريّ لسنة 42 ميلاديّة ومدينة محصّنة على ليمس السيفيرين، لترقى بعدها إلى رتبة بلدية "Municipia" إستناداً إلى ما ورد بدليل رحلة أنطونينوس أوغسطوس "Itinerarium Antonini Augusti" وبنصب تذكاريّ يعود على عهد الإمبراطور الغبالوس "Elagabalus" (218-222 ميلاديّة)[3]، وتعتقد السّيدة خديجة منصوري أنّها تحصّلت على هذه الرّتبة في عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" أو ابنه كراكلا "Caracalla"[4]، ونشير في الأخير إلى أنّ الجغرافي بطليموس "Ptolemae" قد حاد عن الصّواب حين رفعها إلى درجة مستوطنة "Colonia" أثناء القرن الثّانيّ الميلاديّ[5]، بدليل أنّها كانت لا تزال بلدية رومانيّة "Municipia" خلال القرن الثّالث الميلاديّ.

ربطت سلطات الإحتلال المدينة بمعسكرات المنطقة، بحيث يربطها طريق بمغنية (Numerus Syrorum) مرورا بسهل الرّمشي، مشرقدارا، داموس، عين الرّمانة وحمّام بوغرارة[6] وتقدّر مسافته حسب بيار سلامة P." "Salama بخمسة وأربعين ميلا وقد أقيم في عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus"، ليرمّم خلال عهد الإمبراطور ماكرينوس "Macrinus" (217-218)، ثم خلال عهد الإمبراطور ألكسندر سيفيروس "Alexander Severus" (222-235)[7]، والثّانيّ بتلمسان (Pomaria) مرورا بمجرى وادي تافنة، وادي يسر وسهلي الرّمشي والحناية[8] ويمتد حسب ماسيارا"Massièra" على مسافة أربعة وثلاثين ميلا، أنجز هو الآخر خلال نفس الفترة التّي أنجز فيها الطّريق الأوّل من طرف الوالي فلافيوس كليمانس "Flavius Clemens"[9].

---

[1] Grimal (P.), Op.cit., pp.122-129; Vuillemot (G.), Siga et son port fluvial, p.47.

[2] Demaeght (L.), "Monnaie de Bocchus ou Bogud III, frappée à Siga", "B.S.G.A.O, 13, 1893, p.100; Désanges (J.), Pline l'Ancien, Histoire Naturelle, Livre V, p.152.

[3] Itin. Ant., p.3; Albertini (E.), "Inscription de Siga", B.S.G.A.O., 54, 1933, pp.391-392.

[4] خديجة منصوري، المواقع الأثريّة للفترة الرّومانيّة بالغرب الجزائريّ، ص.172.

[5] Ptolemae (C. L.), IV, 2, 2; Désanges (J.), Pline l'Ancien, Histoire Naturelle, Livre V, p.153.

[6] خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.321.

[7] Salama (P.), "La Voie Romaine de la Vallée de la Tafna", B.A.A., 1967/68, pp.184-185; 195-198; 215.

[8] خديجة منصوري، المرجع السّابق، ص.321.

[9] Masseria (P.), "La voie romaine de Pomaria à Siga", B.S.G.A.O., 69, 1947, pp.127-128; خديجة منصوري، المرجع السّابق، صص.289-290.

كشفت الحفريات التّي جرت بموقع تاكمبريت (Siga) عن خمسة عشر نقشا بالبونية الحديثة يرجع تاريخها إلى القرن الثّالث الميلاديّ، منها ثلاثة نصب يظهر بها مدخل معبد ومذبح والكبش الذي كان يقدّم قربانا للإله ساتورنوس "Saturnus"[1]، وأخرى تعود إلى الفترة الرّومانيّة وتتمثل في سور ضخم، قلعة، بناية ذات أعمدة بالنّاحية الشّماليّة الغربيّة من منحدر التّلّ، معبد أو بازيليك يرجع تاريخها إلى مطلع القرن الثّالث الميلاديّ، حوض مائيّ كبير، قنطرة، قناة ناقلة للمياه، حمامات بنيت خلال حكم الإمبراطور إلغبالوس "Elagabalus" سميت بالحمامات الأنطونيّة، مقبرة وجد بها فخار سيجيليّ محليّ وآخر مستورد، جرّار وأمفورات[2].

2 - أولاد ميمون (Altava)

تبعد آثار أولا ميمون (Altava) بنحو خمسة وعشرين كيلومترا شرق مدينة تلمسان (Pomaria)، تقع بسهل خصب عند سفح جبل يسّر على الضّفة الشّرقيّة لوادي يسّر، تمتد آثارها على شكل شبه مربّع تقدّر أبعاده حسب ماك كارتي "Mac Carthy" بـ 370 متر على 317 متر، أي ما يعادل إثنا عشرة هكتار، في حين قدّر لوتيلو "Lethielleux" أبعاده بـ 430 متر على 330 متر[3]. زاره ماك كارتي "Mac Carthy" سنة 1849 ونشر ملاحظاته ضمن مقال صدر بـ "المجلة الإفريقيّة" تحت عنوان "إفريقية الرّومانيّة"، ولم يكتف ديماط "L. Demaeght" بتقديم قراءة جديدة لما ذكره هذا الأخير بل أثرى دراسته بالنّقوش التّي عثر عليها والتّي ذكر بعضا منها ضمن دراسته الخاصة بمواقع غرب موريطانيا القيصريّة[4].

كما قام كلّ من كورتو "C. Courtot" وبوتيي "Pouthier" ببعض الحفريات بالموقع، وأنجز هذا الأخير دراسة بعنوان "التّطوّر الإداريّ لألتافا خلال القرنين الثّالث والرّابع الميلاديّين"[5]. هذا وقد نبّه الدّكتور محمد البشير شنيتي على مكانتها على ليمس القرن الثّالث الميلاديّ خلال العهد السّيفيريّ[6].

أقام الرّومان على طول الطّريق الحدوديّ مجموعة من المراكز العسكريّة، من بنيها معسكر أولاد ميمون (Altava) الذي عسكر به فيلق السّارديّن الثّانيّ "Cohors II Sardorum" الذي قدم من سور الجواب

---

[1] Decret (F.), "Aspects de la vie rurale dans la basse-Tafna aux III-V Siècles", in III colloque international Montpellier 1-5 Avril 1985, histoire et archéologie de l'Afrique du Nord antique et médiévale, Paris, B.C.T.H.S., 1985, p.275-278.

[2] Grimal (P.), Op.cit., pp.117-120; Vuillemot, Siga et son port fluvial, pp.56-89.

[3] Mac Carthy, "Algeria Romana", R.Afr.,1, 1856/57, p.97.

[4] Mac Carthy, Op.cit., pp.165-180; Demaeght (L.), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, pp.64-65.

[5] Leglay (M.), "L'Archéologie algérienne en 1954", Libyca, ar.ep., 3, 1955, p.185; Pouthier (M. P.), "Evolution municipale d'Altava aux III et IV siècles apr. j.-ch.", M.E.F.R., 1956, pp.208-231.

[6] محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظلّ الإحتلال الرّومانيّ، بحث في منظومة التّحكّم العسكريّ (الليمس الرّومانيّ) ومقاومة المور، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ج1، 1996، ص.234.

(Rapidum)[1] ، ولعلّ وحدات أخرى إلتحقت بهذا المعسكر كتلك التّي تنتمي لفيلق خيالة أوغسطوس التّراقيّين الثّانيّ "Ala II Augusta Tharacum" وفيلق خيالة أوغسطوس البارتيّين الأوّل "Ala I Augusta Parthorum" وفيلق خيالة مليارا "Ala Miliaria"[2] لحماية المصالح الرّومانيّة بالمنطقة[3]. ولقد ظهر تجمّع مدنيّ بجوار المعسكر، إلا أن المدينة بقيت أجنبيّة (Peregrinorum Oppidum)[4]، ولا يسعنا للأسف تقديم أدلة شافيّة حول العلاقة القائمة بين المعسكر والمدينة. وفي هذا السّياق، يذكر محمد البشير شنيتي "أنّ معسكرات الجيش الرّومانيّ تتصف بالحركية والسّعي لإقامة مجتمع زراعيّ بقربها قوامه الجنود المسرّحون وعائلاتهم والمنجذبون نحوهم من أهل البلاد الرّاغبين في العمل ثم الإقامة في شكل أحياء هامشيّة ما تلبث أن تصبح مدنا"[5]، فلا ريب أن يكون معسكر أولاد ميمون (Altava) قد مرّ بهذه المراحل حتى أصبح مدينة مزدهرة نظرا لموقعه الإستراتيجيّ الذي يؤهله لحراسة الأراضي الزّراعيّة والمساهمة بفضل وجوده عند وادي يسّر في مراقبة الطّريق الوحيد المؤدي على سبدو والعريشة وكذا القوافل التجاريّة[6].

مرّ الوندال بالمدينة وهم في طريقهم نحو الشّرق خلال النّصف الثّانيّ من شهر أوت لسنة 429، بحيث تعرّض أحد مواطنيها إلى طعنة سيف قاتلة على يد الجند البرابرة الوندال[7]، لكنّهم لم يحكموا المنطقة التّي ظلت خارج سلطتهم، بحيث خضعت لحكم مملكة محليّة ألا وهي مملكة مازونا "Masuna" نسبة لإسم ملكها حسب نقيشة يعود تاريخها لسنة 508 محفوظة بمتحف زبانة، بلغت حدودها السّواحل الغربيّة لموريطانيا القيصريّة شمالا والسّلسلة الجبليّة من الأطلس التّليّ جنوبا، في حين إمتّدت غربا إلى الحدود الفاصلة بين موريطانيا القيصريّة والطنجيّة وإلى غاية جبال الظّهرة شرقا[8].

يتضح الإنتشار الكبير للمسيحية بأولاد ميمون (Altava) من خلال العدد الكبير للنصب الجنائزيّة المحفوظة بمتحف زبانة وعددها إثنان وتسعون نصبا، يعود تاريخها للفترة الممتدة بين القرن الرّابع ونهاية القرن السّادس الميلاديّ، نذكر من بينها نقشا للأسقف أولبيوس ماكسيموس "Ulpius Maximus" الذي توفي في 19 أوت 529[9]،

---

[1] Courtot (P.), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, p.409.

[2] Benseddik (N.), Op; cit., p.37; 40; 46; 61.

[3] Courtot (P.), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, p.409.

[4] Lepelley (C. L.), Les cités de l'Afrique romaine au bas-empire, II, Paris, Etudes Augustiniennes, 1979, p.527; Courtot (P.), "Altava", E. B., IV, 1997, p.544.

[5] محمد البشير شنيتي، نفس المرجع، ص.233.

[6] خديجة منصوري، المواقع الأثريّة للفترة الرّومانيّة بالغرب الجزائريّ، ص.177.

[7] Courtot (P.), "Une nécronopole romaine d'Altava", B.S.G.A.O., 55, 1934, p.358.

[8] C.I.L. VIII, n°9835; Courtois (C.), Op.cit., p.334; Camps (G.), "Recherches sur les royaumes berbères du VI et VII siècles", Ant. Afr., 20, 1984, p.189.

[9] Courtot (P.), Inscription d'Altava, pp.156-160; id., Altava, p.550.

كما ورد إسم أحد أساقفتها وهو أفوس "Avus" ضمن قائمة الأساقفة المشاركين بمجمع قرطاجة سنة 484[1]. تمّ ربط أولاد ميمون (Altava) بمدن المنطقة بواسطة أربعة طرق، يتجّه الأوّل نحو تلمسان (Pomaria)، والثّانيّ نحو سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، ويربطها الثّالث بعين تموشنت (Albulae) مرورا بسيدي العبدلي (Tepidae) وينطلق الرّابع نحو سيق (Tasaccura)[2].

تتمثل المخلّفات الأثريّة للمدينة في أواني فخاريّة، كالصّحون والمزهريات إلى جانب المصابيح والنّقوش التّي يبلغ عددها مئة وتسع وخمسون نقيشة أغلبها عبارة عن نصب جنائزيّة بعضها وثنيّة وأخرى مسيحيّة، بعض المعالم الميليّة والنّصب التّذكاريّة، كلّها محفوظة بمتحف زبانة[3].

3 - سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)

تبعد آثار سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) عن مدينة سيدي بلعباس بنحو أربعة وعشرين كيلومتراً. تقع على الضّفة اليمنى لوادي المكره وسط هضبة المكره وتمتّد على شكل مستطيل يقدّر طوله بمئة وثمانين متر على مئة وسبعين متر عرضا ويبلغ سمك أساساته ثمانين سنتيمتر ويتربع على مساحة ثلاث هكتارات وتسعون آر[4]. أكتشفت آثاره سنة 1853 من قبل قائد بالجيش الفرنسيّ أرسل النّتائج التّي توصّل إليها إلى بربروجر "Berbbrugger" الذي نشرها وعلّق عليها في العدد الثّانيّ للمجلة الإفريقيّة تحت عنوان "سيدي علي بن يوب (ألبولاي)". وتتمثل المادة العلميّة التّي تطرّقت للموقع في عدد جدّ محدود من المقالات، تتضمن معظمها ترجمة للنّقوش أو وصفا لبعض الآثار التّي كان يعثر عليها صدفة، نخّص بالذكر مقالة دو باشتير "F. G. De Pachtere" التّي وردت تحت عنوان "نقيشة جديدة من شانزي". هذا نصها: "إلى الإمبراطور قيصر ماركوس أنطونينوس غورديانوس الذي لا يقهر، التّقيّ، السّعيد، أوغسطوس، الحبر الأعظم، محامي الشّعب للمرّة الثّالثة، أبّ الوطن، قنصل، بروقنصل، حفيد آلهة الغورديانييّن، تحت رعاية "F. M"؟..."[5]

عسكر فيلق خيالة أوغسطوس البارتييّن الأوّل "Ala I Augusta Parthorum" بمعسكر سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) في مطلع القرن الثّالث في عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus"[6].

---

[1] Toullotte, Op.cit., p.481.

[2] خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرومانيّ، ص.311، 319-320.

[3] Demaeght (L.), "Nouvelles découvertes archéologiques à Altava", B.S.G.AO., 7, 1887, p.285; Courtot (P.), "Une nécropole d'Altava", B.S.G.A.O., 57, 1936, pp.9-10; Leglay (M.), "Chronique archéologique", R.Afr.,100,1955,p.214; id., "L'archéologie algérienne 1953", Libyca, ar.ep., 2, 1954, p.274.

[4] Berbbrugger (A.) et le Capitaine A…, "Sidi Ali Ben Youb (Albulae)", R. Afr., 2, 1857, p.86; Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.238; Benseddik (N.), Op.cit., p.186; Shaw, Op.cit., p.234.

[5] Berbbrugger (A.), Op.cit., pp.85-86; De Pachtère (F. G.), "Nouvelle inscription de Chanzy", B.S.G.A.O., 33, 1913, pp.528-529.

[6] Benseddik (N.), Op.cit., p.39; 179.

ولم يلبث أن أصبح هذا المعسكر مركز إلتقاء خمسة طرق ألا وهي، طريق يربطه بأولاد ميمون (Altava) مرورا بمركز سيدي حمزة، والثّانيّ بتمزوين (Lucu) مرورا بكلّ من بقمير، نقيسا، القرنيما، الوسرا، الغزايل، فيد درابين، فيد زويدات، خشاب البايا ولاكيني، يتجه الثّالث نحو سيق (Tasaccura) ويربطه الرّابع بتنيرة (...Tec) والخامس بحمّام بوحنفية (Aquae Sirenses)[1]. وتتمثل المخلفات الأثريّة لهذا الموقع في تاج عمود، أواني فخاريّة ونقوش، منها معلم للميل التّاسع عشرة وآخر للميل الثّانيّ والعشرون للطريق الرّابط بين سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) وقد وضعا سنة 212، نصبين تذكاريّين أهديا من طرف فيلق خيالة أوغسطوس البارتييّن الأوّل "Ala I Augusta Parthorum" سنة 201 إلى سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus"، كراكلا "Caracalla" وجيتا "Gétta"[2].

[1] Gsell (S.), A.A.A., F31 – n°76, n°79;

خديجة منصوري، التّطوّرات الإقتصاديّة لموريطانيا القيصريّة خلال الإحتلال الرّومانيّ، ص.312؛ المواقع الأثريّة للفترة الرّومانيّة بالغرب الجزائريّ، ص.171.

[2] Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.93, n°140, n°141; Gsell (S.), A.A.A., F31 – n°76; Benseddik (N.), Op.cit., p.205 n°39; p.206, n°40.

الفصل الثّانيّ

مصابيح القرن الرّابع

والأوّل قبل الميلاد

عناصر الفصل

أولا مصابيح القمعيّة

1 – مصابيح القمعيّة ذات الفوهة الممدّدة

أ- الخصائص العامة

ب- البطاقات التّقنيّة

2 – مصباح قمعيّ ذو فوهة قصيرة

أ- الخصائص العامة

ب- البطاقة التّقنيّة

ثانيا مصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ

1 – مصابيح المخروطة

أ- الخصائص العامة

ب- البطاقات التّقنيّة

2 – مصباح مقولب

أ- الخصائص العامة

ب- البطاقة التّقنيّة

ثالثا مصابيح الرّومانيّة

1 – مصابيح القرن الثّانيّ قبل الميلاد

أ- مصابيح ذات تزيين شعاعيّ

أ1- الخصائص العامة

أ2- البطاقات التّقنيّة

2 – مصابيح القرن الأوّل قبل الميلاد

أ- مصباح دلفينيّ الشّكل

أ1- الخصائص العامة

أ2- البطاقة التّقنيّة

ب- مصابيح ذات تزيين حبيبيّ

ب1- الخصائص العامة

ب2- البطاقات التّقنيّة

ج- مصابيح ذات أجنحة جانبيّة

ج1- الخصائص العامة

ج2- البطاقات التّقنيّة

إستنتاجات

أولا مصابيح القمعيّة

1- مصابيح القمعيّة ذات الفوهة الممدّدة

أ- الخصائص العامة

عرفت هذه المصابيح بالمصابيح القمعيّة نسبة إلى شكلها الذّي يشبه القمع أو المزهرية، لم تضع بالقالب وإنّما اتبعت في صناعتها تقنية الخرط. تتميز بقاعدة مسطّحة وعريضة، يظهر المقبض على شكل شريط عريض منتفخ الطّرفين أحيانا أو على شكل حافة ناتئة، العجينة مورقة بسبب عدم خلط الطّين جيدا، الفوهة متسّعة وممدّدة ذات مقدمة عريضة قد تكون مربّعة أو دائريّة، أما الخزّان فانسيابيّ الشّكل يتقلص قطره بالتّدريج من الأسفل إلى الأعلى ويضيق بالوسط ليشكّل عنقا قصيرا ينتهي بشفة ملتويّة باتجاه الخارج، كما تتميز فتحة الملء بقطرها الكبير[1]. ويضّم متحف أحمد زبانة بوهران خمسة مصابيح من هذا النّوع (رقم 1-5) أكتشفت بكلّ من تاكمبريت (Siga)، بطيوة (Portus Magnus) ووادي ارهيو، تندرج ضمن نمط (IC) لبونسيش (Ponsich).

ب. البطاقات التّقنيّة

INK.C. 21 -1

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السّيد بيرات "M. Peyrat"

تاريخ الإكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 03-08-1884 – تحت رقم: 523.

القياسات*: ط: 10,6 سم | ق: 8,1 سم | إ: 5,4 سم.

الوصف: العجينة: حمراء برتقاليّة.

الشّكل مستدير نوعا ما، العنق قصير ينتهي بفتحة ملء كبيرة ذات شفة بسيطة باتجاه الخارج.

الفوهة: ممدّدة، مقدمتها مربّعة ذات ارتفاع جدّ حاد.

القاعدة: مسطّحة وعريضة.

الملاحظات: المقبض غير موجود نظرا لتعرّضه للكسر، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.79; Bussière (J.), Les lampes à entonnoir d'Algérie, p.27.

* مختصرات قياسات المصابيح هي الطول: ط، القطر: ق، الإرتفاع: إ.

musée d'Oran, I, p.153 n°405; Bussière (J.),
Les Lampes à entonnoir d'Algérie, p.36 n°39

INK.C. 22 -2

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السّيد بيرات "M. Peyrat"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 03-08-1884 – تحت رقم: 52.

القياسات: ط: 9,7 سم | ق: 6,5 سم | إ: 5,2 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة.

شكل الخزّان إنسيابيّ ذو عنق قصير ينتهي بفتحة ملء كبيرة ذات شفة عريضة، به فتحة للتهوية بالجانب المقابل للفوهة.

المقبض: عبارة عن شريط ذو حزتان جانبيتان بسيطتان.

الفوهة: ممدّدة ذات شكل بيضويّ ومدبّبة المقدمة.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: تشقّقات سطحيّة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Doumergue (F.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, II, p.116 n° El87; Bussière (J.), Op. cit., p.35 n°37.

3- S.C.53 (لوحة ا، شكل 1 و2)

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد باري "M. J. Barret"

تاريخ الإكتشاف: الثلاثينات من القرن العشرين

تاريخ دخوله للمتحف: 25-09-1955 – تحت رقم: 651.

القياسات: ط: 11,1 سم | ق: 8,1 سم | إ: 5,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء فاتحة.

الخزّان مخروطيّ الشّكل ذو عنق قصير ينتهي بفتحة ملء كبيرة ذات شفة نصف دائريّة.

المقبض: عبارة عن شريط.

الفوهة: ممدّدة، بيضويّة الشّكل.

القاعدة: مسطّحة وعريضة ذات شكل بيضويّ.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Vuillemot (J.), Note sur un lot d'objets découverts à Siga, p.27; Bussière (J.), Op. cit., p.37 n°40.

4- بدون رقم جرد*

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد باري "M. J. Barret"

تاريخ الإكتشاف: الثّلاثينات من القرن العشرين.

تاريخ دخوله للمتحف: 25-09-1955 – تحت رقم: 651.

القياسات: ط: 10,5 سم | ق: 6,7 سم | إ: 5,1 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة.

الخزّان ذو شكل مخروطيّ، عنقه جدّ قصير، ينتهي بفتحة ملء كبيرة ذات شفة عريضة مقعّرة بالوسط.

المقبض: عبارة عن شريط رقيق.

* هناك عدد من المصابيح لم نذكر أرقام جردها، بسبب أنّ هذه الأخيرة قد أزيلت من علبها من طرف المتسبّبين في اختفائها سنة 2000 قبل استرجاعها مرّة أخرى.

الفوهة: ممدّدة، بيضويّة الشّكل.

القاعدة: مسطّحة وعريضة.

الملاحظات: المصباح مرمّم، تنقص الشّفة وبعض الأجزاء الصّغيرة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.37 n°41.

5- B.C. 179 (لوحة II، شكل 3)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 783.

القياسات: ط: 10,8 سم | ق: 7,4 سم | إ: 6,2 سم.

الوصف: العجينة: حمراء برتقاليّة

الخزّان ذو شكل مخروطيّ، عنقه قصير، ينتهي بفتحة ملء كبيرة ذات شفة صغيرة باتجاه الخارج.

المقبض: على شكل شريط عريض، يشبه النّصف العلويّ لحرف "S".

الفوهة: ممدّدة، مقدمتها مربّعة الشّكل.

القاعدة: عريضة ومسطّحة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Ibid., p.36 n°38.

2- مصباح قمعيّ ذو فوهة قصيرة

أ- الخصائص العامة

يظهر الإختلاف بين هذا النّوع من المصابيح والمصابيح القمعيّة ذات الفوهة الممدّدة في الخزّان الذي يأخذ شكل الحجيلة، ويصغر قطره بالتّدريج من الأسفل إلى الأعلى بحيث يتميّز عنقه بالضّيق الشّديد، أما الفوهة التّي أحدثت في جانب جسم المصباح فهي تتميّز بقصرها الشّديد، كما يلاحظ غياب المقبض بهذا النّوع من النّماذج[1]. وتوفرت هذه الخصائص بمصباح واحد رقم (6) أكتشف بوادي ارهيو بولاية غليزان، وهو مصنّف ضمن نمط (37B) من قبل هولاند "Howland".

ب- البطاقة التّقنيّة

6- INK.C. 41 (لوحة II، شكل 4 – لوحة III، شكل 5)

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السّيد بورلي "M. Borrelly"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 07-03-1905- تحت رقم: 342.

القياسات: ط: 8,7 سم | ق: 8,2 سم | إ: 6,5 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة.

الخزّان مستدير الشّكل، يتميز العنق بامتداده المتوسّط وضيقه في اتجاه فتحة الملء.

الفوهة: قليلة الإمتداد.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: لاشيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.37 n°42.

ثانياً مصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ

1- المصابيح المخروطة

أ- الخصائص العامة

[1] Bussière (J.), Op. cit., p.27; 30.

إرتأينا قبل التّعريف بخصائص هذا النّوع من المصابيح، التّطرّق لتقنية صناعة الفخّار وفق طريقة الخرط، التّي تعتبر إحدى خصائص هذه المصابيح، حيث ظهرت هذه التّقنية خلال القرن السّابع واستمرت إلى غاية القرن الأوّل قبل الميلاد، والتي شهدت تراجعاً بظهور تقنية القولبة مع بداية القرن الثّالث قبل الميلاد، تمّر عملية الخرط بالخطوات التّاليّة، حيث يتّم إحضار عجينة من الطّين المبلّل توضع على قطعة خشبيّة مثبّت أسفلها بمحور مركزيّ لتسهيل عملية إدارتها باليد أو القدم، ويستمر الحرفي في عملية تشكيل العجينة إلى أن يتحصّل على الشّكل المرغوب فيه لتحدث بعدها فتحتين واحدة بالقرص والأخرى بجانب الخزّان، إذ سيتّم على مستوى هذه الأخيرة، إلحام أو إلصاق الفوهة التّي تصنع لوحدها مع المقبض[1].

تتميّز مصابيح هذا النّوع بالجوانب الشّاقوليّة للخزّان، الذي يفصله عن القرص شقّ عميق، يتراوح قطر فتحة الملء بين سنتيمتر واحد وإثنين، وهو أقل بكثير مقارنة بنماذج القرن الرّابع قبل الميلاد، أما الفوهة فضيّقة بالوسط وعريضة المقدمة حيث تأخذ شكل رأس سندان، في حين أنّ القاعدة كبيرة ودائريّة الشّكل يفصلها عن الخزّان شقّ عميق، كما يوجد نتوء جانبيّ بالجهة اليسرى للمصباح[2]. يوجد بمتحف زبانة لمدينة وهران خمسة مصابيح (رقم 7-11) حاملة لهذه الخصائص، أكتشفت ببطيوة (Portus Magnus)، وهي مصنّفة ضمن نمط (X) من قبل دونوف (Deneauve).

[1] Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., p.16.

[2] Deneauve (J.), Lampes de Carthage, p.56; Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., p.34; Bussière (J.), Lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.238.

ب- البطاقات التّقنيّة

7- B.C 173 (لوحة IV، شكل 6 و7 – لوحة V، شكل 8)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M.M. Vincent'

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819.

القياسات: ط: 8,6 سم | ق: 5,4 سم | إ: 4,1 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: سوداء لامعة.

القرص: منتفخ محاط بشقّ وبه فتحة الملء، نتوء جانبيّ بالجهة اليسرى ممدّد قليلا.

الفوهة: ضيّقة بالوسط وعريضة المقدمة تشبه رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة تحمل علامة " X ".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Bussière (J.), Lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.241 n°18.

8- B.C. 138 (لوحة V، شكل 9)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819^{bis}.

القياسات: ط: 9,3 سم | ق: 6,5 سم | إ: 3,8 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة فاتحة - البطانة: سوداء.

القرص: منتفخ محاط بشقّ وبه فتحة الملء، كما يظهر نتوء جانبيّ بالجهة اليسرى، ممدّد قليلا.

الفوهة: ضيّقة بالوسط، عريضة المقدمة، تشبه رأس

سندان.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة، بارزة عن باقي جسم المصباح.

الملاحظات: ينقص جزء صغير بالجهة اليسرى للفوهة، تشقّقات على مستوى القاعدة، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Ibid., p.241 n°19.

9- B.C. 136

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819.

القياسات: ط: 11,6 سم | ق: 7,4 سم | إ: 3,9 سم

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة فاتحة.

القرص: منتفخ يفصله عن الخزّان شقّ وبه فتحة الملء، نتوء جانبي بالجهة اليسرى وممدّد قليلاً.

الفوهة: ضيّقة بالوسط، عريضة المقدمة، تشبه رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Ibid., p.241 n°21.

10- B.C.140 (لوحة VI، شكل 10)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 7 سم | إ: 4 سم

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: منتفخ يفصله عن الخزّان شقّ، به فتحة الملء، نتوء جانبي بالجهة اليسرى وممدّد قليلاً.

الفوهة: ضيّقة بالوسط، عريضة المقدمة، تشبه رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة، بارزة عن باقي جسم المصباح.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Ibid., p.243 n°22.

11- B.C.163 (لوحة VI، شكل 11)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 819.

القياسات: ط: 8,3 سم | ق: 5,4 سم | إ: 4,2 سم

الوصف: العجينة: رماديّة.

القرص: منتفخ يفصله عن الخزّان شقّ، به فتحة الملء، نتوء جانبي بالجهة اليسرى وممدّد قليلاً.

الفوهة: ضيّقة بالوسط، عريضة المقدمة، تشبه رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة، بارزة عن باقي جسم المصباح.

الملاحظات: تشقّقات سطحيّة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Ibid., p.241 n°17.

2- مصباح مقولب ذو طابع هيلينيّ

ظهرت تقنية القولبة خلال القرن الثّالث قبل الميلاد واستمر العمل بها إلى غاية ما يعرف بالعهد المسيحيّ، حيث استطاع هذا الإختراع الهيلينيّ أن يلبي حاجة الحرفي والمستهلك الباحثين عن الأواني الفخاريّة الجميلة، المزخرفة برسومات ذات مشاهد ميثولوجيّة، صور آدميّة، أشكال نباتيّة وكونيّة، وهو الشيء الذّي لا تسمح به تقنية الخرط، حيث كان يتم تزيين المصابيح، المصنوعة وفق هذه الطريقة، بواسطة الأصابع والعود الخشبيّ، والتي تتسّم بالبساطة وهي في الغالب عبارة عن خطوط وثغور[1].

مرّت صناعة القالب بالمراحل التّاليّة، بداية من جلب التّراب الحامل لخاصيات الصّلابة العاليّة، حيث يتم تخطيط شكل المصباح المرغوب فيه بجميع خصوصياته وتفاصيله الدّقيقة، بعد أن تجف القشرة الخارجيّة لهذا التّراب يحاط بطبقة أولى من الجبس أو الطّين بحذر شديد حتى لا تطمس التّفاصيل الدّقيقة، تضاف فوقها بعد ذلك طبقات أخرى من نفس المادة، ويسمح القالب المصنوع من الجبس بوضع لمسات دقيقة على المصباح مقارنة بالقالب الطّينيّ الذي يترك زوائد تتمثل في الحبيبات والخطوط، ثم يترك القالب حتى يجف ليقطع في وقت لاحق وفق خط مستقيم للحصول على قطعتين بشكل صدفة، يطهى بالفرن ليستعمل لاحقا، وذلك بوضع كمية من الطّين المشبّع بالماء ويغلق القالب وتترك العجينة به حتى تتماسك، وبعدها يفصل المصباح عن القالب وفي الأخير، يطلى بواسطة الطّلاء قبل أخذه للفرن[2].

تتميّز المصابيح المقولبة ذات الطابع الهيليني بفوهة طويلة تظهر على شكل أنبوب، في حين أن الخزّان إنسيابيّ، أما القرص فصغير ومقعّر قليلا به فتحة الملء ومحاط بحافة ضيّقة، القاعدة مسطّحة، يظهر ببعض هذه النّماذج المقبض، وقد زيّن هذا النّوع من المصابيح بزخارف تتمثل في أفاريز وأقواس[3]، توفّرت هذه الميزات بمصباح واحد (رقم 12) أكتشف بتاكمبريت (Siga) وهو مصنّف ضمن نمط (XV) لدونوف "Deneauve".

12- بدون جرد (لوحة VII، شكل 12، 13 و14)

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد غريمال "P. Grimal"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1936.

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,4 سم | ق: 5,9 سم | إ: 3,1 سم

الوصف: العجينة: ورديّة.

القرص: مقعّر به فتحة الملء.

---

[1] Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., p.16-17.

[2] Ibid., p.17.

[3] Deneauve (J.), Op. cit., p.66; Bussière (J.), Op.cit., p.251.

الخزّان: تظهر به زخارف على شكل أقواس ذات خطوط عميقة.

الفوهة: ممدّدة بها فتحتين متقابلتين على جانبي مؤخرتها وبمحاذاة كلّ واحدة قرص ممتلئ، أما مقدمتها فدائريّة الشّكل.

القاعدة: مسطّحة ومستديرة.

الملاحظات: المقبض ناقص، تشقّقات سطحيّة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Bussière (J.), Lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.252 n°94.

ثالثاً المصابيح الرّومانيّة

1- مصابيح القرن الثّانيّ قبل الميلاد

أ- مصابيح ذات تزيين شعاعيّ

أ1- الخصائص العامة

يتميّز هذا النّوع من المصابيح بفوهة متسّعة ذات مقدمة على شكل رأس سندان، غالبا ما تزيّن بحزتين بسيطتين مستقيمتين، كما تظهر على قناة الفوهة في بعض الأحيان بعض الثغور الصّغيرة، قرص صغير ومقعّر نوعاً ما، في حين أنّ حافة المصباح كبيرة ومائلة نحو الخارج، مزيّنة بأشعة شاقوليّة، أما قاعدة المصباح فمسطّحة ومحاطة بخط بارز يرتكز عليه جسم المصباح، المقبض عبارة عن شريط، كما أنّ الخزّان ذو شكل مقبّب نسبياً[1]. وقد توفرت هذه الخصائص بثلاثة مصابيح محفوظة بمتحف وهران (رقم 13-15)، أكتشفت بالأندلسيات (Castra Puerorum)، مصنّفة ضمن نمط (I) لبونسيش "M. Ponsich" ونمط (G) لريسي "Ricci" ونمط (6) لبافوليني "Pavolini".

أ2- البطاقات التّقنيّة

13- AN.C. 21 (لوحة VIII، شكل 15)

مكان الإكتشاف: الأندلسيات (Castra Puerorum)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1952 و1954.

تاريخ دخوله للمتحف: نهاية الخمسينات من القرن العشرين – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,4 سم | ق: 5,9 سم | إ: 3,1 سم

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: سوداء.

القرص: محاط بحَزّة عريضة، به فتحة الملء.

الحافة: عريضة ومزيّنة بخطوط شاقوليّة.

المقبض: بقي منه أثر بدايته.

الفوهة: على شكل رأس سندان، مزيّنة بخط مستقيم صغير به بعض الإعوجاج.

القاعدة: مقعّرة بها علامة "ⵟⵟ" .

---

[1] Bussière (J.), Op. cit., p.252.

الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.209 n°AN146; Bussière (J.), Op. cit., p.253 n°97.

14- AN.C. 22 (لوحة VIII، شكل 16 و17 – لوحة IX، شكل 18)

مكان الإكتشاف: الأندلسيات (Castra Puerorum)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1952 و1954.

تاريخ دخوله للمتحف: نهاية الخمسينات من القرن العشرين – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 8,3 سم | ق: 5,1 سم | إ: 3,2 سم

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: سوداء.

القرص: محاط بحَزّة عريضة، به فتحة الملء محاطة بحافة رقيقة.

الحافة: عريضة ومزيّنة بأشعة شاقوليّة.

الفوهة: على شكل رأس سندان، مزيّنة بخطين مستقيمين يقطعهما عمودياً ثلاثة خطوط، بها خدوش بسيطة نقشت بواسطة الملوق.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: المقبض ناقص، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.252 n°96.

15- AN.C. 91 (لوحة IX، شكل 19)

مكان الإكتشاف: الأندلسيات (Castra Puerorum)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1952 و1954.

تاريخ دخوله للمتحف: نهاية الخمسينات من القرن العشرين – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,5 سم | ق: 5,7 سم | إ: 3,1 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: سوداء.
القرص: محاط بحَزّة عريضة، به فتحة الملء.
الفوهة: على شكل رأس مرساة، مزيّنة بشريط ذو حزيزات عموديّة ويليه خط مائل.
القاعدة: مقعّرة وبها علامة غير واضحة.
الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.
الإحالة: - Vuillemot (G.), Op. cit., pp.232-233 Fig. 96-03.

2- مصابيح القرن الأوّل قبل الميلاد

أ- مصباح دلفينيّ الشّكل

أ1- الخصائص العامة

يتميّز هذا النّوع من المصابيح بفوهة ذات مقدمة متسّعة على شكل راس سندان، على جانبي سطحها زخرفين بارزين خرطوميّا الشّكل، يشكّلان معا قناة تتميّز إما بالإتساع أو الضّيق، القرص صغير ومقعّر، في حين أنّ المقبض عبارة عن شريط ذو حزيزات، أما القاعدة فصغيرة ومحاطة بحزّة بارزة يرتكز عليها المصباح، كما يظهر نتوء جانبيّ على الجهة اليسرى للمصباح يشبه زعنف الدّلفين ولهذا السبب، عرف هذا النّمط بهذا الإسم، وتتمثل الزّخارف المعتمدة في تزيين المصابيح والتّي تظهر بكثرة على الحافة وطرفي الفوهة في زخارف بيضويّة الشّكل، حزيزات وثليمات صغيرة، ذرر، زهور على شكل عناقيد، أكاليل من أوراق اللّبلاب وأوراق قلبيّة الشّكل[1]، وقد عثر على مصباح واحد (رقم 16) حامل لهذه الميزات بموقع بطيوة (Portus Magnus) وهو مصنّف ضمن نمط (XVI) لدونوف "Deneauve".

أ2- البطاقة التّقنيّة

16- SL.MV. 292 (لوحة X، شكل 20)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)
المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"
تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.
تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819.

[1] Deneauve (J.), Op. cit.; Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., p.58; Bussière (J.), Op. cit., p.253.

القياسات: ط: 8,8 سم | ق: 5,3 سم | إ: 2,6 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: سوداء.

القرص: مزيّن بثلاثة خطوط، به فتحة الملء، ويظهر على جانبه الأيمن نتوء جانبيّ، الحافة وجانبي الفوهة مزخرّفان بحبيبات إطار النّقذ.

الفوهة: على شكل رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: المقبض ناقص، مقدمة الفوهة مكسورة جزئياً، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.255 n°120.

ب- مصابيح ذات تزيين حبيبيّ

ب1- الخصائص العامة

يتميّز هذا النّوع من المصابيح بفوهة قصيرة وعريضة، قرص مقعّر، مقبض على شكل شريط مقعّر قليلا بالوسط، قاعدة صغيرة ومحاطة بحزّة بارزة يستند عليها المصباح، غالبا ما تظهر بوسطها أشكال هندسيّة كالدوائر والخطوط، يلاحظ على الخزّان أنّه إنسيابيّ الشّكل، كما يوجد نتوء جانبيّ على الجهة اليسرى للمصباح، وتتمثّل الزّخارف المعتمدة في تزيين هذا النّوع من المصابيح في الحبيبات والكريات البارزة التّي تكسو معظم جسم المصباح، أما الطّلاء المستعمل غالبا في دهن المصابيح فيتميّز بلونه الأحمر اللاّمع، إلاّ أنّ هناك نماذج دُهنت بطلاء أسود[1]. وقد عثر على خمسة مصابيح من هذا النّوع (رقم 17-21)، بعضها ببطيوة (Portus Magnus) وبعضها الآخر بالأندلسيات (Castra Puerorum)، وهي مصنّفة ضمن نمط (2) لدروسال "Dressel" ونمط (I) لدونوف "Deneauve".

ب2- البطاقات التّقنيّة

17- 160 B.C. (لوحة XI، شكل 21)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

[1] Deneauve (J.), Op. cit., p.105; Bussière (J.), Op. cit., p.257.

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 10,1 سم | ق: 6,7 سم | إ: 3,5 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة فاتحة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بحزّة، به فتحة الملء والتّهوية.

الخزّان: تزيّنه حبيبات موزّعة على خمسة صفوف، حيث يمتّد هذا التّزيين على باقي جسم المصباح، كما يظهر على جهته اليسرى نتوء جانبيّ على شكل صدفة.

الفوهة: تظهر بها ثلاثة حلقات صغيرة.

القاعدة: مسطّحة وبارزة عن باقي جسم المصباح بها سعفة نخل على يمينها ثلاثة دوائر صغيرة وعلى يسارها دائرتين مماثلتين للسابقة تتوسّطها شمس.

الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.261 n°136.

18- 172 .B.C (لوحة XI، شكل 22)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 11,6 سم | ق: 7,6 سم | إ: 3,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة حمراء.

القرص: محاط بدائرة بارزة ويزيّن وسطه دائرة صغيرة، يحوي فتحة الملء والتّهوية.

الخزّان: تزيّنه حبيبات، يظهر نتوء جانبيّ على الجهة اليسرى للمصباح على شكل صدفة.

الفوهة: ممدّدة على شكل رأس سندان.

القاعدة: مقعّرة نوعا ما، بها علامة N.

الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Vincent (M. M.), Vase Ibérique du cimetière de Portus Magnus, p.18; Bussière (J.), Op. cit., p.261 n°138.

19- B.C. 167 (لوحة XII، شكل 23)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,8 سم | إ: 3,4 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء برتقاليّة.

القرص: محاط بخط وبه فتحة الملء.

الخزّان: تزيّنه حبيبات، كما يظهر بالجهة اليسرى للمصباح نتوء جانبيّ على شكل صدفة.

الفوهة: تظهر بمقدّمتها ثلاث حلقات صغيرة، سطحها مزيّن برسم بارز غير واضح المعالم.

القاعدة: مقعّرة نوعا ما، محدّدة بحزّة بارزة، بها علامة " ".

الملاحظات: المقبض ناقص، مقدمة الفوهة مكسورة، آثار احتراق على الفوهة وعلى الجانب الأيسر من المصباح، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.261 n°139.

20- AN.C. 92

مكان الإكتشاف: الأندلسيات (Castra Puerorum)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1952 و1954.

تاريخ دخوله للمتحف: نهاية الخمسينيات من القرن العشرين – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 5,2 سم.

الوصف: الجزء المتبقي من المصباح.

العجينة: ورديّة. البطانة: حمراء برتقاليّة.

الخزّان: يظهر بجزئه المتبقي حبيبات ونتوء جانبيّ على الجهة اليسرى على شكل صدفة.

القاعدة: مسطّحة تحمل علامة ناقصة "○".

الملاحظات: الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Vuillemot (G.), Op. cit., p.255 fig. 109-02.

AN.C. 93 -21

مكان الإكتشاف: الأندلسيات (Castra Puerorum)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1952 و1954.

تاريخ دخوله للمتحف: نهاية الخمسينيات من القرن العشرين – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 3,4 سم.

الوصف: الجزء المتبقي من المصباح.

العجينة: ورديّة - البطانة: حمراء برتقاليّة.

القرص: محاط بدائرتين وبه أثر فتحة الملء.

الخزّان: يظهر بجزئه المتبقي حبيبات، كما يوجد على الجانب الأيسر للمصباح نتوء جانبيّ على شكل صدفة.

الملاحظات: الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Ibid., p.255 fig. 109-4.

ج- مصابيح ذات أجنحة جانبيّة

ج1- الخصائص العامة

تتميز هذه المصابيح بفوهة قصيرة ومقدمة عريضة الطّرفين، ويعتبر شكل هذه الأخيرة بهذا النّوع من النّماذج، المرحلة الأخيرة في عملية تطوّر شكلها من فوهة على شكل رأس سندان إلى فوهة ذات حلزونين، القرص واسع مقارنة بالمصابيح الدّلفينيّة الشّكل والمصابيح ذات التّزيين الحبيبيّ فهو واسع ومقعّر نوعا ما بالوسط، المقبض على شكل شريط واسع وكبير منتفخ الطّرفين يستدير نحو الأسفل ليلتصق بالجزء السّفليّ للخزّان، في حين أنّ القاعدة صغيرة مقعّرة قليلا محاطة بحزّة بارزة يستند عليها المصباح، كما يظهر بهذا النّوع من المصابيح جناحين جانبيّين صغيرين على طرفي المصباح[1]. توفّرت هذه الميزات بأربعة مصابيح (رقم 22-25) أكتشفت ببطيوة (Portus Magnus)، وهي مصنّفة ضمن نمط (3) لدروسال "Dressel" ونمط (IC) لبونسيش "Ponsich" ونمط (III) لدونوف "Deneauve".

ج2- البطاقات التّقنيّة

22- B.C. 170 (لوحة XII، شكل 24)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 9,2 سم | ق: 6,4 سم | إ: 2,8 سم.

الوصف: العجينة: صفراء.

القرص: مقعّر نوعا ما، محاط بحزّة وبه فتحة الملء، ويظهر على جانبيه جناحين متناظرين.

المقبض: على شكل شريط بوسطه حزّة غير بارزة.

الفوهة: قصيرة على شكل رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ذات حزّة عريضة.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Bussière (J.), Op. cit., p.267 n°183.

[1] Deneauve (J.), Op. cit., p.105; Bussière (J.), Op. cit., p.265.

23- 464 .B.C (لوحة XII، شكل 25)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 9,6 سم | ق: 6,2 سم | إ: 2,8 سم.

الوصف: العجينة: صفراء.

القرص: مقعّر نوعا ما، محاط بحزّة وبه فتحة الملء، كما يظهر على جانبيه جناحين متناظرين.

الفوهة: قصيرة على شكل رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة ذات حزّة عريضة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Ibid., p.267 n°182.

24- 183 .B.C (لوحة XII، شكل 26)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 818.

القياسات: ط: 10 سم | ق: 7,5 سم | إ: 2,2 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة.

القرص: مقعّر نوعا ما، محدّد بحزّة، به فتحة الملء، محاطة بدائرة، وكذا فتحة للتهوية باتجاه الفوهة، كما يظهر جناح جانبيّ على الجهة اليسرى للقرص.

الفوهة: ممدّدة مقارنة بالنّماذج السّابقة، تظهر على شكل رأس سندان.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: المقبض ناقص، الجانب الأيمن من المصباح ومقدمة

الفوهة مكسورين، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: - Ibid., p.269 n°186.

25- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 7,3 سم | ق: 6,2 سم | إ: 2,8 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: سوداء.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة ملء كبيرة، ويظهر على جانبيه جناحين متناظرين.

الفوهة: قصيرة، على شكل رأس سندان، مقدمتها عريضة.

القاعدة: صغيرة، مقعّرة محاطة بحزّة.

الملاحظات: المقبض ناقص، مقدمة الفوهة مكسورة في جهتها اليمنى، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

إستنتاجات

يبلغ العدد الإجماليّ للمصابيح القمعيّة ذات الفوهة الممدّدة، من نمط (IC) لبونسيش "Ponsich" والمحفوظة بمتحف زبانة لمدينة وهران خمسة مصابيح (رقم 1-5)، عثر عليها بثلاثة مواقع بمعدّل مصباحين بتاكمبريت (Siga)، نفس العدد بوادي ارهيو بولاية غليزان ومصباح واحد ببطيوة (Portus Magnus). أما عدد المصابيح القمعيّة ذات الفوهة القصيرة من نمط (37B) لهولاند "Howland" فيقدر بمصباح واحد رقم (06)، أكتشفت بوادي ارهيو بولاية غليزان، وقد أدرجت المصابيح القمعيّة ضمن الفهارس المختّصة في تنميط المصابيح الهيلينيّة أو ضمن الفصول الخاصة بهذه الأخيرة إذا كان الفهرس يتعرض لمصابيح ترجع لعهود مختلفة.

لا يمكن تحديد فترة صنع المصابيح القمعيّة بصفة دقيقة وذلك راجع لتضارب الآراء المقدّمة بخصوص تاريخ صنعها. فهايس "Hayes" يرجّح الفترة الممتّدة من نهاية القرن الرّابع إلى غاية أواخر القرن الثّالث قبل الميلاد، ويحصر هولاند "Howland" فترة إنتاج هذا النّوع من المصابيح بين نهاية القرن الثّانيّ وبداية القرن الأوّل قبل

الميلاد[1]، في حين يرى شبيلير "J. Scheibler" أنّ تاريخ صنعها يمتّد بين سنة 150 و50 قبل الميلاد[2]، أما فيما يخّص الأثريين الذين قاموا بتنقيب ودراسة المواقع الأثريّة الجزائريّة التّي أكتشفت فيها المصابيح القمعيّة، من أمثال فيلمو "G. Vuillemot" الذّي درس الفخاريات المكتشفة خلال الثّلاثينات من القرن العشرين بمزرعة باري "Barret" بتاكمبريت (Siga)، والتّي كان من ضمنها المصباحان (رقم 6-7) الذّين وضعنا لهما بطاقتين تقنيّتين، والذي يرجع تاريخ صنعهما إلى الفترة الممتّدة بين القرن الثّالث والقرن الأوّل قبل الميلاد[3]، وقد عثر على ثلاثة نماذج شبيهة لها خلال الحفريات التّي قام بها برتيي "A. Berthier" بمسكن يقع بقسنطينة (Cirta)، يعود تاريخه إلى العهد البونيّ، وقد إستند على فيلمو "G. Vuillemot" في التأريخ للمصابيح القمعيّة الثّلاث[4]، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التّي يتّم العثور فيها على نماذج قمعيّة بقسنطينة (Cirta)، فقد تمّ جرد سبعة وأربعين مصباحا من قبل هانغلاي "V. Hinglais" المكتشفة بكوديات آتي[5].

ويلاحظ أنّ التّواريخ المقدّمة من قبل الباحثين متباينة ومتباعدة، إذ تمتد بين القرن الرّابع والقرن الأوّل قبل الميلاد، وتعتبر المصابيح القمعيّة بمثابة صناعة محليّة، وهو الأمر الذي أخذ به الباحثون الذين تعرّضوا لدراسة النّماذج المكتشفة بالجزائر كفيلمو "G. Vuillemot"، برتيي "Berthier" وبوسيير "Bussière" وذلك بناءً على جملة من المعطيات التّاريخيّة، إذ عثر على هذا النّوع من المصابيح بكلّ من قسنطينة (Cirta) وتاكمبريت (Siga)، وهما الموقعين الذين عرفا تعميرا خلال الفترة التّي سبقت الإحتلال الرّومانيّ، أضف على ذلك أنّهما كانت عاصمتي مملكة نوميديا والتّي يعود بداية ذكر ملوكها إلى نهاية القرن الثّالث قبل الميلاد، هذا وقد أشرنا في الفصل الأوّل، إلى أنّ كلاً من موقع تاكمبريت (Siga)، بطيوة (Portus Magnus) ووادي ارهيو بولاية غليزان، قد شهدت تعميرا واستقرار يعود على فترات سابقة للتواجد القرطاجيّ والرّومانيّ على حد السّواء، مما دفع ببوسيير "Bussière" إلى الإعتقاد أنّها قد صنعت من قبل السّكان المحليّين لا من طرف القرطاجيّين الذي احتكوا بسكّان هذه المناطق، رغم العثور عليها في الطّبقات الأثريّة التّي تعود للعهد البونيّ، وذلك راجع لعدم اكتشاف مصابيح قمعيّة بالمقابر التّونسيّة[6] حيث سجّل غياب ذكرها بالفهارس التّي تخصّصت في تنميط ودراسة المصابيح التّونسيّة مثل فهرس كينتاس "Cintas"[7] ودونوف "Deneauve"[8].

---

[1] Bussière (J.), Les lampes à entonnoir d'Algérie, p.29.

[2] Ibid., p.30.

[3] Vuillemot (G.), Note sur un lot d'objets découverts à Siga, p.27.

[4] Berthier (A.), "Un habitat punique à Constantine", Ant. Afr., 16, 1980, p.24.

[5] Hinglais (V.), "Catalogue du musée de Constantine", SupII, R.S.A.C., 38, 1904, p.261 n°285-315; p.276 n°473-490.

[6] Bussière (J.), Les lampes à entonnoir de l'Algérie, p.31.

[7] Cintas (P.), Op. cit.

[8] Deneauve (J.), Op. cit.

يقدّر عدد المصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ المصنوعة وفق طريقة الخرط والمصنّفة ضمن نمط (X) لدونوف "Deneauve" وضمن نمط (25D) لهولاند "Howland"، بخمسة مصابيح (رقم 7-11)، أكتشفت كلّها ببطيوة (Portus Magnus). تشبه المصابيح التّي عثر عليها بالسّاحة العموميّة لمدينة أثينا، وقد صنعت النّماذج الأولى منها بهذه الأخيرة في الفترة الممتّدة بين الرّبع الثّانيّ من القرن الرّابع والرّبع الثّانيّ من القرن الثّالث قبل الميلاد، لتنتشر صناعتها خلال الفترة اللاّحقة بكلّ مناطق حوض البحر الأبيض المتوسّط، حيث عمدت شعوبه، ومنها القرطاجيّون على تقليد الفخار الإغريقيّ المشهور بجماله وجودة صنعه ومن ضمنها المصابيح، بحيث يظهر من خلال الفهرس الخاص بالمصابيح الهيلينيّة المحفوظة بمتحف اللّوفر والتيّ تمّ اقتناؤها وجلبها من صيدا بلبنان، ليبيا، تونس، صقلية وآسيا الصّغرى، أنّ شعوب هذه المناطق قد عمدت على تقليد المصابيح الهيلينيّة المصنوعة وفق طريقة الخرط، حيث حافظت على الشّكل العام لهذا النّوع من المصابيح وأضفت عليه بعض اللّمسات الخاصة بها، والتّي تتمثّل في حذف النّتوء الجانبيّ والتّقليل من طول الفوهة، إضافة المقبض وزيادة حجم فتحة الملء أو التّحوير في شكل الخزّان[1].

يلاحظ على المصابيح التّي عثر عليها بتونس والمصنّفة ضمن نمط (X) لدونوف "Deneauve" والمحفوظة بمتحف اللّوفر[2]، أنّها تشبه المصابيح الخمسة المحفوظة بمتحف وهران من حيث الخصائص كلون العجينة الرّماديّ، البطانة السّوداء أو الحمراء وكذا مقدمة الفوهة التّي تظهر على شكل رأس سندان، ويرى روميرو كرنيسيرو "Remero Carnicero" بهذه الأخيرة ملامح تأثر بالحضارة الإيطاليّة، إذ أنّ حرفي قرطاجة قد عمدوا إلى الإقتباس من النّماذج الإغريقيّة والإيطاليّة، حيث قاموا فيما بعد بصنع نماذج ذات ميزات وخصائص معيّنة تخص فقط المصابيح المنتجة ببلاد المغرب القديم[3]. تمركزت الورشات التّي تخصّصت في صناعتها بافريقية البروقنصليّة، ونشطت في الفترة الفاصلة بين سقوط قرطاجة سنة 146 ق.م. وإعادة بنائها بأمر من أكتافيوس "Octavius"[4]، وقد عثر على نماذج عديدة منها بمقبرة الحكايمة بتونس، على مثيلاتها بمدينة نومانس (Ichi) بإسبانيا، وفي هذا الصّدد، يرى روميرو كرنيسيرو "Remero Carnicero"، أنّ وصولها إلى هذا الموقع كان سنة 133-134 قبل الميلاد خلال حملة شبيون الإيميلي[5]، كما أكتشفت نماذج منها بصقلية والجزائر، حيث يقدّر عدد النماذج المكتشفة بهذه الأخيرة بستة وخمسين مصباحا حسب إحصاء بوسيير "Bussière" والذي ورد ضمن المقال الصادر سنة 1995. ويستخلص

---

[1] Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., pp.35-47 n°32 - 101.

[2] Ibid., pp.44-45 n°85-91.

[3] Remero Carnicero (M.V.), "Lucernas republicanas de Numancia y sus campamentos", B.S.A.A., 56, 1990, pp.278-279; Bussière (J.), Les lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.238.

[4] Deneauve (J.), "Lampes romaines de Tunisie", in colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenue à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de Maison de l'Orient, 13, 1987, p.79.

[5] Remero Carnicero (M. V.), Op. cit., pp.279-280; Bussière (J.), Les lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.239.

في الأخير أنّ تاريخ صنع المصابيح الخمسة المحفوظة بمتحف زبانة يعود إلى القرن الثّانيّ وبداية القرن الأوّل قبل الميلاد[1].

يوجد مصباح واحد رقم (12) ذو طابع هيلينيّ مصنوع وفق طريقة القولبة والمصنّف ضمن نمط (XV) لدونوف "Deneauve"، أكتشف بتاكمبريت (Siga) وتعود فترة صناعته إلى القرن الثّانيّ أو الأوّل قبل الميلاد، وهو ثاني مصباح يعثر عليه بالجزائر بعد المصباح المكتشف بقسنطينة (Cirta)[2]، ويرجع سبب قلة عدد المصابيح المكتشفة والمصنّفة ضمن النّمط السّابق الذّكر، إلى أنّ تقنية قولبة المصابيح لم تعرف رواجاً ولم تكن مستحبة من قبل الحرفيين القرطاجيّين مقارنة بتقنية الخرط، بدليل أنّ عدد المصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ المصنوعة وفق طريقة القولبة والمكتشفة بإفريقية البروقنصليّة يقدّر بثمانية مصابيح فقط[3].

وصلت المصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ المصنوعة وفق طريقة الخرط أو القولبة إلى كلّ من بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga) عن طريق البحر في إطار الحركة التّجاريّة التّي ربطت إفريقية البروقنصليّة بموريطانيا، لكن السّؤال الذّي يطرح نفسه هو: هل استطاع التّجّار القرطاجيّون مواصلة نشاطهم التّجاريّ رغم سقوط قرطاجة، أم أنّ عملية توزيعها وتسويقها إلى مناطق الحوض الغربيّ للمتوسّط قد تُركت للرومان الذين فرضوا سيطرتهم السّياسيّة على المنطقة؟ إلا أنّه يتعذر علينا في الوقت الحاضر الإجابة عليه وذلك لقلة المعطيات الأثريّة والتّاريخيّة.

تمثل المصابيح المصنّفة خلال العهد الجمهوريّ المتأخر مرحلة إنتقاليّة بين المصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ والنّماذج الرّومانيّة، إذ تحمل الكثير من خصائص المصابيح الهيلينيّة، فعلى سبيل المثال ولا للحصر، نذكر مقدمة الفوهة التّي تظهر على شكل رأس سندان، وقد صنعت أنماط مصابيح العهد الجمهوريّ بشبه الجزيرة الإيطاليّة خلال الفترة الممتّدة بين الرّبع الأخير من القرن الثّانيّ والرّبع الأخير من القرن الأوّل قبل الميلاد.

يبلغ عدد المصابيح ذات التّزيين الشّعاعيّ المحفوظة بمتحف زبانة والمصنّفة ضمن نمط (I) لبونسيش "Ponsich" ونمط (G) لريسي "Ricci" ونمط (6) لبافوليني "Pavolini" بثلاثة مصابيح (رقم 13-15)، أكتشفت بالأندلسيات (Castra Puerorum)، يرجع تاريخ صنعها إلى الفترة الممتّدة بين سنة 125 و30 قبل الميلاد[4]، وقد حمل المصباح (رقم 13) العلامة ⅄⅄ وتقرأ ج. ج. "J. J." حسب ما تقدّم به بوسيير "Bussière" أما المصباح (رقم 15) فقد ظهرت به علامة غير واضحة بحيث يتعذر قراءتها، وقد زخرفت هذه المصابيح بخطوط وأشعة شاقوليّة

[1] Bussière (J.), Les lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.240.
[2] Ibid., p.250; 252.
[3] Deneauve (J.), Lampes de Carthage, pp.66-67.
[4] Pavolini (C.), Op. cit., p.158.

وتعتبر هذه الطّريقة إحدى خصائص مصابيح العالم الهيلينيّ بالحوض الشرّقيّ للبحر الأبيض المتوسّط[1]. عثر علاوة على موريطانيا القيصريّة على نماذج من هذا النّمط بكلّ من موريطانيا الطّنجيّة بتمودة (Tamuda) ومليلية (Rusaddir)، جنوب إسبانيا وشرق صقلية، في حين سجّل غيابها بإفريقية البروقنصليّة مما يوحي إلى أن توزيعها كان من طرف الجيش الرّومانيّ حيث عثر عليها بالمواقع التي عسكر بها[2]. وما يعزّز هذا الطّرح أكثر إكتشاف مصابيح نمط (6) لبافوليني "Pavolini" بموقع الأندلسيات (Castra Puerorum) الذّي خرّب خلال النّصف الأوّل من القرن الثّانيّ قبل الميلاد، إذ عثر على قذائف حجريّة بوسط المنازل.[3] حيث يمكن مقاربة تاريخ صنعها ووجودها بهذا الموقع بالأحداث التّاريخيّة التّي عرفتها الجمهورية الرّومانيّة المتمثّلة في الحرب التّي دارت بين حزبي بومبيوس "Pompeus" وقيصر "Caesar" والتّي كان أحد ميادينها إسبانيا وبلاد المغرب القديم، كما يلاحظ، زيادة على ذلك، التّشابه الكبير بين نماذج هذا النّوع من المصابيح المكتشفة سواء بشبه الجزيرة الإيطاليّة، إسبانيا، موريطانيا الطّنجيّة والقيصريّة والذّي امتّد إلى غاية لون العجينة، والتي تتميّز برماديتها[4].

كما يوجد مصباح دليفينيّ الشّكل (رقم 16) مصنّف ضمن نمط (XVII) لدونوف "Deneauve"، أكتشف ببطيوة (Portus Magnus)، يعود تاريخ صنعه إلى الفترة الممتّدة بين نهاية القرن الثّانيّ والنّصف الأوّل من القرن الأوّل قبل الميلاد، وقد تركّزت الورشات التّي اختصت في صناعة هذا النوع من المصابيح بجنوب إيطاليا حسب رأي كلّ من دونوف "Deneauve" ولبرتني "Librétini" الذّي أورده ليون كان "Lyon-Caen" في حين يرى هذا الأخير إحتمال أنّها قد صنعت بإيفاس (Ephesus) بآسيا الصّغرى، نتيجة للتّشابه الكبير بين النّموذجين (أي المصابيح الدّلفينيّة ومصابيح إيفاس)، كما أورد برينو "Bruneau" المصابيح الدّلفينيّة الشّكل ضمن نمط دلوس (X) (Delos)، والذي يرجح احتمال صنعها بهذه الأخيرة لتعرف فيما بعد طريقها إلى صقلية حيث تعرّف عليها القرطاجيّون وقلّدوها[5].

يبلغ عدد المصابيح ذات التّزيين الحبيبيّ والمصنّفة ضمن نمط (2) لدروسال "Dressel" ونمط (I) لدونوف "Deneauve" بخمسة نماذج (رقم 17-21)، أكتشفت ثلاثة ببطيوة (Portus Magnus) وإثنان بالأندلسيات (Castra Puerorum)، يعود تاريخ صنعها بين سنة 70 قبل الميلاد وسنة 15 ميلاديّة[6]، وقد وصلت المصابيح ذات التّزيين الحبيبيّ إلى المنطقة الغربيّة من موريطانيا القيصريّة خلال منتصف القرن الأوّل قبل الميلاد، حيث عثر عليها بمقابر

---

[1] Bussière (J.), Les lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, pp.252-253.

[2] Pavolini (C.), Op. cit., pp.158-159.

[3] Vuillemot (G.), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, p.310.

[4] Ponsich (M.), Op. cit., p.78; Pavolini (C.), Op. cit., pp.158-159; Bussière (J.), Les lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, pp.252-253.

[5] Lyon-Caen (C.), Hoff (V.), Op. cit., p.58.

[6] Pavolini (J.), Op. cit., p.162; De Castro Nunes (J.), "As lucernas do acampamento militar romano do lombado Conho (Arganil)", Conimbriga, 29, 1990, p.83.

الأندلسيات (Castra Puerorum) التّي ترجع لهذا التّاريخ[1]. وقد ظهرت بها علامات ذات أشكال هندسيّة حيث ورد بقاعدتي المصباحين رقمي (13-14) علامة زائد " ⁘ " مشكّلة من خمسة دوائر وقد جاءت هذه العلامة بالنموذج (رقم 23) الذّي أورده كرترو فاكرو "S. Carretro Vaquero"[2]، أما المصباح (رقم 12) فقد حمل العلامة التّاليّة 𐤍 وهي على شكل حرف النّون اللاّتيني وتظهر في نهاية أطرافه الأربعة دوائر صغيرة، كما يتوسّط الفراغات التّي تظهر بالحرف ثلاثة دوائر مماثلة للسابقة، وقد وردت هذه العلامة بكلّ من المصباحين رقمي (117) و(118) اللّذين ذكرا من قبل باليل "Balil" وبالمصباح رقم (4) الذّي أورده سنتامريا "Santamaria" نقلا عن بوسيير "Bussière"[3]، في حين نجد أنّ النموذج رقم (11) قد حمل علامة على شكل سعفة نخل تعلوها دائرة على يمينها ثلاثة دوائر وعلى يسارها دائرتين تتوسّطها شمس، وهي علامة فريدة من نوعها إذ لم ترد الإشارة إليها، من قبل، بمقاطعات الحوض الغربيّ للبحر الأبيض المتوسّط.

توجد أربعة مصابيح ذات أجنحة جانبيّة (رقم 22-25) مصنّفة ضمن نمط (3) لدروسال "Dressel"، نمط (IC) لبونسيش "Ponsich" ونمط (III) لدونوف "Deneauve"، أكتشفت ببطيوة (Portus Magnus)، ويرجع تاريخ صنعها إلى الفترة الممتدّة بين سنة 80 وسنة 10 قبل الميلاد[4]، في حين يرجح أركسي أقلباز "Arexé I Galvez" نقلا عن دي كسترو نوناس "De Castro Nunes" تاريخ صنعها إلى الفترة الممتدّة بين سنة 30-25 قبل الميلاد وسنة 37 ميلاديّة[5]، ويظهر أنّ فترة صنعها قد تزامنت مع نمط (I) لدونوف "Deneauve" بورشات وسط شبه الجزيرة الإيطاليّة، والأرجح أنّ مصابيح القرن الأوّل قبل الميلاد، التّي تعود إلى العهد الجمهوريّ المتأخّر، قد عرفت طريقها إلى موانئ المدن السّاحليّة للحوض الغربيّ للمتوسّط، بما فيها ميناء بطيوة (Portus Magnus) والأندلسيات (Castra Puerorum) عن طريق التجارة، خاصة وأنّ مملكة موريطانيا لم ترابط بها كتائب أو فرق عسكريّة إلاّ بعد سنة 40 ميلاديّة.

---

[1] Vuillemot (G.), Op. cit., p.317.

[2] Carretero Vaquero (S.), "Lucernas romanas paisaje de influencia alejandrina: temas maritimos", B.S.A.A., 53, 1991, p.231.

[3] Bussière (J.), Les Lampes d'Algérie II, Lampes Grecques, Hellénistiques et tardo-Républicaines, p.259.

[4] Pavolini (C.), Op. cit., p.162.

[5] De Castro Nunes (J.), Op. cit., p.84.

الفصل الثّالث

مصابيح القرن الأوّل الميلاديّ

عناصر الفصل

أولا مصابيح ذات الفوهة المثلّثة المزخرفة بحلزونين

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة

ج- مصابيح ذات مشاهد من الحياة اليوميّة

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة

ج- مصابيح ذات صور حيوانيّة

د- مصباح ذو شكل هندسيّ

ه- مصابيح بدون مشاهد

ثالثا مصابيح ذات أكثر من فوهة ومقابض مزخرفة

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

ب- مصباح ذو صورة حيوان

رابعا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين ناقصين

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ

ب- مصباح ذو مشهد من الحياة اليوميّة

ج- مصابيح ذات صور حيوانيّة

د- مصباح مزين بنبات

خامسا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة وجناحين متناظرين

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

إستنتاجات

أولا مصابيح ذات الفوهة المثلّثة المزخرفة بحلزونين

1- الخصائص العامة

نعتت المصابيح ذات الفوهة المثلّثة المزخرفة بحلزونين بهذا الإسم نسبة لفوهتها التّي تتخّذ شكل مثلث متساوي السّاقين، يظهر بمكانهما رسمين على شكل حلزونين كاملين، وهذا المثلث يضيق ويتسّع حسب نماذج المصابيح المدروسة من قبلنا، كما تتميّز بخفة وصلابة العجينة، والقرص ذو تقعّر كبير يفصل بينه وبين الحافة الصّغيرة التّي تحيط به عدد من الدّوائر المركزيّة، تتوزّع بين نهاية القرص وبداية الحافة، أما القاعدة فمسطّحة ويحدها إما شريط رقيق بارز قليلا أو عدد من الدّوائر المركزيّة، كما يظهر ببعض المصابيح الثّقيلة المقبض[1]. توفّرت هذه الميزات باثنتي عشرة مصباحا (رقم 26-37)، أكتشفوا ببطيوة (Portus Magnus)، وهي مصنّفة ضمن النمط (II A1) من قبل بونسيش "M. Ponsich" وبالنّمط (IVA) من قبل دونوف "Deneauve".

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

26- 110 .B.C (لوحة XIII، شكل 27)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 716.

القياسات: ط: 10,6 سم | ق: 7,3 سم | إ: 3,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بأربعة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به "إروس" على ظهر دلفين يعزف على مزمارين.

الفوهة: تتميّز بوجود فتحة التّهوية بمؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة، محاطة بشريط بارز، بوسطها ختم صاحب الورشة " □□□ ".

[1] Cardallaic (G.), "Histoire de la lampe antique en Afrique", B.S.G.A.O., 1890, p.269; Carton (D.L.), "Les fabriques de lampes dans l'ancienne Afrique", B.S.G.A.O., 36, 1916, p.14; Ponsich (M.), Op. cit., p.4; Deneauve (J.), Lampes de Carthage, p.107.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 145 -27

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 738.

القياسات: ط: 11,1 سم | ق: 7,8 سم | إ: 3,1 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به جن مجنّح على جذع شجرة.

الفوهة: تتميّز بوجود فتحة التّهوية بمؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: القرص مكسور، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 22 -28

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 716.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7,5 سم | إ: 3,3 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، تظهر به ظبية ترضع "تلفوس" إبنة هرقل.

القاعدة: مسطّحة تفصلها حزة عميقة عن باقي جسم

المصباح، بها ختم صاحب الورشة وهو عبارة عن أثر قدم يحوي أحرف إسمه لكنّها غير واضحة " $\frac{VF}{PVF}$ ".

الملاحظات: لاشيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة

29- بدون جرد (لوحة XIII، شكل 28)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 819.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 7,7 سم | إ: 3,4 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بأربعة دوائر، به فتحة للملء وأخرى للتهوية، يظهر به جندي على متن عربة تجرّها أربعة أحصنة وبيدّه اليمنى ملجما.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط.

الملاحظات: المصباح مرمّم، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

30- B.C. 56 (لوحة XIII، شكل 29)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 716.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 7,8 سم | إ: 3,6 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به جندي

على متن عربة حربيّة يجرّها حصانان.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: ينقص جزء صغير من القرص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

31- B.C. 119 (لوحة XIV، شكل 30)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 689.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7,4 سم | إ: 3,1 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بأربعة دوائر، به فتحة للملء وأخرى للتهوية، يظهر به "ميرميون" حاملا درعا.

القاعدة: مسطّحة ومحاطة بشريط، بوسطها ختم صاحب الورشة " H ".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ج- مصابيح ذات مشاهد من الحياة اليومية

32- B.C. 497

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 804.

القياسات: ط: 11,1 سم | ق: 7 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: بنية فاتحة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به قناع عبارة عن وجه ملتحي.
القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بحلقة.

الملاحظات: المصباح مرمّم، الجانب الأيسر للحافة والقرص مكسوران، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

33- 496 .B.C

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 803.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7 سم | إ: 3,2 سم.

الوصف: العجينة: صفراء فاتحة - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به رجل مرتديا لباسا قصيرا، حاملا صحنا ويرقص.
القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدوائر.

الملاحظات: المصباح مرمّم، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

34- 121 .B.C (لوحة XIV، شكل 31)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 695.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7,8 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء فاتحة - البطانة: حمراء.
القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، تظهر به

سفينة شراعيّة في عرض البحر تحمل على ظهرها شخصين.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة

35- 108 .B.C (لوحة XIV، شكل 32 – لوحة XV، شكل 33 و34)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 732.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 6,9 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بخمسة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به طائر على غصن شجرة التّفاح.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط، بوسطها ختم صاحب الورشة " H ".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

36- 498 .B.C

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 886.

القياسات: ط: 11 سم | ق: 8,2 سم | إ: 2,7 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة فاتحة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به صقر.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة، بوسطها ختم صاحب الورشة "C°OPPI.RES_".

الملاحظات: المصباح مرمّم، القرص مكسور، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

37- بدون رقم جرد (لوحة XV، شكل 35)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,8 سم | ق: 6,2 سم | إ: 4,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء ويظهر به دلفين.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة وبارزة مقارنة بباقي جسم المصباح ومحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين

1- الخصائص العامة

تتفرّد المصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين عن مصابيح النّمط (IVA) لدونوف "Deneauve" بفوهتها التّي تتميّز باتساع مؤخرتها وضيق مقدمتها التّي تتخذ شكلا دائريّا، ويظهر على طرفيها رسمين لحلزونين كاملين قصيرين، وهي تحتفظ بنفس الميزات الموجودة بالمصابيح ذات الفوهة المثلّثة المزخرفة بحلزونين والتّي تتمثل

في القرص المقعّر، القاعدة المسطّحة وعدم وجود المقبض[1]. ظهرت هذه الخصائص باثنتي عشرة مصباحا (رقم 38-49)، أكتشفت ببطيوة (Portus Magnus) وهي مصنّفة ضمن النّمط (II B1) من قبل بونسيش "Ponsich" وضمن النّمط (VA) من قبل دونوف "Deneauve".

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.33; Deneauve (J.), Lampes de Carthage, p.126.

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

38- B.C. 308 (لوحة XVI، شكل 36)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 853.

القياسات: ط: 10,9 سم | ق: 7,4 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به جذع "سليني" وسط هلال.

الفوهة: توجد فتحة التّهوية بمقدمتها.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

39- B.C. 188 (لوحة XVI، شكل 37)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "M. G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-16 – تحت رقم: 302.

القياسات: ط: 8,2 سم | ق: 7,2 سم | إ: 2,5 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به جنّ مجنّح يحمل قرنين.

الفوهة: توجد فتحة التّهوية بمؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة وبوسطها ختم صاحب الورشة " ⊟ ".

الملاحظات: الفوهة ناقصة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus, p.487 n°1; Doumergue (F.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, II, p.71 n°EL5.

40- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10 سم | ق: 8,9 سم | إ: 2,8 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به جنّ مجنّح يلاعب كلبه.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: الفوهة مكسورة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة

41- B.C. 177 (لوحة XVI، شكل 38)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 725.

القياسات: ط: 11,6 سم | ق: 7,9 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء فاتحة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به "مينارفيوس" يرتدي خوذة ويحمل سهما ودرعا.

الفوهة: توجد فتحة التّهوية في مؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 493 -42

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 878.

القياسات: ط: 10,5 سم | ق: 7,6 سم | إ: 2,7 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة فاتحة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء ويظهر به فارس مرتديا خوذة حاملا سهما ودرعا وممتطيا جواداً يركض.

الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: القرص مكسور، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

ج- مصابيح ذات صور حيوانية

43- B.C. 152 (لوحة XVII، شكل 39، 40 و41)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 924.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 7,7 سم | إ: 2,5 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به كلب ينقّض على خنزير.

الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

44- B.C. 231 (لوحة XVIII، شكل 42)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 925.

القياسات: ط: 7,8 سم | ق: 6,9 سم | إ: 2,4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به كلب يجري خلف غزال.

الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة، وسطها خط مستقيم بارز

" [redacted] ".

الملاحظات: الفوهة ناقصة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

45- بدون رقم جرد (لوحة XVIII، شكل 43)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 7,9 سم | إ: 3 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، يظهر به أيل يركض، بخلفه شجرة.
الفوهة: توجد في مؤخرتها فتحة التّهوية.
القاعدة: مسطّحة وبوسطها ختم صاحب الورشة "C°OPPI°RES".
الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.
الإحالة: غير مدروس.

د- مصباح ذو شكل هندسيّ

46- B.C. 172 (لوحة XVIII، شكل 44)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)
المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"
تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.
تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 855.
القياسات: ط: 14 سم | ق: 9,9 سم | إ: 3,2 سم.
الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.
القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به شريط ذو زخارف بيضويّة شاقوليّة، تليه حلقتان مركزيتان.
الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.
القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط، بوسطها خط بارز "[redacted]".
الملاحظات: المصباح مكسور إلى نصفين ومرمّم، الحالة العامة: متوسّطة.
الإحالة: غير مدروس.

ه- مصابيح بدون مشاهد

47- B.C. 462 (لوحة XIX، شكل 45)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 848.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 8 سم | إ: 3 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر وبه فتحة الملء.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط، تحمل ختم صاحب الورشة ".OPPI".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

48- بدون رقم جرد (لوحة XIX، شكل 46)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,3 سم | ق: 7,8 سم | إ: 3,1 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر وبه فتحة الملء.

الفوهة: تتميّز بوجود فتحة التّهوية في مؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بشريط.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

49- بدون رقم جرد (لوحة XIX، شكل 47)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 7 سم | إ: 2,6 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بأربعة دوائر وبه فتحة الملء.

الفوهة: توجد في مؤخرتها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ثالثا مصابيح ذات أكثر من فوهة ومقابض مزخرفة

1- الخصائص العامة

تتفرع المصابيح ذات أكثر من فوهة ومقابض مزخرفة عن النّمط الخامس لدونوف "Deneauve"، حيث ظهرت بها ميزات النّمط (VA) المتمثّلة في القرص المقعّر، الحافة الصّغيرة والقاعدة المسطّحة، إلا أنّها تتميّز عنها بثقل وزنها ووجود أكثر من فوهة غالبا ما يكون عددها إثنان، وقد حافظت الفوهة بهذه النّماذج على استدارة مقدمتها، وزيّن طرفيها برسمين حلزونين، كما يظهر بها المقبض الذي يتخذ إما شكل الهلال أو المثلث والمزخرف بأشكال نباتيّة أو كونيّة[1]. وقد توفّرت هذه الخصائص بثمانية مصابيح (رقم 50-57) محفوظة بمتحف زبانة، أكتشفت ببطيوة (Portus Magnus) وهي مصنّفة ضمن النّمط (II B2) من قبل بونسيش "Ponsich" وتحت النّمط (VB) من طرف دونوف "Deneauve".

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

B.C. 222 -50

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "M. G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 16-09-1897 – تحت رقم: 230/3.

القياسات: ط: 10,1 سم | ق: 6,2 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، يظهر به رأس "مركوريوس" على يساره صولجان وعلى يمينه كيس.

القاعدة: مسطّحة وبوسطها تجويف صغير.

الملاحظات: المصباح مكسور إلى نصفين، ينقص المقبض ومقدمة الفوهة اليمنى، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.487 n°6; Doumergue (F.),

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.34; Deneauve (J.), Op.cit., p.145.

Op.cit., p.75 n°EL42.

B.C. 221 -51

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ة): السيد سيمون "G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-03 – تحت رقم: 303/5.

القياسات: ط: 11,5 سم | ق: 6,2 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، يظهر به رأس "مركوريوس" على يمينه صولجان وعلى يساره كيس.

المقبض: ذو شكل مثلّث، بأسفله ثقب وتزيّنه سعفات النّخيل.

القاعدة: مسطّحة وبوسطها تجويف صغير.

الملاحظات: تنقص الفوهتان والجانب الأيسر من المصباح، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.75 n°EL43.

52- بدون رقم جرد (لوحة XX، شكل 48)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,1 سم | إ: 3,2 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، يظهر به رأس "مركوريوس" على يمينه صولجان وعلى يساره كيس.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بحلقة.

الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

53- 164 .B.C (لوحة XX، شكل 49)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 921.

القياسات: ط: 11 سم | ق: 7,4 سم | إ: 3,5 سم.

الوصف: العجينة: سوداء - البطانة: سوداء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به مذبح يتوسط شجرتين يلتوي بكلّ واحدة منهما ثعبان.

القاعدة: مسطّحة وبها ختم صاحب الورشة "C.CLO.SVC".

ٱٱ

الملاحظات: ينقص المقبض والجانب الأيمن من الخزّان، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 182 -54

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 838.

القياسات: ط: 14,2 سم | ق: 7,2 سم | إ: 4,5 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به مذبح يتوسط شجرتين يلتوي بكلّ واحدة منها ثعبان.

الفوهتان: تتميّزان بوجود فتحتين للتّهوية.

المقبض: مثلّث الشّكل.

القاعدة: مسطّحة وبها ختم غير واضح لصاحب الورشة.

الملاحظات: ينقص جزء من مؤخرة المقبض، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

55- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 16,2 سم | ق: 6 سم | إ: 7,8 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة. البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، يظهر به مذبح.

المقبض: مثلّث الشّكل بأسفله ثقب، تزيّنه سعفة نخل.

القاعدة: مسطّحة، بها ختم غير واضح لصاحب الورشة.

الملاحظات: المصباح مرمّم، القرص مكسور، الفوهة اليمنى ناقصة، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

56- 274 .B.C (لوحة XX، شكل 50 – لوحة XXI، شكل 51)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "M. G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-16 – تحت رقم: 302.

القياسات: ط: 15,8 سم | ق: 7,5 سم | إ: 6,8 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، تظهر به "فرتونة" في حالة اعتدال تحمل دفّة السّفينة وقرن الخصوبة.

المقبض: مثلّث الشّكل، تزيّنه سعفة نخل.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: المصباح مرمّم، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Op. cit., p.487 n°5;
Doumergue (F.), Op. cit., p.73 n°EL40.

ب- مصباح ذو صورة حيوان

57- 151 .B.C (لوحة XXI، شكل 52)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 923.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 5,9 سم | إ: 2,7 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة فاتحة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، يظهر به طائر على غصن شجرة.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

رابعا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين ناقصين

1- الخصائص العامة

تتفرع مصابيح الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين ناقصين عن نمط (II B) لبونسيش "Ponsich" والنّمط الخامس لدونوف "Deneauve"، وتتميّز عن الأنماط السّابقة بوجود قناة سطحيّة بمؤخرة الفوهة، يحدّها رسمين لحلزونين ناقصين، كما يلاحظ ميلان الحافة باتجاه الخارج وشيوع استعمال المقبض وكذا ثقل وزنها بسبب سمك العجينة[1]. وقد ظهرت هذه الخصائص بستة مصابيح (رقم 58-63) محفوظة بمتحف زبانة لمدينة وهران، جلبت من بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga)، وهي مصنّفة ضمن نمط (II B2) لبونسيش "Ponsich" وبالنّمط (VD) من قبل دونوف "Deneauve".

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ

58- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,4 سم | ق: 7 سم | إ: 4,6 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: رماديّة.

القرص: محاط بدائرتين، به أثر فتحة الملء، يظهر به مذبح يتوسط شجرتين يلتوي بكلّ واحدة منهما ثعبان.

الفوهة: توجد فتحة التّهوية في مؤخرتها.

القاعدة: مسطّحة، تحمل ختم صاحب الورشة "LMADI ˹ C".

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.34; Deneauve (J.), Op.cit., p.149.

الملاحظات: المصباح مكسور إلى نصفين، ينقص الجانب الأيسر من الخزّان، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

ب- مصباح ذو مشهد من الحياة اليوميّة

59- 463 .B.C (لوحة XXII، شكل 53)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,3 سم | ق: 6,9 سم | إ: 4,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به قناعان مضحكان.

المقبض: مثقوب.

الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة محدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "GABINIA".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ج- مصابيح ذات صور حيوانيّة

60- 157 .B.C (لوحة XXII، شكل 54)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 713.

القياسات: ط: 12,6 سم | ق: 7,5 سم | إ: 4,7 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به ديك يحمل سعفة.
المقبض: مثقوب.
القاعدة: مسطّحة وبها ختم صاحب الورشة "L'M'ADIEC".
الملاحظات: الفوهة مكسورة في جزئها السّفليّ، الحالة العامة: متوسّطة.
الإحالة: غير مدروس.

61- B.C. 189 (لوحة XXII، شكل 55 – لوحة XIII، شكل 56 و57)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)
المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"
تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.
تاريخ دخوله للمتحف: 03-09-1897 – تحت رقم: 290/3.
القياسات: ط: 11,3 سم | ق: 7,3 سم | إ: 4,4 سم.
الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به أيل يركض.
المقبض: مثقوب.
الفوهة: توجد فيها فتحة للتّهوية.
القاعدة: مسطّحة وبارزة مقارنة بباقي جسم المصباح، محاطة بدائرة وبها ختم صاحب الورشة **"د"**.
الملاحظات: تشقّقات سطحيّة، الحالة العامة: متوسّطة.
الإحالة: - Demaeght (L.), Op. cit., p.488 n°10; Doumergue (F.), Op. cit., p.73 n°EL10.

62- S.C. 25 (لوحة XXIII، شكل 58)

مكان الإكتشاف: تاكبريت (Siga)
المكتشف (ـة): السّيد غريمال "M. Grimal"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1936.

تاريخ دخوله للمتحف: 1936-11-30 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,3 سم | ق: 7,3 سم | إ: 3,1 سم.

الوصف: الجزء العلويّ من المصباح.

العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به أرنب أمام كرمة.

المقبض: مثقوب.

الملاحظات: ينقص الجزء السّفليّ للمصباح والفوهة، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op. cit., p.75 n°EL91.

د- مصباح مزين بنبات

63- بدون رقم جرد (لوحة XXIII، شكل 59)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,9 سم | ق: 7,3 سم | إ: 4,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء وتظهر به أربع ورقات.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة يقسّمها خط عموديّ صغير من جهة المقبض، بوسطها تجويف مستطيل الشّكل.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

خامسا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة وأجنحة جانبيّة

1- الخصائص العامة

يلاحظ على المصابيح ذات الفوهة الدّائريّة والأجنحة الجانبيّة إختفاء الزّخرفة الحلزونيّة، التّي كانت تظهر على طرفي الفوهة، حيث عوّضت بخطين منكسرين يحدّان وسط الفوهة، كما تتميّز بوجود حزّة تفصل القرص عن الحافة التّي تنفتح على مؤخرة الفوهة حيث تشكّل قناة ضيّقة، ويظهر بالحافة جناحين صغيرين متناظرين، ولقد حافظت هذه المصابيح على ميزات النّمط الخامس لدونوف "Deneauve" والمتمثّلة في القرص المقعّر، القاعدة المسطّحة وكذا خفة وصلابة العجينة[1]. وقد توفرت هذه الخصائص بمصباحين (رقمي 64-65)، أكتشفا ببطيوة (Portus Magnus)، وهما مصنّفان ضمن النّمط (VG) لدونوف "Deneauve".

2- البطاقات التّقنيّة

64- بدون رقم جرد (لوحة XXIV، شكل 60)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,7 سم | ق: 8,6 سم | إ: 3 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين تمتدان إلى مقدمة الفوهة، به فتحة الملء.

الحافة: يظهر بها جناحين متناظرين.

الفوهة: توجد في مؤخرتها فتحة للتّهوية.

القاعدة: مسطّحة، بوسطها أثر قدم.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 116 -65

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

[1] Deneauve (J.), Op.cit., p.158.

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 820.

القياسات: ط: 9,6 سم | ق: 8,8 سم | إ: 3,4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين تمتدان إلى مقدمة الفوهة، به فتحة الملء.

الحافة: يظهر بها جناحين متناظرين.

القاعدة: مسطّحة ومحدّدة بدائرة.

الملاحظات: المصباح مرمّم، تشقّقات على مستوى الخزّان، تنقص أجزاء صغيرة في الجزء السّفليّ من الفوهة، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

إستنتاجات

يوجد اثنا عشرة مصباحا مصنّفا ضمن نمط (II A1) لبونسيش "Ponsich" ونمط (IVA) لدونوف "Deneauve"، من بينها ثلاثة مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة (رقم 26-28)، بحيث يظهر بالنموذج (رقم 26) إيروس "Eros" إله الحب على ظهر دلفين، إبن أفروديت "Aphrodite"، وآرس "Arès"، وهو مماثل للمصباح (رقم Q3206) الذّي ورد بفهرس مصابيح المتحف البريطانيّ[1]، أما المصباح (رقم 28) فقد ظهرت به ظبية ترضع تلفوس "Télephos" وهي إبنة هرقل "Héraclès"، وحسب الأسطورة، فقد وقفت إلى جانب الطّروادييين خلال الحملة الأولى التّي قادها الإغريق ضد مدينة طروادة، وهو مماثل للمصباح (رقم 286) الذّي ذكر بفهرس دونوف "Deneauve" الخاص بمصابيح قرطاجة[2].

كما توجد ثلاثة مصابيح ذات مواضيع عسكريّة (رقم 29-31)، ظهرت بالنموذج (رقم 30) عربة حربيّة يجّرها حصانان، وهو مماثل للمصباح (رقم329) الذّي ذكر هو الآخر ضمن فهرس هذا الأخير[3]، في حين حمل النموذج (رقم 31) بقرصه مصارعا يعرف بمرميون "Mermillo" ينتمي إلى فرقة عرفت بهذا الإسم حاربت مع التّراقيين، وهو مماثل للمصباح (رقم 321) الذّي ورد بفهرس مصابيح قرطاجة[4].

---

[1] Bailey (D.), Op. cit., p.374.

[2] Deneauve (J.), Op.cit., p.109.

[3] Ibid., p.114.

[4] Ibid, p.115.

أما المصابيح الّتي حملت مشاهدا من الحياة اليوميّة فيقدّر عددها بثلاثة نماذج (رقم 32-34)، ظهر بالمصباح (رقم 32) وجه ملتحي، وهو يشبه المصباح (رقم Q2379) المذكور بفهرس بايلي "Bailey" الخاص بمصابيح المتحف البريطانيّ، وجسّد بالمصباح (رقم 34) شخصين على ظهر سفينة شراعيّة، وهو مطابق للمصباح رقم (Q1503) الذّي ورد بالفهرس الأخير، ثلاثة نماذج رسوم حيوانيّة (رقم 35-37)، جسّد بقرص المصباح (رقم 35) طائر على غصن شجرة التّفاح، وهو مماثل للمصباح (رقم Q2422)، الذّي جاء بفهرس بايلي "Bailey"[1].

وقد تمّ اقتناء هذه المصابيح من بطيوة (Portus Magnus). ترجع بداية صنع هذا النّمط من المصابيح إلى عهد أوغسطوس "Augustus" (27 قبل الميلاد – 14 ميلاديّ) واستمر إلى غاية عهد الإمبراطور كلاوديوس "Claudius" (41-54 ميلاديّ)[2].

يبلغ عدد المصابيح المصنّفة ضمن نمط (II B1) لبونسيش "Ponsich" ونمط (VA) لدونوف "Deneauve" باثني عشرة مصباحا، من بينها ثلاثة مصابيح ذات مواضيع ميثولوجيّة (رقم 38-40)، حيث زيّن المصباح (رقم 38) بجذع سليني "Séléné"، إلهة القمر، وتظهر دائما مصاحبة له، وهي أخت الشّمس هليوس "Hélios" وإيوس "Eos"، الفجر، وهو مماثل للنموذج (رقم 426) الذّي ورد بفهرس دونوف "Deneauve" الخاص بمصابيح قرطاجة، مصباحين بهما مشهدين عسكريّين (رقم 41-42)، ظهر بالمصباح (رقم 42) فارس ممتطيا حصانا، وهو مماثل للنموذج (رقم 466) وورد هو الآخر بالفهرس الأخير[3]، ثلاثة مصابيح ذات صور حيوانيّة (رقم 43-45)، جسّد بالمصباح (رقم 45) أيل يركض، بخلفه شجرة وهو مماثل لكلّ من النموذج (رقم 43) الذّي ذكر بفهرس بونسيش "Ponsich"، الخاص بمصابيح موريطانيا الطّنجيّة والمصباح رقم (502) الذّي جاء بفهرس مصابيح قرطاجة[4].

كما يوجد مصباح واحد زيّن بشكل هندسيّ عبارة عن زخارف بيضويّة، وهو مماثل لكل من المصباح (رقم 47) الذّي جاء بفهرس مصابيح موريطانيا الطّنجيّة لبونسيش "Ponsich"، النموذج (رقم 540) الذّي ذكر بفهرس دونوف "Deneauve" وللمصباح (876^{bis})، الذّي ورد بفهرس مصابيح المتحف البريطانيّ لبايلي "Bailey"[5]، ثلاثة مصابيح بدون مشاهد (رقم 47-49)، مماثلة كلّها للمصابيح الواردة عند كلّ من بونسيش "Ponsich" (46) بفهرس مصابيح موريطانيا الطّنجيّة وبايلي "Bailey" (Q2365 – Q2366) بفهرس مصابيح المتحف البريطانيّ[6]. أكتشفت

---

[1] Deneauve (J.), Op.cit., p.108.

[2] Deneauve (J.), Op.cit., p.108

[3] Ibid., p.129; 135

[4] Ponsich (M.), Op. cit., p.82; Deneauve (J.), Op.cit.,p.140.

[5] Ponsich (M.), Op. cit., p.82; Deneauve (J.), Op.cit., p.145; Bailey (D.), Op. cit., p.456.

[6] Ponsich (M.), Op.cit., p.82; Bailey (D.), Op.cit., p.301.

مصابيح هذا النّمط ببطيوة (Portus Magnus)، وتمتّد فترة صنعها بين بداية حكم الإمبراطور أوغسطوس "Augustus" ونهاية حكم الأسرة الفلافيّة سنة 96[1].

يقدّر العدد الإجماليّ للمصابيح المصنّفة ضمن نمط (VB) لدونوف "Deneauve" بثمانية نماذج (رقم 50-57)، سبعة منها ذات مشاهد ميثولوجيّة (رقم 50-56)، حيث ظهر بأقراص المصابيح (رقم 50-52) مشهد مشترك "لمركوريوس" إله التجارة وحامي التّجّار، في حين زينت بالنماذج (رقم 53-55) بمذبح يتوسّط شجرتين يلتوي بكلّ واحدة منهما ثعبان، وهي مماثلة في مجموعها للمصباح (رقم 548) الذّي ورد بفهرس دونوف "Deneauve"[2]، أما المصباح (رقم 56) فقد زيّن بصورة فرتونة إلهة الحظ السّعيد، ويوجد مصباح واحد (رقم 57) ظهر به رسم حيوانيّ.

وإلى جانب هذه النّماذج هناك ستة مقابض تعود لهذا النّوع من المصابيح وقد تقاسمت المقابض التّي تظهر على شكل هلال أو على شكل مثلث العدد الأخير بتساوي، زيّنت بسعفات النّخل، أوراق أقنتيه ومناظر كونيّة كالهلال، اكتشفت مصابيح هذه المجموعة ببطيوة (Portus Magnus)، وتاريخ صنعها مزامن لفترة صنع مصابيح النّمط (VA)، السّالف الذّكر.

توجد ستّة مصابيح (رقم 58-63) مصنّفة ضمن نمط (VD) لدونوف "Deneauve" محفوظة بمتحف زبانة لمدينة وهران، من ضمنها المصباح (رقم 58) الذي ظهر به موضوع ميثولوجيّ سبق أن تعرّضنا إليه بالمصابيح (رقم 53-55) المصنّفة ضمن نمط (VB) لدونوف "Deneauve"، وهو مماثل للنموذج (رقم 595) الذّي ورد بفهرس مصابيح قرطاجة لدونوف "Deneauve"، مصباح ذو مشهد من الحياة اليوميّة (رقم 59)، زيّن بقناعين مضحكين ومطابق للمصباح (رقم 613) الذّي ذكر من قبل هذا الأخير[3]. ثلاثة مصابيح ذات صور حيوانيّة (رقم 60-62) من بينها المصباح (رقم 60) مماثل للمصباح (رقم 135) الذّي ذكر بفهرس بونسيش "Ponsich" وللنموذج (رقم Q1550) الذّي ورد عند بايلي "Bailey". مصباح واحد ذو شكل نباتيّ (رقم 63) وهو مطابق للمصباح (رقم 90)[4]. وقد جلبت هذه المصابيح من بطيوة (Portus Magnus) ما عدا المصباح (رقم 62) الذّي اكتشف بتاكمبريت (Siga). وقد تزامنت بداية صنعها مع نمطي (IVA) و (VA) لدونوف "Deneauve" لكنّها استمرت إلى غاية عهد الإمبراطور هادريانوس "Hadrianus"[5].

---

[1] Deneauve (J.), Op.cit., p.126.

[2] Ibid., p.146.

[3] Deneauve (J.), Op.Cit., p.152; 154.

[4] Ponsich (M.), Op. cit., p.90; Bailey (D.), Op. cit., p.162; Collectif, "Memorias de los museos arqueológicos provinciales 1952-53", Cuerpo facultativo de archiveros, bibliotecarios y arqueológicos, Madrid, vol.XIII-XIV, 1956, p.79.

[5] Deneauve (J.), Op. cit., p.149.

أما عدد المصابيح المصنّفة ضمن نمط (VG) لدونوف "Deneauve" فيقدّر بمصباحين (رقمي 64-65) وهما مماثلان للنموذج (رقم 243) الذّي ذكر من قبل دونوف "Deneauve" في فهرسه الخاص بمصابيح قرطاجة وللمصباح (رقم Q1567) الذّي ورد بفهرس بايلي "Bailey"[1]. أكتشفا ببطيوة (Portus Magnus). ترجع فترة صناعة هذا النّمط إلى بداية عهد الإمبراطور نيرون "Nero" واستمر طيلة عهد الإمبراطور دومتيانوس "Domitianus"[2].

وجدت أختام أهم الورشات النّي نشطت خلال القرن الأوّل الميلاديّ في عملية صنع المصابيح على قاعدتها، إذ نجد بالنموذجين (رقم 36) و(رقم 45) ختم ورشة ك.أوبي.روس "C.OPPI.RES"، النّي تعتبر أشهر الورشات الحضريّة الإيطاليّة وتعود لصاحبها كايوس أوبيوس رستيتوس "C. OPPIUS RESTITUS"، إمتدّ نشاطها من سنة 80 إلى 120 بروما، كما كان لها العديد من الفروع المتوسّطة والصّغيرة بكمبانيا وإفريقية البروقنصليّة[3]. أما بالمصباح (رقم 47)، فيظهر ختم ورشة أوبي "OPPI" وهي ورشة حضريّة ظهرت بوسط إيطاليا ونشطت بين سنة 50 و90 ميلاديّة، يعتبرها البعض إحدى الورشات المقلّدة للورشة الأولى السابقة الذكر، وقد تزامن نشاطها مع ورشة "لوك" "L.V.C."[4]. ويلاحظ بالمصباح (رقم 59) ختم ورشة غابينيا "GABINIA"، وهي ورشة حضريّة أخرى تمركزت بوسط اللاّتيوم، تزامن نشاطها وازدهارها مع ورشة ك.أوبي.روس "C.OPPI.RES" وتعتبر المنافس الأول لها[5].

ظهر بالمصباح (رقم 28) ختم ورشة $\frac{\text{بوف}}{\text{بوف}}$ وسط أثر قدم " $\frac{PVF}{PVF}$ "، وهي ورشة حضريّة نشطت بمدينة بومبي (Pompéi) وامتد نشاطها من منتصف القرن الأوّل الميلاديّ إلى غاية نهاية الرّبع الثّالث من نفس القرن (79 ميلاديّ)[6]. ويحمل المصباحان (رقم 58) و (رقم 60) ختم ورشة ل.مادياك "L.MADIEC"، لصاحبها ل.مونتيوس أديكتوس "L.Munatius Adiectus" وقد حملت هذا الإسم ست ورشات صغيرة، نشطت خلال الفترة الممتدّة من نهاية القرن الأوّل الميلاديّ إلى غاية النّصف الأوّل من القرن الثّانيّ بإفريقية البروقنصليّة ونوميديا[7].

أما النموذج (رقم 53) فبه ختم ورشة ك.كلو.سوك "C.CLO.SVC"، لصاحبها كايوس كلوديوس سوكسوس "Cauis Clodius Successus"، بدأت عملها في أواخر العهد الفلافيّ واستمر طيلة عهد الأنطونيين (96-192) وكان مقر نشاطها بشبه الجزيرة الإيطاليّة، و قد أقدمت حسب بايلي "Bailey" على نقل مقر عملها إلى نوميديا، في

---

[1] Ibid., p.159; Bailey (D.), Op. cit., p.163.
[2] Gualandi Genito (M.C.), Op.cit., p.188.
[3] C.I.L.VIII., 22644-248; Cardablaic (F. de), Op. cit., p.298; Pavolini (C.), Op. cit., p.170.
[4] C.I.L.VIII., 22644-245; Balil (A.), Op. cit., p.175; Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., pp.191-192.
[5] C.I.L.VIII., 22644-114; Balil (A.), Op. cit., p.170; Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., p.189.
[6] C.I.L.VIII., 22644-272; Ibid., p.175; Ibid., p.203.
[7] C.I.L.VIII., 22644-219; Balil (A.), Op. cit., p.171; Pavolini (C.), Op. cit., p.171.

حين يرى باليل "Balil" أنّه كان إلى الشّمال الغربيّ من إفريقية البروقنصليّة أين عرفت إزدهاراً كبيراً[1]. ونقرأ بالمصباحين (رقم 31) و(رقم 35) ختم ورشة "H" وتعتبر إحدى الورشات التّي نشطت خلال القرن الأوّل الميلاديّ بمدينة بومبي (Pompéi)[2].

ظهرت ببعض مصابيح هذا الفصل إشارات ورموز، إذ نلاحظ بالمصباح (رقم 26) ثلاثة أشرطة متوازيّة " "، وبالنموذجين (رقم 44) و(رقم 46) خطا صغيرا بارز، أما المصباح (رقم 39)، فقد ظهر به مستطيل يقسمه خط مستقيم إلى نصفين تعلوه علامة زائد ، كما توجد علامة بارزة على شكل الدّال في اللّغة العربيّة "د" بالنموذج (رقم 61) وحمل المصباحان (رقم 63) و(رقم 64) أثر قدم.

يسمح وجود الأختام على المصابيح بوضع تسلسل زمنيّ للنشاط التّجاريّ وحجم التّبادلات بين روما ومقاطعاتها، من ضمنها الجهة الغربيّة لموريطانيا القيصريّة، وذلك بعد أن أكّدت تواجدها رسميا بالمنطقة، حيث أصبحت المدن السّاحليّة خاضعة للإدارة والمراقبة الرّومانيّة بصفة مباشرة فخلال القرن الأوّل الميلاديّ والعقود الأولى من القرن الثّانيّ، صدّرت روما مصنوعاتها الفخاريّة من بينها المصابيح إلى مستعمراتها بالحوض الغربيّ للبحر الأبيض المتوسّط، جنوب غاليا، شبه الجزيرة الإيبريّة، موريطانيا الطّنجيّة والقيصريّة، إفريقية البروقنصليّة، صقلية وسردينيا. وقد تخصّصت الورشات المتمركزة بمدن وسط إيطاليا والتّي تطل على البحر التّيرانيّ وكامبانيا، في إنتاج المصابيح التّي يظهر على أطراف فوهاتها زخارف حلزونيّة سواء كانت ذات شكل كامل أو ناقص[3]. إلا أنّ حجم إنتاج وامتداد نشاط ورشات كامبانيا كان متواضعاً مقارنة بورشات وسط إيطاليا، حيث انقطع بصفة تامة سنة 79 ميلاديّة بثوران بركان فيزوف، الذّي أغرق المدينة بالحمم، لتقتصر المنافسة على الورشات المتمركزة بمنطقة اللاتيوم كورشة كايوس أوبيوس رستيتوس "Caius Oppius Restitus" وغابينيا "Gabinia"[4].

وصل إنتاج الورشات الإيطاليّة إلى الموانئ والمدن السّاحليّة لغرب موريطانيا القيصريّة كبطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga)، حيث عثر بها على مصابيح تعود إلى فترة العهد الإمبراطوريّ الأوّل. إلا أنّ السّؤال الذّي يطرح نفسه هل تمّ استيرادها بطريقة مباشرة من روما عبر ميناء أوستيا (Ostia) أو بطريقة غير مباشرة، أي من إحدى موانئ موريطانيا القيصريّة كميناء شرشال (Caesarea)، ومنه وجهت إلى بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga)، إلا أنّه يتعذر علينا الإجابة عليه بسبب غياب المعطيات الأثريّة في الوقت الحاضر.

---

[1] C.I.L.VIII., 22644-66; Carton (C.), Op. cit., p.298; Balil (A.), Op. cit., p.166; Bailey (D.), Op. cit., p.96.

[2] C.I.L.VIII., 22644-124; Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., p.192.

[3] Balil (A.), Op. cit., p.168; Deneauve (J.), Lampes romaines de Tunisie, p.79; Pavolini (C.), Op. cit., p.170; Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., p.188; p.205; Mouliérac (J.), "Tunisie", Archéologia, 312, 1995, p.40; Abadie Reynal (C.), "Les Céramiques Sigillés Orientales", Archéologia, 352, 1999, p.5.

[4] Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., p.189; p.205.

وما يمكن قوله في هذا الصّدد، أنّ مصابيح القرن الأوّل الميلاديّ بجميع أنماطها والتّي سبق وأن تعرضنا إليها من خلال البطاقات التّقنيّة، قد صدرت ووزعت بأكملها في وقت واحد، ومما يؤكد ذلك اكتشاف سفينة بالقرب من جزر البليار غرقت بين سنة 40 و50 ميلاديّة وكانت حمولتها تضم جميع أنماط المصابيح التّي عملت مختلف الورشات المعروفة على إنتاجها خلال هذه الفترة[1]، مما يوحي بوجود نشاط تجاريّ مزدهر بين ضفتي الحوض الغربيّ للبحر الأبيض المتوسّط من الشّمال باتجاه الجنوب حيث كانت ذروته بالنّصف الثّانيّ من القرن الأوّل الميلاديّ أي خلال فترة حكم الأسرة الفلافيّة.

سمحت شهرة الورشات الإيطاليّة وكبر حجم نشاطها بانبثاق أو ظهور ورشات صغيرة، حيث عملت على الأخذ بنماذج الورشات الأم أو الأصليّة وتقليد أختامها، وذلك إما من طرف العبيد الذّي أعتقوا وحافظوا على ولائهم لأصحاب الورشات التّي عملوا بها في فترات سابقة حيث أصبحوا ينتسبون إليها كورشة كايوس أوبيوس رستيتوس "Caius Oppius Restitus"، مما أدى بالتّالي إلى امتلاكها العديد من الفروع[2]، ونذكر على سبيل المثال أصحاب ورشة لوكيي موناتيي "Lucii Munatii" الذّين تم إعتاقهم وقاموا بنقل مقر عملهم إلى إفريقية البروقنصليّة[3]، أو من طرف أصحاب الورشات النّاشئة، حيث عمدوا في البدايات الأولى على تقليد أختام الورشات التّي عرفت بشهرتها في صناعة المصابيح، وذلك بغية تصريف الإنتاج ولقد لجأت ورشات إفريقيا البروقنصليّة لهذا الأسلوب خلال نهاية القرن الأوّل الميلاديّ وبداية الثّانيّ[4].

---

[1] Ibid., p.188.

[2] Ibid., p.205.

[3] Pavolini (C.), Op. cit., p.171; Gualandi Genito (M.C.), Op. cit., p.189.

[4] Bonnet (B.), Deplace (C.), "Lampes Signées de Gaule", in Colloque du C.N.R.S. sur les tampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenue à Lyon du 07-11 décembre 1981, Travaux de la Maison de l'Orient, 13, 1987, p.68; Deneauve (J.), Lampes romaines de Tunisie, p.80.

الفصل الرّابع

مصابيح القرن الثّانيّ الميلاديّ

عناصر الفصل

أولا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المحدّدة بخط مستقيم

1- الخصائص العامة

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

ب- مصباحان ذا صور بشريّة

ج- مصباحان ذا صور لأواني منزليّة

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة

ه- مصابيح ذات أشكال نباتيّة

و- مصابيح ذات مناظر كونيّة

ي- مصابيح بدون رسوم

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة والحافة المزخرفة

1- الخصائص العامة

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ

ب- مصباحان ذا صور حيوانيّة

ج- مصباحان ذا أشكال نباتيّة

د- مصباح ذو شكل هندسيّ

ه- مصباحان ذا بروز مركزيّ بالقرص

ثالثا مصابيح ذات الفوهة القلبية

1- الخصائص العامة

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو صورة حيوانيّة

ب- مصباحان بدون رسم

ج- مصابيح ذات البروز المركزيّ بالقرص

إستنتاجات

أولا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المحدّدة بخط مستقيم

1- الخصائص العامة

تتميّز مصابيح هذا النّمط بقصر الفوهة، وهي ذات مقدمة مستديرة، في حين يحدّ مؤخرتها خط مستقيم يكون إما على نفس مستوى سطح الفوهة أو مرتفع قليلا عنها، وقد تظهر نقطتين على طرفيه في بعض النّماذج، أما القرص فمقعّر به فتحتين إحداهما للملء وأخرى للتهوية أصغر من الأولى، كما أصبح استخدام المقبض أمرا شائعا[1]. وقد توفرت هذه الخصائص بإحدى وثلاثين مصباحا (رقم 65-99)، جلبت من مواقع عدة ألا وهي بطيوة (Portus Magnus)، تاكمبريت (Siga)، سيدي بلعاتر (Quiza)، سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، سيدي بن عدة بولاية عين تموشنت، غليزان (Mina)، قطنة وحاسين بولاية معسكر، صنفت من قبل كل من بونسيش "Ponsich" ضمن نمط (III B2) ودونوف "Deneauve" ضمن نمط (VIIA).

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة

66- بدون رقم جرد (لوحة XXV – شكل 61)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,9 سم | ق: 6,8 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتهوية، يظهر به جذع هليوس.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "MNOVIVST".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

---

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.35; Deneauve (J.), Op.cit., p.165.

الإحالة: غير مدروس.

67- MNC 01

مكان الإكتشاف: غليزان (Mina)

المانح (ـة): السّيد شامبارد "M. Chambard"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 1885-05-01 – تحت رقم: 89.

القياسات: ط: 7,3 سم | ق: 5,1 سم | إ: 3,3 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به رأس مركوريوس.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, I, p.143, n°334

68- بدون رقم جرد (لوحة XXV – شكل 62)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-03 – تحت رقم: 290/9.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 7,5 سم | إ: 4,5 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تظهر به ثلاثة قرون للخصوبة متشابكة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "LFE DI ˚SEC".

الملاحظات: مقدمة الفوهة مكسورة، شقّ على مستوى القرص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Note sur les fouilles exécutées à Portus Magnus, p.489 n°19;
Doumergue (F.), Op.cit., p.93 n°EL19.

69- بدون رقم جرد (لوحة XXV – شكل 63)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به جنّ مُجنّح ينفخ في مزمار على ظهر حيوان يشبه القط.
المقبض: مثقوب.
القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "IVND_AC".

الملاحظات: المقبض مكسور، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

70- B.C. 494

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 899.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 7,5 سم | إ: 4,4 سم.

الوصف: العجينة: سوداء.
القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية،

تظهر فيه يدان تتصافحان أمام صولجان وريشة تطير.
القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة
Θ
."LFE DI SEC"
Θ
الملاحظات: المصباح مُرمّم، المقبض ناقص، الحالة العامة: فوق المتوسّط.
الإحالة: غير مدروس.

71- B.C. 204

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)
المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"
تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.
تاريخ دخوله للمتحف: 30-11-1897 – تحت رقم: 290/23.
القياسات: ط: 9,2 سم | ق: 6,4 سم | إ: 4,3 سم.
الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.
القرص: محاط بدائرتين، به أثر فتحة الملء، يظهر به جذع، على يمينه قرن الخصوبة.
المقبض: مثقوب.
القاعدة: مسطّحة ومُحَدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة ."AVFFRON"
الملاحظات: القرص مكسور، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.
الإحالة: - Doumergue (F.), Op. cit., p.100 n° EL33.

ب- مصابيح ذات صور بشريّة

72- بدون رقم جرد (لوحة XXVI، شكل 64)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)
المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,6 سم | إ: 4,1 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به بهلوانان يمشيان على حبل.

الحافة: بها فتحة التهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة وبها ختم صاحب الورشة ناقص "CCLO.SV_".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

73- B.C. 102 (لوحة XXVI، شكل 65)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المانح (ـة): السّيد بودوف "M. C. Baudeuf"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: أواخر القرن التّاسع عشر – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7 سم | إ: 3,9 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به مشهد لعلاقة جنسيّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مسطّحة ومُحدّدة بثلاثة دوائر مركزيّة.

الملاحظات: ينقص جزء من المقبض، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.143 n°333.

ج- مصباحان ذا صور لأواني منزليّة

74- B. C. 186

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 920.

القياسات: ط: 10 سم | ق: 7,1 سم | إ: 3,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تظهر به باطية (إناء لمزج الخمر والماء).

المقبض: مثقوب.

القاعدة: تتميّز بميلانها ومُحدّدة بدائرة.

الملاحظات: الخزّان مائل بجانبه الأيسر، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

75- CHZ. C.01 (لوحة XXVI، شكل 67)

مكان الإكتشاف: سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)

المانح (ـة): السّيد بالاري "M. Pallary"

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,9 سم | ق: 7,5 سم | إ: 3,6 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تظهر به مزهرية ذات قاعدة عريضة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة.

الملاحظات: ينقص المقبض، جزء من الفوهة والجانب الأيمن من الخزّان، الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.145 n°352.

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة

76- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,9 سم | ق: 6,8 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء، تظهر به سمكة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحاطة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة وبأسفله أثر قدم "CCLO. SVC".

الملاحظات: المصباح مُرمّم، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

77- B.C. 122 (لوحة XXVII، شكل 68)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 821.

القياسات: ط: 10 سم | ق: 6,7 سم | إ: 3,2 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: رماديّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به دلفين وراء شوكة ثلاثيّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "CIVNDERAC".

الملاحظات: الفوهة مُرمّمة، ينقص الخزّان بعض الأجزاء الصّغيرة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 192 -78

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 850.

القياسات: ط: 9,6 سم | ق: 6,4 سم | إ: 3,8 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به دلفين وراء شوكة ثلاثيّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة الذي جاء في وضعية مقلوبة " IS∧I∧ONW_".

الملاحظات: ينقص جزء من المقبض، تشقّقات على مستوى الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 111 -79

الوصف: مماثل للمصباح رقم (78)، بقاعدته ختم صاحب الورشة "MNOVIVST".

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 112 -80

الوصف: مماثل للمصباح رقم (78)، بقاعدته ختم صاحب الورشة "MNOVIVST".

الإحالة: غير مدروس.

81- B.C. 143 (لوحة XXVII، شكل 69)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 821.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,7 سم | إ: 3,9 سم.

الوصف: العجينة: سوداء - البطانة: سوداء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء، يظهر به كبش.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "..CCORVR". وخط بارز على مستوى الخزّان.

الملاحظات: القرص مكسور، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

ه- مصابيح ذات أشكال نباتيّة

82- B.C. 123 (لوحة XXVII، شكل 70)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 7,4 سم | إ: 4,1 سم.

الوصف: العجينة: سوداء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للنّهوية، يظهر به تاج من أوراق الغار.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم غير واضح لصاحب الورشة " oF…YY∃S ".

الملاحظات: الفوهة مكسورة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

83- B.C. 201 (لوحة XXVIII، شكل 71)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-03 – تحت رقم: 290/12.

القياسات: ط: 9,3 سم | ق: 6,6 سم | إ: 3,4 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تظهر به سعفتان متقابلتان.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "C.CLO.SVC.".

الملاحظات: المقبض مكسور، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.97 n°EL21.

84- B.C. 141 (لوحة XXVIII، شكل 72)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 849.

القياسات: ط: 9,6 سم | ق: 6,7 سم | إ: 4,9 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، تظهر به زهرة ذات تسع بتلات.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "AVFFRON".

الملاحظات: الجزء العلويّ من المقبض مكسور، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

85- 106 .B.C (لوحة XXVIII، شكل 73)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المانح (ـة): السّيد إلوز "M. Elouz"

تاريخ دخوله للمتحف: 30-03-1894 – تحت رقم: 242.

القياسات: ط: 9,5 سم | ق: 7,7 سم | إ: 4,4 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، به فتحة الملء والتّهوية، يظهر به غصنان متقابلان.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "AGRI".

الملاحظات: جزء من المقبض مكسور، مقدّمة الفوهة ناقصة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.145 n°347.

و- مصابيح ذات مناظر كونيّة

86- 208 .B.C (لوحة XXIX، شكل 74)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 03-09-1897 – تحت رقم: 290/14.

القياسات: ط: 8,4 سم | ق: 6,9 سم | إ: 3 سم.

الوصف: العجينة: سوداء - البطانة: رماديّة قاتمة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، يظهر به هلال تعلوه نجمة خماسيّة الرّؤوس.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين مركزيّتين، بها ختم صاحب الورشة ".C.CLO.SVC".

الملاحظات: المقبض مكسور، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Notice sur les fouilles exécutées à Portus Magnus, p.490 n°25; Doumergue (F.), Op.cit., p.98 n°EL23.

87- بدون رقم جرد (لوحة XXIX، شكل 75)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنتي 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,4 سم | ق: 7,2 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، يظهر به هلال تعلوه شمس.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "LS.E∧∧HA".

الملاحظات: لاشيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

88- QVZ.C.05

مكان الإكتشاف: سيدي بلعاتر (Quiza)

المكتشف (ـة): السّيد جوسلان "L. Geslin"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1944.

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 7,3 سم | ق: 4,2 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، مزيّن بنجمة بقيت منها ثلاثة رؤوس.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة، بها ختم صاحب الورشة ".C.OPPIR".

الملاحظات: الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Geslin (L.), Op. Cit, p.41.

ز- مصابيح بدون رسوم

89- B. C. 135 (لوحة XXIX، شكل 76)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 781.

القياسات: ط: 9,5 سم | ق: 6,8 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم غير واضح لصاحب الورشة "...SEXM".

الملاحظات: لاشيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

90- B. C. 195

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنتي 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 821.

القياسات: ط: 9,4 سم | ق: 6,8 سم | إ: 4,4 سم.

الوصف: العجينة: بنيّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للنّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم غير واضح لصاحب الورشة وبأسفله علامة ضرب "...!CCLO.S".

X

الملاحظات: لاشيء، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

B.C. 204 -91

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيد سيمون "G. Simon"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1896.

تاريخ دخوله للمتحف: 1897-09-03 – تحت رقم: 290/28.

القياسات: ط: 9,2 سم | ق: 6,4 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بثلاث دوائر، به فتحة الملء.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "AVFFRON".

الملاحظات: القرص مكسور، آثار احتراق على الفوهة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.93 n°EL33.

B. C. 132 -92

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: 781.

القياسات: ط: 8,2 سم | ق: 7,1 سم | إ: 4,4 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "C.CLO.SVC".

الملاحظات: تنقص الفوهة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: غير مدروس.

S.C. 22 -93

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1961.

تاريخ دخوله للمتحف: 1968-02-07 – تحت رقم: 990/01.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 7,2 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم غير واضح لصاحب الورشة "HE… AW".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Vuillemot (G.), Siga et son port fluvial, p.66.

S.C. 27 -94

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد فيلمو "G. Vuillemot"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1961.

تاريخ دخوله للمتحف: 1968-02-07 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,7 سم | إ: 4,5 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "GABINIA".

الملاحظات: ينقص الفوهة جزء صغير، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Ibid., p.66.

G. T. C. 02 -95

مكان الإكتشاف: قطنة (ولاية معسكر)

المانح (ـة): السّيد جوليان "M. Julien"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 1885-05-24 – تحت رقم: 93.

القياسات: ط: 10,5 سم | ق: 7,5 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين مركزيّتين.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.147 n°357.

G. T. C. 03 -96

الوصف: مماثل للمصباح رقم (100).

الإحالة: - Ibid., p.147 n°353.

97- D U B. C. 02

مكان الإكتشاف: حاسين (ولاية معسكر)

المانح (ـة): السّيد توماسيني "Tommasini"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,3 سم | ق: 7,1 سم | إ: 3,5 سم.

الوصف: الجزء المتبقي من المصباح.

العجينة: رماديّة. البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "NYPVS".

الملاحظات: ينقص الجزء الأكبر من القاعدة، المقبض، القرص والفوهة؛ الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: - Ibid., p.164 n°354.

98- TRM. C. 01

مكان الإكتشاف: سيدي بن عدة (ولاية عين تموشنت)

المانح (ـة): السّيد باستيي"V. Bastié"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 1928-01-28 – تحت رقم: 408/02.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 7,5 سم | إ: 3,4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "LVL CE".

I

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.107 n°EL62.

99- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,6 سم | ق: 7,4 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "HOSHOF".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة والحافة المُزخرفة

1- الخصائص العامة

تتفرع مصابيح هذا النّمط عن الصّنف (VII) لدونوف "Deneauve" وتتميّز عن المصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المُحدّدة بخط باعتماد زخرفة الحافة، كما يظهر ببعض النّماذج بروز مركزيّ على مستوى القرص، به فتحة الملء[1]. وتوجد هذه الميزات بتسعة مصابيح (رقم 100-107) محفوظة بمتحف وهران، تمّ اكتشافها بالمواقع التّاليّة: بطيوة (Portus Magnus)، تاكمبريت (Siga)، عين تموشنت (Albulae)، أغبال (Regiae) وسيدي بن عدة بولاية عين تموشنت، صنّفَت من طرف دونوف "Deneauve" ضمن النّمط (VIIB).

[1] Deneauve (J.), Op.cit., p.181.

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ

100- بدون رقم جرد (لوحة XXX، شكل 77)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 6,6 سم | إ: 3,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، مُزيّن بكاهنة حاملة في يدها اليمنى تاجا وبيدها اليسرى آلة السّنطور.

الحافة: تظهر بها زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة.

الملاحظات: تشقّقات سطحيّة بالحافة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ب- مصباحان ذا صور حيوانية

S.C. 30 -101

مكان الإكتشاف: تاكمبريت (Siga)

المكتشف (ـة): السّيد غريمال "Grimal"

تاريخ الإكتشاف: سنة 1937.

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 8,6 سم | ق: 7,7 سم | إ: 4,1 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، تُزيّنه نعامة

تركض.

الحافة: تظهر بها زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: تنقص الفوهة، الجزء الأيسر من القرص والحافة، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.148 n°EL88.

102- AT.C. 02 (لوحة XXX، شكل 78)

مكان الإكتشاف: عين تموشنت (Albulae)

المانح (ـة): السّيد دوزان "M. Dezan"

تاريخ دخوله للمتحف: 19-12-1887 – تحت رقم: 184.

القياسات: ط: 11,1 سم | ق: 7,8 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء والتّهوية، يُزيّنه عقاب باسطاً جناحيه.

الحافة: تظهر بها أشعة شاقوليّة.

المقبض: مثقوب وتزيّن جزئه السّفليّ ثغور صغيرة.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "PVLLIAENI".

الملاحظات: تنقص أجزاء صغيرة من القرص والخزّان، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue Raisonnée du musée d'Oran, p.144 n°342.

ج- مصباحان ذا أشكال نباتيّة

103- B.C. 107 (لوحة XXX، شكل 79 - لوحة XXXI، شكل 80 و81)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,4 سم | ق: 7,1 سم | إ: 4,2 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تُزيّنه زهرة ذات ست عشرة بتلة.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: تشقّقات سطحيّة بالقرص، أثر احتراق على الفوهة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

104- بدون رقم جرد (لوحة XXXI، شكل 82)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10 سم | ق: 6,2 سم | إ: 3,2 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء وأخرى للتّهوية، تُزيّنه سعفتان متقابلتان يتوسّطهما إكليلان.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

د- مصباح ذو شكل هندسيّ

105- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-02-10 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 12,2 سم | ق: 9,4 سم | إ: 5,4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء، تُزيّنه حلقة مركزيّة.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة، بوسطها تجويف على شكل مستطيل.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ه- مصباحان ذا بروز مركزيّ بالقرص

106- A.R. C. 11 (لوحة XXXII، شكل 83)

مكان الإكتشاف: أغبال (Regiae)

المانح (ـة): السّيد كامالونقه "M. Camalonga"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 1893-05-01 – تحت رقم: 222.

القياسات: ط: 11,5 سم | ق: 8,7 سم | إ: 4,8 سم.

الوصف: العجينة: ورديّة - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وبجانبها فتحة للتهوية، يزيّنه شريط من الأشعة الشّاقوليّة.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة، بها ختم صاحب الورشة "EX.OFFIQ.SEM".

الملاحظات: الجانب الأيسر من المصباح ناقص، الحالة العامة: دون المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.145 n°351.

107- T.R.M. C. 02 (لوحة XXXII، شكل 84)

مكان الإكتشاف: سيدي بن عدة (ولاية عين تموشنت)

المانح (ـة): السّيد باستيي "M. V. Bastié"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: 1928-01-07 – تحت رقم: 408/01.

القياسات: ط: 11,1 سم | ق: 8,4 سم | إ: 4,5 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، ذو بروز مركزيّ تزيّنه مجموعة من الأشعة، به فتحة الملء وبجانبها فتحة النّهوية، يظهر به طوق من الأشعة الشّاقوليّة المتراصة.

الحافة: ذات حزيزات.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.97 n°EL34.

ثالثا مصابيح ذات الفوهة القلبيّة

1- الخصائص العامة

تتميّز مصابيح هذا النّمط بالفوهة التّي تظهر بدايتها بشكل القلب مع محافظتها على استدارة المقدمة، اتساع وكبر الحافة وذلك بغية توفير مساحة كافيّة للزخرفة كما يمكن أن يظهر بروز مركزيّ على مستوى القرص في بعض

النّماذج[1]. وقد توفّرت هذه الخصائص بثمانية مصابيح (رقم 108-115) تمّ اكتشافها بموقعي بطيوة (Portus Magnus) وأغبال (Regiae)، صنّفت من قبل كلّ من بونسيش "Ponsich" ضمن نمط (III C) ودونوف "Deneauve" ضمن نمط (VIII B).

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو صورة حيوانيّة

108- 113 B.C. (لوحة XXXII، شكل 85)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 821.

القياسات: ط: 10,3 سم | ق: 7,5 سم | إ: 4,1 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء والتّهوية، مُزيّن بأيل يركض.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة، بها حلقتان مركزيّتان

تحيطان بختم ناقص:

Q

"LIV_ AE"

NI

الإحالة: غير مدروس.

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.35; Deneauve (J.), Op.cit., p.193.

ب- مصباحان بدون رسوم

109- بدون رقم جرد

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنتي 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 8,7 سم | ق: 7,7 سم | إ: 2,9 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرتين، به فتحة الملء والتّهوية.

الحافة: ذات زخارف بيضويّة.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرة ويظهر بطرفيها خطان صغيران بارزان.

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

110- B.C. 501 (لوحة XXXIII، شكل 86)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 781.

القياسات: ط: 11,4 سم | ق: 8,2 سم | إ: 4,6 سم.

الوصف: العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملأ والتّهوية.

الحافة: ذات تزيين حبيبيّ.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: أثر احتراق على الفوهة، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

ج- مصابيح ذات بروز مركزيّ بالقرص

111- B.C. 142

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 938.

القياسات: ط: 7 سم | ق: 8,4 سم | إ: 2,8 سم.

الوصف: الجزء العلويّ للمصباح.

العجينة: صفراء - البطانة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وبجانبها فتحة للتهوية.

الحافة: مزيّنة بطوق من أوراق الزّيتون.

الملاحظات: الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

112- B.C.621 (لوحة XXXIII، شكل 87، لوحة XXXIV، شكل 88 و89)

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 11,2 سم | ق: 8,1 سم | إ: 4,4 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة.

القرص: محاط بدائرتين، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وبجانبها فتحة للتهوية، تزيّنه حلقة مركزيّة.

الحافة: مزيّنة بطوق من أوراق الزّيتون.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الخزّان: به ختم بارز لصاحب الورشة "Y".

الملاحظات: لا شيء، الحالة العامة: جيّدة.

الإحالة: غير مدروس.

113- Cat 350 (لوحة XXXIV، شكل 90)

مكان الإكتشاف: أغبال (Regiae)

المانح (ـة): السّيد كامالونقه "M. Camallonga"

تاريخ الاكتشاف: مجهول

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول – تحت رقم: مجهول.

القياسات: ط: 10,2 سم | ق: 8,2 سم | إ: 4,3 سم.

الوصف: العجينة: رماديّة - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بحزّة، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وفتحة النّهوية، تزيّنه حلقتان مركزيّتان.

الحافة: ذات طوق من أوراق الزّيتون.

المقبض: مثقوب.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين، بها ختم صاحب الورشة "AVGENDI".

الملاحظات: الفوهة ناقصة، الحالة العامة: فوق المتوسّط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.369 n°350.

B. C. 502 -114

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 782.

القياسات: ط: 10,4 سم | ق: 8,3 سم | إ: 4,2 سم.

الوصف: العجينة: حمراء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وبجانبها فتحة للتهوية، تزيّنه ثلاث حلقات.

الحافة: يظهر بها طوق من أوراق الزّيتون.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: ينقص المقبض والفوهة، الحالة العامة: متوسّطة.

الإحالة: غير مدروس.

B. C. 503 -115

مكان الإكتشاف: بطيوة (Portus Magnus)

المكتشف (ـة): السّيدة فانسون "M. M. Vincent"

تاريخ الإكتشاف: بين سنة 1951 و1956.

تاريخ دخوله للمتحف: 10-02-1957 – تحت رقم: 781.

القياسات: ط: 5,7 سم.

الوصف: الجزء المتبقي من المصباح.

العجينة: بيضاء - البطانة: بنيّة.

القرص: محاط بدائرة، ذو بروز مركزيّ به فتحة الملء وبجانبها أثر لفتحة التّهوية، يزيّنه شريط من الأشعة الشّاقوليّة.

الحافة: ذات طوق من أوراق الزّيتون.

القاعدة: مُسطّحة ومُحدّدة بدائرتين.

الملاحظات: الحالة العامة: سيّئة.

الإحالة: غير مدروس.

إستنتاجات

يقدّر عدد المصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المحدّدة بخط مستقيم المحفوظة بمتحف زبانة والمدرجة ضمن نمط III) (B1 لبونسيش "Ponsich" وضمن نمط (VIIA) لدونوف "Deneauve" بتسعة وخمسين مصباحا، أنجزنا بطاقات تقنيّة الثلاثة وثلاثين مصباحا (رقم 66-99)، ستة منها ذات مشاهد ميثولوجيّة (رقم 66-71)، أما السّابع فلم نضع له بطاقة تقنيّة نظرا لتشابهه مع المصباح (رقم 66)، حيث ظهر بهما هيليوس "Helios"، إله الشّمس، وهما مماثلان للنموذج (رقم 705)، الوارد بفهرس مصابيح قرطاجة لدونوف "Deneauve"[1]. أما عدد النماذج ذات الصّور البشريّة فيقدّر بأربعة، تطرقنا لمصباحين (رقمي 72-73) حيث أنّ المصباح الثّالث مماثل للمصباح (رقم 73) الذّي تزيّنه صورة علاقة جنسيّة، كما يظهر بكلّ من المصباحين (رقمي 74-75) رسم لآنية منزليّة. وفيما يخص عدد المصابيح ذات الصّور الحيوانيّة فعددها خمسة عشرة مصباحا، درسنا منها ستة مصابيح (رقم 76-81)، وقد ظهر بالمصابيح (رقم 77-80) رسم مشترك لدلفين أمام شوكة ثلاثيّة وهي مماثلة لكلّ من المصباح (رقم 286) الوارد بفهرس مصابيح موريطانيا الطّنجيّة وللمصباح (رقم 781) الذّي ذكر بفهرس دونوف "Deneauve"[2]. أما النماذج التسعة المتبقيّة، والتّي لم نضع لها بطاقات تقنيّة، فقد ظهرت بها صور الحيوانات التّاليّة: الأسد، الأيل، الأرنب، الدّيك، العصفور والسّمكة.

يبلغ عدد المصابيح ذات الأشكال النّباتيّة بسبعة، تعرضنا لأربعة منها (رقم 82-85)، زيّن المصباح (رقم 82) بأوراق الغار المرتّبة على شكل تاج، وهو موضوع جدّ مألوف ومماثل للمصباحين (رقم Q2375 – Q2541) الواردين بفهرس بايلي "Bailey" الخاص بالمصابيح المحفوظة بالمتحف البريطانيّ[3]، أما المصباح (رقم 83) فهو مماثل لكلّ من المصباح (رقم 268) الوارد بفهرس بونسيش "Ponsich" وللنموذج (رقم 792) الذّي ذكر بفهرس مصابيح قرطاجة، كما تظهر زهرة ذات تسع بتلات بالمصباح (رقم 84) وهو مماثل للمصباح (رقم 793) الذّي ورد هو الآخر ضمن هذا الفهرس الأخير[4]. وفيما يخص المصباح (رقم 85) فقد زيّن بغصنين متقابلين وهو مماثل للنموذج (رقم Q1698) الذّي تمّ التّعرض له من خلال فهرس مصابيح المتحف البريطانيّ[5]. وهناك أربعة مصابيح ذات مناظر كونيّة تطرقنا لثلاثة منها (رقم 86-88)، فالمصباح الرّابع مطابق لحدّ ما للنموذج (رقم 87) الذّي يظهر به هلال تعلوه شمس، وهو مماثل للمصباح (رقم 739) الذّي ذكر في فهرس مصابيح قرطاجة لدونوف "Deneauve"[6]. أما

---

[1] Deneauve (J.), Lampes de Carthage, p.166.

[2] Ponsich (M.), Op. cit., p.101; Deneauve (J.), Op.cit., p.177.

[3] Bailey (D.), Op. cit., p.32; p.310.

[4] Ponsich (M.), Op. cit., p.100; Deneauve (J.), Op.cit., p.178.

[5] Bailey (D.), Op. cit., p.100; Deneauve (J.), Op.cit., p.178.

[6] Deneauve (J.), Op.cit., p.171.

فيما يخص عدد المصابيح التّي بدون رسوم، فهو بحدود تسعة عشرة، قمنا بإنجاز بطاقات تقنيّة لعشرة منها (رقم 89-99). ومنها المصباح (رقم 95) المماثل للمصباحين (رقم 171-172) اللذين ذكرا بفهرس بونسيش "Ponsich"[1].

يتبيّن مما تقدم أنّ انتشار هذا النمط من المصابيح كان جد كبير، فقد عثر عليه بأغلب المواقع السّاحليّة والدّاخليّة على حدّ سواء. ففي بطيوة (Portus Magnus)، تمّ العثور على سبعة وأربعين مصباحا، كما تمّ اكتشاف أربعة مصابيح بتاكمبريت (Siga)، مصباحان بقطنة (ولاية معسكر)، مصباح واحد بسيدي بن عدّة (ولاية عين تموشنت)، ونفس العدد بكلّ من سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، سيدي بلعاتر (Quiza)، غليزان (Mina) وحاسين (ولاية معسكر). وقد صنعت النّماذج الأولى من مصابيح هذا النّمط بومبي (Pompéi) وفاندونسيا (Vindonissa) خلال النّصف الثّانيّ من القرن الأوّل الميلاديّ، لتنتشر صناعتها فيما بعد بمقاطعات الإمبراطورية الرّومانيّة، حيث استمر انتاجها طوال القرن الثّانيّ الميلاديّ[2].

توجد ثمانية مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة والحافة المزخرفة المصنّفة ضمن نمط (VIIIB) لدونوف "Deneauve"، محفوظة هي الأخرى بمتحف زبانة، من بينها مصباح واحد (رقم 100) ذو مشهد ميثولوجيّ لكاهنة تحمل تاجا وآلة السّنطور، وقد ورد هذا الرّسم بالمصباح (رقم 717) بفهرس دونوف "Deneauve" الخاص بمصابيح قرطاجة[3]. ويبلغ عدد النماذج ذات الصّور الحيوانيّة بمصباحين (رقم 101-102)، ونفس العدد سجّل بكلّ من المصابيح ذات الأشكال النّباتيّة (رقم 103-104) والنماذج ذات البروز المركزيّ بالقرص (رقم 106-107).

ولقد أكتشفت مصابيح هذا النّمط بالموقعين السّاحليّين بطيوة (Portus Magnus) حيث عثر بها على خمسة مصابيح، في حين أكتشف مصباح واحد بتاكمبريت (Siga)، أما بالمواقع الدّاخليّة، فقد تم إكتشاف مصباح واحد بعين تموشنت (Albulae)، ونفس العدد سجّل بأغبال (Regiae) وسيدي بن عدّة (ولاية عين تموشنت)، يعود تاريخ بداية صنعها إلى نفس فترة صنع مصابيح نمط (VII A) لدونوف "Deneauve"، لكنّه يمتد إلى النّصف الأوّل من القرن الثّالث الميلاديّ[4].

يبلغ العدد الإجماليّ للمصابيح ذات الفوهة القلبيّة المصنّفة تحت نمط (VIIIB) لدونوف "Deneauve" بثمانية، من بينها مصباح (رقم 108)، به صورة أيل وهو مماثل للنموذجين (رقم 332-334) المذكورين بفهرس مصابيح موريطانيا الطّنجيّة لبونسيش "Ponsich" وكذا للمصباحين (رقم Q1706-Q1707) الواردين بفهرس مصابيح المتحف البريطانيّ لبايلي "Bailey"[5]. أما النموذج (رقم 110) فتظهر به حبيبات على مستوى الحافة، وهو مماثل

---

[1] Ponsich (M.), Op.cit., p.93.
[2] Deneauve (J.), Op.cit., p.165.
[3] Ibid., p.168.
[4] Deneauve (J.), Op.cit., p.181.
[5] Ponsich (M.), Op. cit., p.107; Bailey (D.), Op. cit., p.188.

للمصباح (رقم 341) الوارد بفهرس بونسيش "Ponsich"[1]. أما المصابيح الخمسة (رقم 111-115)، فقد زيّنت حوافها بأطواق أوراق الزّيتون كما يظهر بأقراصها بروز مركزيّ، وهي مماثلة في مجموعها للمصباحين (رقم 332-336) الواردين بنفس الفهرس الأخير، وللمصابيح الثّلاثة (1005-1009-1011) الواردة بفهرس مصابيح قرطاجة لدونوف "Deneauve"[2]. أكتشفت مصابيح هذا النّمط ببطيوة (Portus Magnus) ماعدا المصباح (رقم 113) الذّي أكتشف بموقع أغبال (Regiae).

يظهر بالمصباح (رقم 81) ختم ورشة "ك.كورنورسي" "C.CORNVRSI" أو "ك.كورنورس" "C.CORNVRS"، التّي تعود لصاحبها ك. كورنليوس أورسوس "C. Cornelius Ursus" التّي نشطت منذ سنة 130 إلى 200 ميلاديّة، في حين يرجح بافوليني "Pavolini" تاريخ نشاطها بين سنة 150 و180 ميلاديّة، ولا يقتصر الخلاف حول فترة عملها فحسب بل يمتد إلى مقر نشاطها، فهناك من يحصره بجنوب إيطاليا في حين يرى البعض الآخر أنه بصقلية[3]. كما نقرأ بالمصابيح التّي وردت تحت الأرقام التّاليّة (66-78-79-80) ختم ورشة "منوفيوستي" "MNOVIVSTI" أو "منوفيوست" "MNOVIVST"، التّي أنشئت من قبل م. نوفيوس جوستوس "M. Novius Justus"، نشطت حسب بافوليني "Pavolini" بين سنة 120 و180 ميلاديّة، أو حسب ما يراه بايلي "Bailey" بين 150 و180 ميلاديّة، ويرى جولي "Joly" أنّ مقرها كان بالجام (Thysdrus) وقسنطينة (Cirta) كما كان لها فرع بمدينة سوسة (Hadrumentum)[4]. ونلاحظ بالمصباحين (رقم 71-84) ختم ورشة "أوفرون" "AVFFRON"، التّي لم يتعدى نشاطها القرن الثّانيّ الميلاديّ، حيث تركز مقر عملها بافريقية البروقنصلية وتزامن نشاطها مع ورشة أخرى بوسط إيطاليا حملت نفس الإسم ويعتقد أنّ إحداهما كانت مقلّدة للأخرى[5].

يحمل المصباحان (رقم 69-77) ختم ورشة "كيوندراك" "CIVNDRAC" التّي أسست من طرف كايوس يونيوس دراكو "C.Junius Draco" ويمتد تاريخ نشاطها من سنة 120 إلى 200، في حين يحصره بافوليني "Pavolini" بين سنة 160 و200، كان مقر عملها بالقرب من مدينة كاديس (Cadiz) وذلك حسب رأي كلّ من باليل "Balil" وكورتسو سنشاز "Corzo Sanchez" الذّي أورده بايلي "Bailey" وقد تمكن إنتاجها من غزو سوق وسط إيطاليا حيث كشف على الكثير منها بهذه المنطقة وظهرت بها ورشة مقلّدة لها، تدعى بايوندرا "IVNDRA" في أواخر عهد الأنطونيين وتواصل نشاطها طيلة عهد السّيفيريين[6]. كما نقرأ بالنموذج (رقم 93) ختم ورشة "هل... آن" "HEL... AN"، الذي يمكن مقاربته بختم الورشة الإسبانيّة "ك.هل.ايان" "C.HEL.IAN"، والتّي نشطت في القرن

---

[1] Ponsich (M.), Op. cit., p.105.

[2] Ponsich (M), Op.Cit., pp.104-105; Deneauve (J.), Op. cit., p.220.

[3] C.I.L.VIII, 22644-71; Balil (A.), Op.cit., p.166; Bailey (D.), Op.cit., pp.96-97.

[4] C.I.L.VIII, 22644-240; Picard (G.-Ch.), Op.cit., p.78; Balil (A.), Op. cit., p.173; Bailey (D.), Op. cit., p.99.

[5] C.I.L.VIII, 22644-42; Balil (A.), Op. cit., p.165.

[6] C.I.L.VIII, 22644-162; Balil (A.), Op. cit., p.167; Bailey (D.), Op. cit., p.98.

الثّانيّ الميلاديّ، ويظهر بالمصباح (رقم 102) ختم ورشة "بولايني" "PULLAENI"، لصاحبها بولاينوس "Pullaenus" الّتي بدأت عملها في أواخر عهد الأنطونيين واستمر طيلة عهد السّيفيريين بمنطقة "هنشيردويماس" (Uchi Maius)[1].

نقرأ بالمصباح (رقم 98) ختم ورشة لوكيي "LVCCEI" لصاحبها لوكيوس فاريوس "Lucceuis Various" الّتي تزامن نشاطها مع الورشة السّابقة الذّكر بإفريقية البروقنصليّة، وهي في الأصل عبارة عن اتحاد بين ورشة لوكيوس موريكوس "Lucceuis Mauricus" ولكيوس فورتوناتوس "Lucceuis Fortunatus"[2]. ويظهر بالمصباح (رقم 85) ختم ورشة أغري "AGRI" الّتي لم يتعدى نشاطها القرن الثّانيّ[3]، وبالمصباح (رقم 113) ختم ورشة أوغندي "AVGENDI"، أنشئت من قبل أوغندوس "Augendus"، إمتد نشاطها من سنة 175 إلى 200، وكان مقرها بإفريقية البروقنصليّة[4]، ونشير إلى أنّ هذا الختم لم يشر إليه ديماط "Demaeght" حين تعرض لوصف هذا المصباح بفهرسه الخاص بتحف متحف وهران، أما فيما يخص النموذج (رقم 106) فقد ظهر به ختم ورشة "ك.سم" "EX.OFFI.Q.SEM"، وإسمها الكامل ختم "كوينتي سمبروني" "Ex.Officina Quinti Semproni"، الّتي تزامن عملها مع نشاط الورشة السّابقة[5].

يظهر بالمصابيح ذات الأرقام التّاليّة (72-76-83-86-90-92) ختم ورشة "كايوس كلوديوس سوكسوس" "Caius Clodius Successus"، كما يلاحظ بالمصباح (رقم 88) ختم ورشة "كايوس أوبيوس رستيتوس" "C.Oppius Restitus"، وبالنموذج (رقم 94) ختم ورشة غابينيا "GABINIA" والّتي سبق التّعريف بها في الفصل الثّالث. ويحمل المصباحان (رقم 68-70) ختم ورشة لفوديسك "LFEDISEC"[6]، ونقرأ بالنموذج (رقم 87) ختم ورشة "ل.سمها" "L.SEMHA"[7]، وبالمصباح (رقم 89) ختم ورشة "سكسم..." "...SEXM"[8]، كما ورد ختم ورشة "نيبوس" "NYPVS" بالنموذج (رقم 97)[9]، يتعذر إعطاء معلومات وافيّة عنها، وما يمكن استخلاصه من الملاحظات الّتي أبديتها على المصابيح والأختام الّتي ظهرت بها أنّ فترة نشاطها وازدهارها لا تتعدى القرن الثّانيّ الميلاديّ، إذ تندرج تحت نمط (VII A) لدونوف "Deneauve"، بحيث يعود تاريخ إنتاج هذا الصّنف للقرن الثّانيّ، كذلك تعذر علينا إحالة الأختام الّتي ظهرت بأربعة مصابيح، حيث نقرأ بالنموذج (رقم 82) ختم ورشة "...يوس" "OF...

---

[1] C.I.L.VIII, 22644-128 **?** -276; Balil (A.), Op. cit., p.167; p.175; Picard (G.-Ch.), Op. cit., p.174; Bailey (D.), Op. cit., p.99.

[2] C.I.L.VIII, 22644-184; Balil (A.), Op. cit., p.172; Bailey (D.), Op. cit., p.98.

[3] C.I.L.VIII, 22644-23; Balil (A.), Op. cit., p.164.

[4] C.I.L.VIII, 22644-43; Balil (A.), Op. cit., p.165; Bailey (D.), Op. cit., p.96.

[5] C.I.L.VIII, 22644-304; Bailey (D.), Op. cit., p.96.

[6] C.I.L.VIII, 22644-257.

[7] C.I.L.VIII, 22644-305.

[8] C.I.L.VIII, 22644-200.

[9] C.I.L.VIII, 22644-244.

"YYΞS. كما يلاحظ ختم ورشة "هوس هوف" "HOSHOF" بالمصباح (رقم 99)، ويظهر بالنموذج (رقم 108) ختم ورشة ك.ليولياني "QLIVLIAENI"، وبالمصباح (112) ختم ورشة "Y"، كما نشير إلى وجود بعض الإشارات والرّموز ببعض المصابيح، حيث تظهر بأسفل ختم المصباح رقم (72) نجمة خماسيّة، نلاحظ بأسفل ختم المصباح (76) أثر قدم وبالنموذج (رقم 86) علامة على شكل حرف "X" كما يوجد بالنموذج (رقم 105) تجويف مستطيل الشّكل.

عمدت الورشات النّاشئة في مرحلتها الأولى إلى الإستيراد والإستعانة بقوالب المصابيح الإيطاليّة، كما إعتمدت عملية الإستقلاب (وهي أخذ قولبة عن قولبة أخرى) حيث يلتمس به بداية تقليص الإرتباط والتّبعية للورشات الإيطاليّة[1]، فخلال هذه المرحلة، عملوا على محاكاة نماذج وأنماط المصابيح الإيطالية، كما قاموا بختمها بأختام هذه الورشات، فعلى سبيل المثال لا للحصر، كان لحجم إنتاج ورشة "كايوس أوبيوس رستيتوس" "Caius Oppius Restitus"، الذّي امتاز بغزارته والموجه نحو المقاطعات الرّومانيّة أثر كبير بهذه الأخيرة، حيث قامت الورشات المحليّة بتقليد ختمها، ولاحظ بوني "J. Bonnet" ودوبلاس "Deplace" الذّين قاما بدراسة مصابيح مقاطعة غاليا التّي ظهر بها هذا الختم، أنّ طريقة كتابة الحروف والإعوجاج الملاحظ على بعضها، وكذا عدم وجود مشاهد بأقراص المصابيح تعتبر أدلة كافيّة للحكم عليها بأنّها ذات صنع محليّ[2]. وقد ظهرت هاتان الميزتان بختم المصباح رقم (88)، مما يوحي أنّه نسخة مقلّدة.

اتسمت المرحلة الثّانيّة بالإستقلال عن الورشات الأم الإيطاليّة وتعويضها بأختام الورشات المحليّة التّي صنعت بها كورشات إفريقية البروقنصليّة. ويوجد تباين في الآراء حول تاريخ ظهورها، فهناك من يرجعه إلى بداية القرن الثّانيّ الميلاديّ، في حين يؤخره البعض الآخر كبافوليني "Pavolini" إلى سنة 150 ميلاديّة[3]، إلا أنّه يمكن الأخذ بالرّأيين أو الإحتمالين معا، إذا أعتبر التّاريخ الأوّل كمرحلة تمت خلالها عملية تقليد المنتوج الإيطاليّ، والذّي سيعوّض بالمنتوج المحليّ الإفريقيّ، الذّي تظهر به الأختام الأصليّة للورشات التّي صنع بها خلال النّصف الثّانيّ من القرن الثّانيّ.

أقدمت ورشات إفريقية البروقنصليّة على تصدير إنتاجها من المصابيح باتجاه الأسواق الخارجيّة، فوصل إنتاجها إلى روما عبر مينائها أوستيا (Ostia)، حيث أنّ أغلبية الورشات المحصاة في هذا الفصل قد وردت بفهارس المصابيح المكتشفة بمختلف مناطق شبه الجزيرة الإيطاليّة، مع وجود تمركز معتبر بروما ومينائها، فعلى سبيل المثال، تمّ إحصاء ست عشرة مصباح حامل لختم ورشة "منوفيوستي" "MNOVIVSTI"، وزيادة على شبه الجزيرة الإيطاليّة، فقد تمّ العثور على المصابيح ذات أختام الورشات الإفريقيّة بكلّ من غاليا، إسبانيا، جزيرتي صقلية

[1] Deneauve (J.), "Note sur quelques lampes du III siècle", Ant.afr., 22, 1986, pp.142-143.
[2] Bonnet (J.) et Deplace (Ch.), Op. cit., p.68.
[3] Deneauve (J.), Note sur quelques lampes du III siècle, pp.142-143; Bailey (D.), Op. cit., p.96.

وسردينيا، أما ببلاد المغرب القديم فقد تمّ العثور على إنتاجها بكلّ من موريطانيا الطّنجيّة والقيصريّة[1]، إذ لا يخلو موقع ساحليّ بهذه المقاطعة الأخيرة من المصابيح المستوردة من افريقية البروقنصلية، ولا نرجح وصولها عبر الطّرق البريّة رغم التّواصل الجغرافيّ بين مقاطعات بلاد المغرب، ووجود الطّريق الذّي يربط المدن بالموانئ السّاحليّة، بل كان التّعامل عبر البحر لأنّه أكثر أمنا، فمن موانئ افريقية البروقنصلية كانت تصل مختلف الأواني الفخاريّة من بينها المصابيح إلى موانئ القيصرية كتاكمبريت (Siga) وبطيوة (Portus Magnus)[2]، حيث أكتشف بها عدد كبير من المصابيح التّي تعود للقرن الثّانيّ، فعلى سبيل المثال، أحصينا سبعة مصابيح ظهر بها ختم ورشة "كايوس كلوديوس سوكسوس" "Caius Clodius Seccessus" بموقع بطيوة (Portus Magnus) لوحدها، مما يعتبر دلالة على حجم إنتاج ما صدّرته هذه الورشة من جهة وعلى حجم التّعاملات التّجاريّة القائمة بين المقاطعتين من جهة أخرى.

ربطت المدن السّاحليّة بالمدن الدّاخليّة بواسطة شبكة من الطّرق حيث كان الغرض الأساسيّ منها تسهيل تحرّكات ونشر الفرق العسكريّة في إطار حملة التّوسعات الرّومانيّة خلال عهد الأنطونيين والسّيفيريين[3]، كما عملت هذه الطّرق على ربط المدن الدّاخليّة فيما بينها، ونتيجة استقرار الأوضاع الأمنيّة مع الوقت، أخذت هذه الطّرق بعدا إقتصاديّاً وذلك من حيث تحصيل المحاصيل الزّراعيّة المقرّرة على المقاطعة التّي تموّل جهاز الأنونة، وكذا في عملية التّجارة بمختلف الأواني الفخاريّة، ويقول لويس أرمون "L. Harmand" في هذا الصّدد: "إنّ نشر وتوزيع المصابيح الإفريقيّة كان عبر الطّرق"[4]. كما لا يمكن إهمال دور الفرق العسكريّة في نشر المصابيح، والتّي تعتبر من الضّروريات الأساسيّة التّي يصحبها الجند ضمن أمتعتهم[5]، حيث أكتشفت المصابيح ذات الأختام الإفريقيّة بأغلب المدن الدّاخليّة وهي في غالبيتها ذات أصول عسكريّة من قلاع وحصون تعود للقرنين الثّانيّ والثّالث الميلاديّين، فعلى سبيل المثال، غليزان (Mina)، عين تموشنت (Albulae)، سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، أولاد ميمون (Altava)، عسكرت بها فرق عسكريّة هامة تولّت مهمة حراستها.

---

[1] Balil (A.), Op. cit., pp.164-178; Bailey (D.), Op. cit., pp.96-101.

[2] Charlesworth (M.P.), Op. cit., p.146.

[3] Bénabou (M.), La résistance africaine à la romanisation, Paris, Librairie François Maspero, p.120.

[4] Harmand (L.), Op.cit., p.429.

[5] Bailey (D.), "The roman terracota lamp industry, another view about exports", in colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenu à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, p.61.

الفصل الخامس

مصابيح الفترة المتأخرة

(من القرن الرّابع إلى القرن السابع الميلاديّ)

عناصر الفصل

أولا مصابيح القيصرية

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصباحان ذو حافة مزخرفة بأشكال نباتية

ب- مصباح ذو حافة مزخرفة بحرف "S"

ج- مصباح ذو حافة مزخرفة بكتابة بارزة

ثانيا المصابيح المسيحية

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

أ- مصباح ذو مشهد مستوحى من الإنجيل

ب- مصابيح ذات صور حيوانيّة

ج- مصابيح ذات صليب

د- مصباح بدون رسم

ثالثا مصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص

1 – الخصائص العامة

2 - البطاقات التّقنيّة

إستنتاجات

أولا مصابيح القيصرية

1- الخصائص العامة

تتميّز المصابيح المعروفة باسم مصابيح القيصرية "Lucernae Caesarienses" بجسم دائري يتخذ شكلا بيضويا في اتجاه المقبض والفوهة، قرص مقعر وكبير يبلغ قطره أكثر من نصف قطر المصباح ككل، بوسطه فتحة الملء وأخرى للتهوية بالجهة السفلية للقرص في اتجاه الفوهة، لا تزينه أية مشاهد، وتحيط بالقرص حافة مقببة نوعا ما تميل نحو الخارج تزينها إما أشكال نباتية وهندسية أو كتابات إشهارية بارزة، مقبض صغير مثلث الشكل وغير مثقوب، ألصق بطريقة عمودية على جسم المصباح، تزينه بالوسط حزة تتفرع في بعض النماذج إلى قسمين يتجهان نحو القسم العلوي للقرص، الأول يمينا والثاني يسارا، كما تظهر حزتان بقاعدته المسطحة وفوهته، وهما عميقتين ومقوستين نحو الخارج تشكلان قناة ضيقة توصل القرص بمقدمة الفوهة، هذه الخاصية التي جعلت بوسيير "Bussière" يطلق على مصابيح القيصرية إسم "مصابيح ذات القناة المقوسة"[1]. ويصل عدد مصابيح القيصرية التي يحتفظ بها متحف زبانة إلى أربعة مصابيح (رقم 116-119)، أكتشفت بكل من رأس إيفي وعين الحجاج بولاية مستغانم وحاسين بولاية معسكر، وهي مصنفة ضمن نمط (IV A) لبونسيش "Ponsich" ونمط (XII) لدونوف "Deneauve".

2- البطاقات التّقنيّة

أ- مصباحان ذا حافة مزخرفة بأشكال نباتية

116- DUB.C.03 (لوحة XXXV – شكل 91)

مكان الإكتشاف: حاسين (ولاية معسكر)

المانح (ـة): السّيد توماسيني "M^{r}. Tommassini"

تاريخ دخوله للمتحف: 1884-06-01 - تحت رقم: 18.

القياسات: ط: 9,8 سم | ق: 8,1 سم | إ: 3,3 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بدائرة، تظهر به فتحة الملء والتهوية.

الحافة: مزينة بإكليل من سعف النخل.

المقبض: مثلث غير مثقوب.

[1] Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, lampe à canal courbe de Maurétanie Césarienne, pp.188-189

القاعدة: مسطّحة وتحدها دائرتان مركزيتان.

الملاحظات: الفوهة مكسورة – آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: فوق المتوسط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.153 n°397 ; Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, lampe à canal courbe de Maurétanie Césarienne, p.211 n°84.

117- CV.C.02

مكان الإكتشاف: رأس إيفي (ولاية مستغانم)

المانح (ـة): السّيدة فانسون " M.M. Vincent"

تاريخ دخوله للمتحف: 1937-10-09 - تحت رقم: 618.

القياسات: ط: 7 سم | ق: 7,5 سم.

الوصف: الجزء العلوي المتبقي من المصباح.

العجينة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، تظهر به فتحة الملء والتهوية.

الحافة: مزخرفة بإكليل من سعف النخل.

الملاحظات: الحالة العامة: سيئة.

الإحالة: - Vincent (M.M.), Les ruines du Cap Ivi, pp.10-11 ; Doumergue (F.), Op.cit., p.149 n°EL93.

ب- مصباح ذو حافة مزخرفة بحرف "S"

118- CV.C.01 (لوحة XXXV – شكل 92)

مكان الإكتشاف: رأس إيفي (ولاية مستغانم)

المانح (ـة): السّيدة فانسون "M.M. Vincent"

تاريخ دخوله للمتحف: 1937-10-09 - تحت رقم: 617.

القياسات: ط: 9.3 سم | ق: 7.6 سم | إ: 3.8 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بدائرة، تظهر به فتحة الملء والتهوية.

الحافة: مزخرفة بحرف "S" اللاتيني.

القاعدة: مسطحة ومحددة بدائرة.

الملاحظات: ينقص المقبض والجانب الأيمن من المصباح – الحالة العامة: دون المتوسط.

الإحالة: - Vincent (M.M.), Op.cit., pp.10-11 ; Bussière (J.), Op. cit., p.213 n°119.

ب- مصباح ذو حافة مزخرفة بكتابة بارزة

119- BSQ.C.01 (لوحة XXXV – شكل 93، لوحة XXXVI، شكل 94 و95)

مكان الإكتشاف: عين الحجاج (ولاية مستغانم)

المانح (ـة): السّيد أستيي "Mr. Astier"

القياسات: ط: 10.3 سم | ق: 7.5 سم | إ: 4.1 سم.

الوصف: العجينة: وردية.

القرص: محاط بدائرة، به فتحة الملء والتهوية.

الحافة: مزخرفة بكتابة بارزة "Emite Lucernas Colatas Ab Asse".

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين وحزة عريضة بها شقوق تمتد لتلتصق بالمقبض.

الملاحظات: الفوهة مكسورة - الحالة العامة: متوسطة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p110 n°EL74 ;

Bussière (J.), Op. cit., p.218 n°194.

ثانيا المصابيح المسيحية

1- الخصائص العامة

تتميّز المصابيح المسيحية بشكلها الإنسيابي، حيث أن القرص مقعر به فتحة أو فتحتين على الأكثر تحيط به حافة مسطحة وواسعة تحدها من الجانبين حزتين بارزتين، المقبض على شكل زعنف سمكة خشن وغير مثقوب، بمؤخرة الفوهة قناة أفقية واسعة محددة بحزتين تصل القرص بمقدمة الفوهة الدائرية التي توجد بها فتحة الفتيلة، في حين أن القاعدة مسطحة بها حزة دائرية بارزة، تلتصق بها أخرى ممددة في اتجاه المقبض، وقد أعتمد في تزيين المصابيح المسيحية على زخارف عديدة، حيث يتمثل القسم الأول الظاهر بالقرص في الصليب، الحيوانات البرية والبحرية والأشجار، وتتميز بكبر حجمها مقارنة بزخارف القسم الثاني الموجودة على الحافة والتي هي عبارة عن أشكال هندسية كالأقراص، المثلثات ومتوازيات الأضلاع، أوراق الأشجار وبتلات الزهور[1]. ويبلغ عدد هذا النوع من المصابيح المحفوظة بمتحف زبانة أحد عشرة مصباحا (رقم 120-130)، أكتشفت بأولاد ميمون (Altava)، عين تموشنت (Albulae) وغليزان (Mina) وهي مصنفة ضمن نمط (IVC) لبونسيش "Ponsich" وضمن نمط (II) من قبل هايس "Hayes".

2- البطاقات التقنية

أ- مصباح ذو مشهد مستوحى من الإنجيل

120- L.C. 04 (لوحة XXXVII – شكل 96)

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): السّيد دولوز "Mr. Deleuze"

تاريخ دخوله للمتحف: 1884-07-17 – تحت رقم: 15

القياسات: ط: 12.8 سم | ق: 7.9 سم | إ: 4.3 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: به فتحتين للملء متقابلتين، يظهر به العبرانيين الثلاثة الذين حكم عليهم بالإعدام حرقا من قبل ملك بابل

[1] Ennabli (A.), Op. cit., p.12 ; Hoff (V.), Op. Cit., p.101; Trost (C.), Hellmann (M. C.), Lampes antiques du département des monnaies, médailles et antiques, III, Fond général lampes chrétiennes, Paris, Bibliothèque nationale de France, 1996, p.74.

بعد رفضهم السجود لنصب إله بابل.

الحافة: مزينة بأوراق العنب.

القاعدة: مقعرة نوعا ما، بها حزة بارزة ملتصقة بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.150 n°377.

ب- مصابيح ذات صور حيوانية

L.C. 24 -121

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): شركة السكك الحديدية للغرب الجزائري

تاريخ دخوله للمتحف: 1890-08-04 – تحت رقم: 169

القياسات: ط: 12.6 سم | ق: 6.8 سم | إ: 4.2 سم.

الوصف: العجينة: وردية.

القرص: به فتحتين للملء متقابلتين، يظهر به أسد.

الحافة: مزينة بزهور غير واضحة.

القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة تلتصق بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: متوسطة.

الإحالة: - Ibid., p.151 n°381.

A.T.C. 04 -122 (لوحة XXXVII، شكل 97 و98، لوحة XXXVIII، شكل 99)

مكان الإكتشاف: عين تموشنت (Albulae)

المانح (ـة): السيد فوك "Mr. Fouque"

تاريخ دخوله للمتحف: 1886-05-21 – تحت رقم: 130

القياسات: ط: 14.5 سم | ق: 8.6 سم | إ: 5.4 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به أسد.

الحافة: مزينة بستة زهور لكل واحدة ست بتلات (ثلاثة

+ثلاثة) تتوسطها ثمانية أوراق عنب (أربعة+أربعة).

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة تلتصق بها حزة تمتد إلى المقبض، كما تظهر بوسطها دائرتين مركزيتين.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.150 n°379.

L.C. 25 -123

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): شركة السكك الحديدية للغرب الجزائري

تاريخ دخوله للمتحف: 1890-08-04 – تحت رقم: 169

القياسات: ط: 12.2 سم | ق: 7 سم | إ: 5.5 سم.

الوصف: العجينة: رمادية.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به حيوان غير واضح المعالم.

الحافة: مزينة بأشكال غير واضحة.

القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة ملتصقة بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض.

الملاحظات: الفوهة والمقبض مكسورين – آثار احتراق على قناة الفوهة - الحالة العامة: سيئة.

الإحالة: - Ibid., p.151 n°382.

L.C. 28 -124

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): شركة السكك الحديدية للغرب الجزائري

تاريخ دخوله للمتحف: 1890-08-04 – تحت رقم: 169

القياسات: ط: 12.1 سم | ق: 7 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به كلب.
الحافة: مزينة بثمانية مثلثات (أربعة + أربعة).
المقبض: مثلث وغير مثقوب.
القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة ملتصقة بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض.

الملاحظات: الفوهة مكسورة – المصباح مرمم وعليه آثار احتراق - الحالة العامة: متوسطة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op. cit., p.106 n°EL82.

L.C. 29 -125

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): السيد بوير "Mr. Peyre"

تاريخ دخوله للمتحف: 1892-06-27 - تحت رقم: 191

القياسات: ط: 11.8 سم | ق: 8.3 سم | إ: 5.1 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.
القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به أرنب.
الحافة: تزين جهتها اليسرى ثلاث مثلثات، قلب، مثلثان، قلبان وجهتها اليمنى ثلاث مثلثات، قلبان، مثلث، قلب ومثلث.
المقبض: مثلث وغير مثقوب.
القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة تلتصق بحزة أخرى تمتد نحو مؤخرة المقبض.

الملاحظات: مقدمة الفوهة مكسورة – آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: متوسطة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Op. cit., p.151 n°385.

L.C. 26 -126 (لوحة XXXVIII – شكل 100)

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): السيد بوير "Mr. Peyre"

تاريخ دخوله للمتحف: 1892-06-27 - تحت رقم: 191

القياسات: ط: 13.8 سم | ق: 8.3 سم | إ: 5.1 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به صقر مبسوط الجناحين.

الحافة: مزينة بزهرتين لكل منها ست بتلات، قرصان ذو دوائر مركزية، زهرتان شبيهتان بالسابقتين وسعفتا نخل.

القاعدة: مسطحة بها حزة بارزة ملتصقة بحزة أخرى تمتد نحو مؤخرة المقبض ويظهر بوسطها شكلان بيضويان.

الملاحظات: تنقص الحافة أجزاء صغيرة – آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.151 n°386.

ج- مصابيح ذات الصليب

127- AT.C. 07 (لوحة XXXVIII – شكل 101)

مكان الإكتشاف: عين تموشنت (Albulae)

المانح (ـة): السيد قوشير "Mr. Gaucher"

تاريخ دخوله للمتحف: 1888-12-19 - تحت رقم: 146

القياسات: ط: 12.2 سم | ق: 7.5 سم | إ: 5.4 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين، يظهر به صليب عريض الحواف، تزين وسطه أشكال غير واضحة.

المقبض: مثلث غير مثقوب.

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين، وشق بسيط يمتد نحو المقبض يقطعه شق آخر صغير.

الملاحظات: الفوهة ناقصة – آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة:

فوق المتوسط.

الإحالة: - Ibid., p.149 n°369.

128- MN. C. 02 (لوحة XXXVIII – شكل 102)

مكان الإكتشاف: غليزان (Mina)

المانح (ـة): الآنسة دومارغ "Melle. S. Doumergue"

تاريخ دخوله للمتحف: 1928-01-05 - تحت رقم: 407

القياسات: ط: 10.9 سم | ق: 7.8 سم | إ: 4.6 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: به فتحتي الملء، يظهر به صليب عريض ويزين مركزه، حمل في أسفله معين، بأطرافه دوائر مركزية، وملئت المساحات الفارغة بكريات بارزة، في أسفل الصليب مثلث مقلوب رأسه في اتجاه الفوهة.

الحافة: زينت جهتها اليمنى بزهرة ذات أربع بتلات، مثلث، شكل شبيه بالقلب، طائر، شكل شبيه بالقلب، أما جهتها اليسرى فزينت بمثلثين، طائر، شكل شبيه بالقلب ومثلث.

القاعدة: مسطحة وبها حزة بارزة تلتصق بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض.

الملاحظات: الفوهة مكسورة، آثار إحتراق على الفوهة - الحالة العامة: سيئة.

الإحالة: - Doumergue (F.), Op.cit., p.104 n°EL77bis.

129- MN. C. 03

مكان الإكتشاف: غليزان (Mina)

المانح (ـة): السيد جول باريس "Mr. Jules Paris"

تاريخ دخوله للمتحف: مجهول - تحت رقم: مجهول

القياسات: ط: 5.2 سم | ق: 7.2 سم | إ: 4 سم.

الوصف: نصف المصباح.

العجينة: وردية.

القرص: يظهر به صليب مشبك، مزين بمعينات ودوائر بها كريات.

الحافة: مزينة بزهور لكل منها ست بتلات.

الملاحظات: الحالة العامة: سيئة.

الإحالة: - Demaeght (L.), Op.cit., p.149 n°373.

د- مصباح بدون رسم

L.C. 27 -130

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): السيد دورال "Mr. Durel"

تاريخ دخوله للمتحف: 1885-03-04 - تحت رقم: 86

القياسات: ط: 12.2 سم | ق: 7.5 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: وردية.

القرص: به فتحتي الملء متقابلتين.

الحافة: ذات تزيين حبيبي.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

القاعدة: بها اعوجاج وبوسطها حزة دائرية تلتصق بحزة أخرى تمتد إلى مؤخرة المقبض وبمركزها علامة "□ □".

الملاحظات: آثار تدفق الزيت على المصباح - الحالة العامة: سيئة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°396.

ثالثا مصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص

1- الخصائص العامة

يرجع تاريخ صناعة هذه المصابيح إلى الفترة المتأخرة من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادي. فهي ذات قرص مقعر صغير مقارنة بجسم المصباح الذي هو أكبر وأثقل، تتراوح فتحاته بين خمس وست فتحات من بينها فتحة مركزية كبيرة نوعا ما للملء، تحيط بها فتحات للتهوية رتبت بطريقة دائرية أحيانا أو على شكل صليب، ويحيط بالقرص زخرفة على شكل إكليل من النقاط أو الثليمات المائلة (هي عبارة عن خطوط أو حزيزات صغيرة مائلة)، أما الفوهة فممددة يظهر على سطحها خطان مستقيمان وقلب قريب من فتحة الفتيلة التي زينت مقدمتها في بعض الأحيان بنصف دائرة ذات ثليمات أو نقاط، كما يتراوح عدد الفوهات ببعض النماذج ما بين إثنتان وثلاث فوهات، القاعدة مسطحة تظهر بها دوائر مركزية زينت بالثليمات المائلة والثقوب التي تظهر بالإكليل المحيط بالقرص، أما المقبض

فهو مثلث صغير غير مثقوب[1]. ويصل عدد المصابيح المحفوظة بمتحف زبانة إلى سبعة مصابيح (رقم 131-137)، عثر عليها بأولاد ميمون (Altava)، أغبال (Regiae)، وادي ارهيو بولاية غليزان ويلل (Ballene Praesidium).

2- البطاقات التقنية

131- L.C. 01

مكان الإكتشاف: أولاد ميمون (Altava)

المانح (ـة): السيد دورال "Mr. Durel"

تاريخ دخوله للمتحف: 1885-03-04 - تحت رقم: 86

القياسات: ط: 11.9 سم | ق: 8.1 سم | إ: 4 سم.

الوصف: العجينة: حمراء.

القرص: محاط بدائرة، به خطين متقاطعين وأربع فتحات.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: بها حزتين تحدان قناة الفوهة.

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين والمساحة الفاصلة بينهما مقسمة إلى ثماني وحدات بواسطة حزيزات.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: فوق المتوسط.

الإحالة: - Demaeght (L.), Op.cit., p.150 n°376.

132- AB. C. 01 (لوحة XXXIX – شكل 103)

مكان الإكتشاف: أغبال (Regiae)

المانح (ـة): السيد كامالونقه "Mr. Camalonga"

تاريخ دخوله للمتحف: 1893-05-01 - تحت رقم: 222

القياسات: ط: 12.4 سم | ق: 8.8 سم | إ: 3.2 سم.

الوصف: العجينة: رمادية.

القرص: به فتحة الملء مركزية تحيط بها أربع فتحات

1 Bussière (J.), "Note sur la datation d'une lampe à tête de cheval trouvée à Renault (Oranie)" , Ant. Afr., 3, 1969, pp.239-240.

للتهوية.

المقبض: ذو قناة ممددة بها خطين مستقيمين.

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين وتنطلق منها ثلاثة خطوط مستقيمة في اتجاه المقبض.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°398.

133- AB. C. 13

مكان الإكتشاف: أغبال (Regiae)

المانح (ـة): السيد كامالونقا "Mr. Camalonga"

تاريخ دخوله للمتحف: 1893-05-01 - تحت رقم: 222

القياسات: ط: 12.4 سم | ق: 8.4 سم | إ: 4.1 سم.

الوصف: العجينة: صفراء.

القرص: مزخرف بإكليل من الثليمات المائلة، ينفتح بالجهة الأمامية المقابلة للفوهة لتمتد طرفاه فوق جانبي قناتها في شكل خطين متوازيين، به خمس فتحات واحدة منها مركزية.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: ذات قناة ممددة وضيقة.

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين، تنطلق منها ثلاثة خطوط مستقيمة متفاوتة الطول في اتجاه المقبض.

الملاحظات: لا شيء - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°399.

134- INK. C. 11

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السيد بايرات "Mr. Peyrat"

تاريخ دخوله للمتحف: 1884-07-03 - تحت رقم: 37

القياسات: ط: 10.5 سم | ق: 10.2 سم | إ: 6.4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بدائرة تزينها ثقوب صغيرة، به خمس فتحات واحدة منها مركزية.

الحافة: مزخرفة بخط منكسر تظهر على طرفيه ثقوب صغيرة.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: ذات قناة ضيقة.

القاعدة: مسطحة بها دائرتين مركزيتين زينت جوانبها بثقوب صغيرة وينطلق منها خطان مستقيمان في اتجاه المقبض.

الملاحظات: لا شيء - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°400.

135- INK. C. 12 (لوحة XXXIX- شكل 104)

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السيد بايرات "Mr. Peyrat"

تاريخ دخوله للمتحف: 1884-07-03 - تحت رقم: 52

القياسات: ط: 14.4 سم | ق: 8.9 سم | إ: 5.2 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: مربع به ست فتحات متقابلة رتبت على شكل خطين متوازيين.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: يظهر على سطحها خطان مستقيمان كما أنها مزينة بقلب ونصف دائرة ذات ثليمات تحيط بمقدمة فتحة الفتيلة.

القاعدة: مقعرة قليلا، بها دائرتين مركزيتين وتنطلق منها ثلاثة خطوط مستقيمة في اتجاه المقبض.

الملاحظات: لا شيء - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°402.

136- INK. C. 13 (لوحة XXXIX – شكل 105، لوحة XL، شكل 106 و107)

مكان الإكتشاف: وادي ارهيو (ولاية غليزان)

المانح (ـة): السيد بايرات "Mr. Peyrat"

تاريخ دخوله للمتحف: 1884-07-01 - تحت رقم: 09

القياسات: ط: 11.6 سم | ق: 8.3 سم | إ: 4.2 سم.

الوصف: العجينة: وردية.

القرص: محاط بدائرة ذات ثليمات صغيرة مائلة وبه فتحة للملء مركزية تحيط بها أربع فتحات للتهوية.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: ممددة ذات قناة ضيقة بوسطها فتحة للتهوية، أما مقدمة فتحة الفتيلة فهي مزينة بنصف دائرة ذات ثليمات.

القاعدة: مسطحة وبها دائرتين مركزيتين تنطلق منها ثلاثة خطوط مستقيمة في اتجاه المقبض.

الملاحظات: آثار احتراق على الفوهة - الحالة العامة: جيدة.

الإحالة: - Ibid., p.153 n°401.

137- H.L.C. 01

مكان الإكتشاف: يلل (Ballene Praesidium)

المانح (ـة): السيد غروستيفان "Mr. L. Grestefan"

تاريخ دخوله للمتحف: 1957-05-02 - تحت رقم: 963

القياسات: ط: 12.3 سم | ق: 8.7 سم | إ: 4.4 سم.

الوصف: العجينة: بيضاء.

القرص: محاط بثلاثة دوائر تتوسطها ثلاثة أخرى ذات ثليمات، به فتحة ملء مركزية تحيط بها ست فتحات للتهوية.

المقبض: مثلث وغير مثقوب.

الفوهة: ممددة بها خطين مستقيمين يليهما قلب ونصف دائرة ذات ثليمات تحيط بمقدمة فتحة الفتيلة.

القاعدة: مسطحة بها ثلاثة دوائر مركزية أكبرها مزينة بثليمات، تنطلق منها ثلاثة خطوط مستقيمة في اتجاه الفوهة كما زينت أطرافها بثليمات.

الملاحظات: لا شيء - الحالة العامة: جيدة.

إستنتاجات

يبلغ عدد مصابيح القيصرية المصنفة ضمن نمط (IVA) لبونسيش "Ponsich" ونمط (XII) لدونوف "Deneauve" أربعة نماذج (رقم 116-119)، من بينهما مصباحين (116 و117) يزينهما إكليل من سعف النخل، يشبهان مصباحي تيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea)[1]، أما المصباح (رقم 118) الذي نقش عليه حرف "S" اللاتيني فهو يشبه المصابيح الستة والعشرون المكتشفة بالموقعين السالفي الذكر وبتلك التي وجدت بكل من سيدي فرج، جميلة (Cuicul)، سطيف (Sitifis) وعنابة (Hippone)[2]، في حين تلاحظ على المصباح (رقم 119) كتابة إشهارية "Emite Lucernas Colatas ab asse"* والتي وردت على حافة خمسة وثلاثون مصباحا، أكتشفت أغلبها بتيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea) وبنسبة أقل بكل من فوكا، مزفران، بئر توتة وخناق (Tiddis)[3]. وقد عثر على مصابيح القيصرية بالمواقع الساحلية والداخلية على حد السواء حيث أكتشف مصباحين برأس ايفي (رقم 116 و117) بولاية مستغانم، وآخر بعين الحجاج (رقم 119) بنفس الولاية، في حين عثر على النموذج (رقم 118) بحاسين بولاية معسكر. ويعود تاريخ صنعها إلى القرنين الرابع والخامس الميلاديين[4].

يصل عدد المصابيح المسيحية المصنفة ضمن نمط (IVC) لبونسيش "Ponsich" ونمط (II) لهايس "Hayes" المحفوظة بمتحف زبانة بمدينة وهران إلى أحد عشرة مصباحا (رقم 120-130). من بينها النموذج (رقم 120) الذي زين قرصه بالعبرانيين الثلاث وهم شدراك "SHadrak"، موشاك "Meshak" وعبد نوغو "Abd Nego"

---

[1] Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, p.210 n°65 ; p.211 n°91.

[2] Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, pp.212-213 n°95 à 118, n°120 à 129.

*سنعود لهذه العبارة لاحقا.

[3] Ibid., pp.216-218 n°165 à n°200

[4] Ibid., p.196

الذين حكم عليهم بالإعدام حرقا من قبل ملك بابل بسبب رفضهم السجود لإله بابل الذهبي[1]، وهو موضوع جد مألوف بالمصابيح المسيحية حيث ورد هذا المشهد بمصابيح فهرس عبد المجيد النابلي الخاص بالمصابيح المسيحية بتونس (رقم 17-24) وبالمصباح (رقم 47) من فهرس فيفيان هوف "F. Hoff" الخاص بالمصابيح المسيحية المحفوظة بمتحف اللوفر "Louvre"[2]. ويبلغ عدد النماذج ذات الصور الحيوانية ستة مصابيح (رقم 121-126)، يظهر بالنموذج (122) أسد وهو يشبه المصباح (رقم 89) الذي أوردته هذه الأخيرة ضمن الدراسة التي خصصتها لهذا النوع من النماذج[3]، أما المصباح (رقم 126) فهو يشبه المصباح (رقم 507) من فهرس عبد المجيد النابلي. ويبلغ عدد المصابيح ذات الصليب ثلاثة مصابيح (رقم 127-129) في حين أن المصباح (130) لا يحمل أي رسم. ولقد أكتشفت معظم مصابيح المسيحية المحفوظة بمتحف زبانة بأولاد ميمون (Altava)، حيث يصل عددها إلى سبعة مصابيح مقابل مصباحين بكل من عين تموشنت (Albulae) وغليزان (Mina)، ويعود تاريخ صنعها إلى ما بين الربع الأخير للقرن الرابع والنصف الأول من القرن السابع الميلادي[4]، كما توجد سبعة نماذج ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص (رقم 131-137)، من بينها ثلاثة أكتشفت بوادي ارهيو بولاية غليزان، إثنين بأغبال (Regiae)، وواحد بكل من يلل (Ballene Praesidium) وأولاد ميمون (Altava)، صنعت ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين حسب بوسيير "Bussière"[5].

يلاحظ أن إنتاج ورشات إفريقية البروقنصلية قد قل منذ أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الميلادي، حيث عثر بمواقع بلاد المغرب القديم على عدد ضئيل من المصابيح المنسوبة لهذه الفترة والمصنفة ضمن أنماط (XIA,B.C.) لدونوف "Deneauve"[6]. وقد تمكنت الورشات التي ظهرت بموريطانيا القيصرية خلال القرن الرابع الميلادي من تغطية نقص إنتاج ورشات إفريقية البروقنصلية وكذا تلبية متطلبات السكان المتزايدة عليها، ليس هذا فحسب، بل استطاعت أن تتميز بصنع مصابيح تختلف من حيث الخصائص عن مصابيح شبه الجزيرة الإيطالية وافريقية البروقنصلية أطلق عليها إسم مصابيح القيصرية "Lucernas Caesarienses"، وكان نشاط هذه الورشات بمدينتي شرشال (Caesarea) وتيبازة (Tipasa)[7]، حيث تمكن براديز "Baradez" أثناء تنقيبه لهذه الأخيرة خلال الستينات من القرن العشرين من اكتشاف المئات من المصابيح المصنفة ضمن نمط (XII) لدونوف "Deneauve"،

---

[1] La bible de Jérusalem, Daniel III – 24, Cerf, 1988 ; Demaeght (L.), Catalogue raisonnée du musée d'Oran, p.150 n°377.

[2] Ennabli (A.), Op. cit., pp.43-44 ; Hoff (F.), Op. Cit., p.102.

[3] Hoff (F.), Op. cit., p.109.

[4] Ennabli (A.), Op. cit., p.503 ; Trost (C.), Hellman, Op. cit., p.32.

[5] Bussière (J.), Note sur la datation d'une lampe à tête de cheval trouvée à Renault (Oranie), p.240.

[6] Deneauve (J.), Lampe de Carthage, p. 220 ; Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, Lampe à canal courbe de la Maurétanie césarienne, p.192.

[7] خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، صص 206-207

وكذا قطع القوالب مما دعاه إلى الاعتقاد بوجود ورشات متخصصة في صناعة هذا النوع من المصابيح بالمدينة[1]، كما اكتشف منير بوشناقي عددا كبيرا منها خلال الحفريات التي أجراها بنفس الموقع من سنة 1968 إلى سنة 1972[2]. كما عثر على نماذج من مصابيح القيصرية بالعديد من المواقع على الشريط الساحلي الممتد من غرب الجزائر (Icosium) إلى القطاع الوهراني وبجاية (Saldae) بمعدل مصباح أو مصباحين بكل موقع باستثناء شرشال (Caesarea) وتيبازة (Tipasa)[3]، بحيث يصل مجموع المصابيح التي عثر عليها بمقاطعة موريطانيا القيصرية إلى 2101 مصباحا حسب إحصاء بوسيير "Bussière" لسنة 1992 وقد وزعها على مجموعتين حسب الزخارف التي تظهر بحافتها، بحيث تضم المجموعة الأولى النماذج ذات الحافة الملساء أو ذات الزخارف النباتية أو الهندسية وتقدر نسبتها بـ62.5% من مجموع مصابيح القيصرية، وتشمل المجموعة الثانية المصابيح التي نقشت على حافتها عبارات إشهارية موجهة إلى الشاري وتقدر نسبتها بـ 37.5% من المجموع الإجمالي لهذه المصابيح[4].

إختلف الباحثون حول مفهوم عبارة آس "Asse" الواردة في نهاية الجملة الإشهارية " Emite Lucernans Colatas Ab Asse"، إذ اعتقد بعضهم أمثال كارديك "Cardaillac" أنها ثمن المصباح المقدر بآس "Asse" واحد حيث قرأوها كالتالي "اشتروا مصابيح ناعمة بآس واحد"[5]، إلا أن الباحث هاريس "Haris" نقلا عن بايلي "Bailey" أكد عدم وجود أدلة تثبت أن ثمنها كان يقدر بآس واحد ما عدا هذه العبارة التي يحيط بها الكثير من الغموض[6]. كما انتقد بايلي "Bailey" هذه القراءة، وحجته في ذلك أن المصابيح التي ظهرت عليها هذه الجمل صنعت خلال القرن الخامس الميلادي في وقت إختفت فيه عملة الآس "Asse"[7]، مكتفيا بذلك من دون أن يقدم تفسيرا أو معنى آخر لهذه الكلمة يكون بديلا للتحليل الأول. أما بوسيير "Bussière" فقد أعطاها مفهوما جديدا بحيث اعتبرها بمثابة الحروف الأولى لإسم آسن "Assene" صاحب الورشات المتخصصة في صنع هذه المصابيح وهو الإقتراح الذي تراه خديجة منصوري الأكثر تقبلا[8].

صدرت ورشات شرشال (Caesarea) وتيبازة (Tipasa) مصابيحها إلى بعض مدن المقاطعة، فعلى سبيل المثال ولا للحصر، عثر على نماذج منها ببعض مواقع غرب موريطانيا كبطيوة (Portus Magnus)، رأس إيفي

---

[1] Baradez (J.), "Nouvelles fouilles à Tipasa", Libyca ar.ep., 9, 19, 1961, pp.112-152 ;
خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، ص.207

[2] Bouchenaki (M.), Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (1969-1972), Alger, 1975, pp.125-128 ; خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.207

[3] خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.206

[4] Bussière (J.), Lampes d'Algérie I, Lampes à canal courbe de Maurétanie Césarienne, p.188 ; خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.208

[5] Cardaillac (F. de), Op. cit., p.302

[6] Bailey (A.), The roman terracotta lamp industry another view about export, p.60

[7] Ibid., p.60 ; خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.211

[8] Bussière (J.), Op. cit., p.192 ; خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.211

وعين الحجاج بولاية مستغانم وحاسين بولاية معسكر، كما تمكنت من تصدير كميات من مصابيح القيصرية إلى خارج أراضي المقاطعة، بحيث أكتشفت بافريقية البروقنصلية، موريطانيا الطنجية، إسبانيا وشبه الجزيرة الإيطالية[1]، كما يحتمل أن تكون ورشات شرشال (Caesarea) وتيبازة (Tipasa) قد صنعت بنسب ضئيلة مصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص، بدليل أن الطين المستخدم في صنع هذه الأخيرة يشبه إلى حد كبير الصلصال المستعمل بمصابيح القيصرية[2]، وقد صدرت نماذج منها بالأخص إلى الناحية الغربية لموريطانيا القيصرية وجنوب شبه الجزيرة الإيبرية[3]. ونستنتج من كل ما تقدم أن إنتاج ورشات تيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea) كان جد كبير خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين كما كان توزيع مصابيحها بمناطق حوض البحر الأبيض المتوسط لا بأس به، إلا أنها أقل جودة وجمالا من مصابيح المسيحية الرومانية المتميزة بصلابتها وتنوع زخارفها والتي ستحقق إنتشارا أكبر من مصابيح القيصرية[4].

عثر بكل من تيمقاد (Thamugadi) بنوميديا، أولاد ميمون (Altava) وعين تموشنت (Albulae) بموريطانيا القيصرية، وليلي (Volubilis) وتمودة (Tamuda) بموريطانيا الطنجية، قرطاجة بافريقية البروقنصلية على عدد كبير من مصابيح المسيحية ذات الطين الأحمر وكذا على مثيلاتها بورشات الخزفيين بداخل أفرانهم المحطمة، مما يعتبر دليلا كافيا على أنها صنعت محليا، تزامن تاريخ بداية إنتاجها خلال الربع الثاني من القرن الرابع الميلادي مع صناعة الخزف السيجيلي الفاتح المعروف بالإفريقي من نمط (د)[5]، بدليل أن فيفري "Février" عثر خلال تنقيبه بكنيستين بسطيف (Sitifis) على أطباق من الخزف السيجيلي من نمط (د) بدون تزيين بجانب قطع من مصابيح المسيحية المزخرفة بالصليب بالطبقات الأرضية التي يعود تاريخها لسنة 355 و378، في حين لاحظ غيابهما بالطبقات التي تعود إلى بداية القرن الرابع الميلادي[6].

كما وجد ضمن حمولة السفن الغارقة بالقرب من سواحل بروفانس (Provencia Narbonensis) بالجنوب الفرنسي أمفورات فيها بقايا مواد غذائية، فخار سيجيلي من نمط (د) ومصابيح مسيحية، أضف إلى ذلك أن التنقيبات التي أجرتها البعثتان الإيطالية والأمريكية بقرطاجة تحت رعاية منظمة اليونسكو منذ سنة 1973 أثبتت أن تاريخ بداية صنع مصابيح المسحية من نمط (IVC) لبونسيش "Ponsich" ونمط (II) لهايس "Hayes" يرجع إلى منتصف القرن الرابع الميلادي، حيث أظهرت الحفريات بالطبقات الأرضية التي تعود للفترة السالفة الذكر وجود مصابيح مسيحية قدرت نسبتها بـ4% من مجموع اللقى الأثرية من الخرف العادي، لتصل نسبتها خلال النصف الثاني من

[1] Bussière (J.), Op. cit., p.197

[2] Bussière (J., Note sur la datation d'une lampe à tête de cheval trouvée à Renault (Oranie), p.240

[3] Id., Lampes d'Algérie I, Lampes à canal courbe de Maurétanie césarienne, p.192

[4] خديجة منصوري، نفس المرجع، ص.212

[5] Ennabli (A.), Op. cit., p.22

[6] Février (P.A.), Gaspary (A.), Guéry (R.), "Fouille de Sétif (1959-1966), Quartier nord-ouest, rempart et cirque", B.A.A., 1970, p.47 ; p.159.

القرن الخامس الميلادي إلى 57% حسب تقدير البعثة الإيطالية و96% وفق ما تقدمت به البعثة الأمريكية. هذا وقد شهدت هذه النسبة زيادة كبيرة في القرن السادس الميلادي تراوحت بين 86% و95%، وبالتالي يلاحظ أن إنتاج هذا النمط من المصابيح عرف ازدهارا كبير خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين واستمرت صناعتها إلى غاية منتصف القرن السابع الميلادي حيث توقف إنتاجها مع الفتوحات الإسلامية لتونس[1].

إنتشرت الورشات المتخصصة في صناعة المصابيح المسيحية بوسط إفريقية البروقنصلية، نذكر من بينها ورشة أودنة (Uthina) التي امتد تاريخ نشاطها من بداية القرن الرابع الميلادي إلى غاية منتصف القرن السادس، وكذا أخرى بموقع "هنشير السريرة" الذي يجهل إسمه القديم، والتي نشطت في الفترة الممتدة من سنة 300 إلى حوالي 450-500، كما ظهرت ورشة بالمكان المعروف باسم "سيدي مرزوق التونسي" الذي يبعد بمسافة ستين كيلومتر عن مدينة القيروان، وقد بدأ العمل بها في أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع واستمر إلى نهاية القرن الخامس الميلادي. هذا وقد نشطت عدة ورشات بمنطقة الماهرين التي تقع على بعد خمسة وأربعين كيلومتر من مدينة قرطاجة بين 320-350 و640-650 ميلادية، والتي صدرت إنتاجها نحو المناطق الداخلية لإفريقية البروقنصلية وكذا نحو قرطاجة وموانئها ومنه باتجاه الأسواق الخارجية، إذ عثر على المصابيح المسيحية بطرابلس، نوميديا، موريطانيا الطنجية وموريطانيا القيصرية[2]، ولا يستبعد أن تكون موانئ هذه الأخيرة مثل ميناء شرشال (Caesarea) وتيبازة (Tipasa) قد ربطتها علاقات تجارية مع قرطاجة عبر البحر، لتقوم فيما بعد بدور الموزع نحو المدن الداخلية للمقاطعة.

[1] Trost (C.), Hellman (M.C.), Op. cit., p.24 ; pp.26-27.

[2] Ibid., p.34, 36, 39.

خاتمة

حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على المصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة لمدينة وهران، باعتبارها مادة بحث جد مغرية للباحث في الآثار والتاريخ خاصة وأنها لم تحظ بأي دراسة تنميطية. وقد حصرنا الإطار الجغرافي لهذه الدراسة بالقسم الغربي لمقاطعة موريطانيا القيصرية الذي لم يحظى باهتمام الباحثين مقارنة بمخلفات مواقع أخرى بوسط وشرق المقاطعة. كما كانت غايتنا من هذا البحث، التعريف بهذه المصابيح ومن خلالها محاولة تسليط الضوء على التبادل التجاري للمصابيح بين مدن القسم الغربي لموريطانيا القيصرية والعالم الخارجي، فلقد أحصينا مائة وسبعون مصباحا، أنجزنا بطاقات تقنية لمائة وسبعة وثلاثون، في حين بلغ عدد المصابيح التي لم تشملها الدراسة ثلاثة وثلاثون مصباحا، بسب وجود تشابه بينها وبين النماذج التي وضعنا لها بطاقات تقنية.

مثلما ورد في هذا البحث، فإن أكبر عدد من البطاقات التقنية تخص المصابيح المكتشفة بموقع بطيوة (Portus Magnus) حيث تبلغ نسبتها 64.96% من المجموع الإجمالي للبطاقات التقنية، أما النسبة المتبقية وهي 35.04% فقد تقاسمتها كل من أولاد ميمون (Altava) بنسبة 5.83%، تاكمبريت (Siga) 5.10%، وادي ارهيو بولاية غليزان 4.37%، الأندلسيات (Castra Puerorum) 3.64%، أغبال (Regiae) 2.91%، 2.18% بكل من غليزان (Mina) وعين تموشنت (Albulae)، 1.45% بكل من حاسين وقطنة بولاية معسكر، رأس ايفي بولاية مستغانم، سيدي بن عدة بولاية تموشنت، 0.72% بكل من عين الحجاج بولاية مستغانم، سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura)، يلل (Ballene Praesidium) وسيدي بلعاتر (Quiza). ويرجع هذا التفاوت الكبير بين النسب كون بطيوة (Portus Magnus) قد حظيت مقارنة بالمواقع الأثرية المذكورة باهتمام الباحثين من بينهم السيد سيمون "G. Simon" الذي قام بتنقيب الموقع في نهاية القرن التاسع عشر، والسيدة فانسون "M.M. Vincent" التي أجرت به حفريات على مدار عقد كامل خلال القرن العشرين، في حين انصب اهتمام الباحثين بدرجة أقل على آثار الأندلسيات (Castra Puerorum)، أولاد ميمون (Altava) وتاكمبريت (Siga) في حين عثر بالمواقع الأثرية المتبقية على مصابيح بمحض الصدفة سواء أثناء القيام بالأشغال العمومية أو خلال حرث الأرض.

عثر على المصابيح ذات الطابع الهيليني المصنوعة وفق طريقة الخرط والمصنفة ضمن نمط (X) لدونوف "Deneauve" بموقع بطيوة (Portus Magnus)، وهي ذات عجينة رمادية وبطانة سوداء، مقدمة فوهتها على شكل رأس سندان، تشبه المصابيح المكتشفة بمقبرة الحكايمة التونسية، وقد صنعت هذه المصابيح بورشات افريقية البروقنصلية خلال القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد. كما أنتجت هذه الأخيرة خلال نفس الفترة ولكن بكميات أقل مصابيح هيلينية مصنوعة وفق طريقة القولبة المصنفة ضمن نمط (XV) لدونوف "Deneauve" والتي

عثر على إحداها بموقع تاكمبريت (Siga). وقد عرفت المصابيح الهيلينية سواء كانت مخروطة أو مقولبة طريقها إلى بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga) عن طريق البحر، إلا أنه يتعذر علينا في ظل المعطيات الحالية معرفة إذا ما كان وصولها إلى هذين الموقعين بطريقة مباشرة أي من ميناء قرطاجة أم بطريقة غير مباشرة عبر ميناء شرشال (Iol) أو مرافئ شبة الجزيرة الإيبيرية مثلا.

تمتد فترة صنع مصابيح العهد الجمهوري المتأخر من الربع الأخير من القرن الثاني إلى غاية الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، حيث صنعت الورشات الإيطالية المتمركزة بوسط وجنوب شبه الجزيرة الإيطالية نماذجا تظهر عليها بعض خصائص المصابيح الهيلينية والمصابيح المحلية الصنع التي ستعرف لاحقا باسم المصابيح الرومانية، نذكر من بينها المصابيح ذات التزيين الشعاعي المصنفة ضمن نمط (I) لبونسيش "Ponsich" والنمط (6) لبافوليني "Pavolini" المكتشفة بموقع الأندلسيات (Castra Puerorum)، المصابيح الدلفينية الشكل المصنفة ضمن نمط (XVI) لدونوف "Deneauve" التي عثر عليها ببطيوة (Portus Magnus) والأندلسيات (Castra Puerorum)، المصابيح ذات الأجنحة الجانبية المصنفة ضمن نمط (III) لدونوف "Deneauve". ويبدو أن طريقة إنتشار مصابيح العهد الجمهوري المتأخر بمختلف أنواعها بمواقع القسم الغربي لموريطانيا القيصرية، قد اختلفت عن سابقتها الهيلينية، إذ يعتقد على سبيل المثال لا الحصر أن المصابيح ذات التزيين الشعاعي التي اكتشفت بالأندلسيات (Castra Puerorum)، كانت ضمن أمتعة الفرق العسكرية التي أرسلت خلال النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد للمشاركة في الحرب الدائرة بين حزبي بومبيوس "Pompeius" وقيصر "Caesar" والتي كانت وراء تخريب وتدمير الموقع.

أما أصناف المصابيح الثلاثة المتبقية فلقد عرفت طريقها إلى مواقع الجهة الغربية لموريطانيا القيصرية عن طريق التجارة التي كانت قائمة بين ميناء أوستيا (Ostia) وموانئ الحوض الغربي للمتوسط. كما اعتمدت ورشات شبه الجزيرة الإيطالية طريقة وضع الإشارات، الرموز والأشكال الهندسية على قواعد المصابيح والتي ستعمم في القرن الأول الميلادي لتظهر مكانها أختام أصحاب الورشات.

تمكنت ورشات شبه الجزيرة الإيطالية المتمركزة بوسط إيطاليا واللاتيوم ومدينة بومبي (Pompei) خلال القرن الأول الميلادي من إنتاج مصابيح تعرف لدى الباحثين بالمصابيح ذات الفوهة المزخرفة بالحلزونات الكاملة أو الناقصة، المتميزة بصلابتها وخفة وزنها وجمالها، حيث زخرفت أقراصها بمشاهد ميثولوجية، صور آدمية، حيوانية ونباتية وأشكال هندسية وببطانة حمراء لامعة في الغالب. أما المقابض فقد أصبح استعمالها شائعا إبتداءً من نمط (VB) لدونوف "Deneauve"، كما زينت قاعدة بعضها بأشكال هندسية كالمستطيل ورموز، وحملت أخرى أختام أصحاب الورشات، التي تنافست في صنع أصناف متنوعة من المصابيح ذات الفوهة المزخرفة بالحلزونات، عثر عليها بموقعي بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga) كختم ورشة "كايوس أوبيوس رستيتوس C. Oppius

Restitus" الذي لوحظ بمصباحين من نمط (IVA) و (VA) لدونوف "Deneauve"، كما لاحظنا ختم ورشة غابينيا "Gabinia"، وختم أوبيوس "Oppius" وأحرف ختم ورشة بوف/بوف "PVF_PVF" على مصابيح من نمط (VD) و(IVA) لدونوف "Deneauve" بمعدل مصباح واحد لكل ورشة. ونشير في هذا الصدد أن أكبر عدد من الأختام وعددها أربعة لوحظ بمصابيح نمط (IVA) لدونوف "Deneauve" مقابل ثلاثة أختام بمصابيح نمط (VD)، وختمين بمصابيح (VA) في حين سجلنا ختما واحدا بمصابيح نمط (VB) حسب تنميط دونوف "Deneauve".

تبرز هذه الأختام تلك العلاقات التجارية التي ربطت الورشات الإيطالية بموانئ ومدن موريطانيا القيصرية من بينها بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga) التي سوقت إليهما المصابيح بمختلف أصنافها وأنماطها خلال القرن الأول الميلادي، غير أن السؤال الذي يتعذر الإجابة عليه والذي يبقى مطروحا وهو هل استوردت هاتين المدينتين المصابيح الإيطالية من ميناء أوستيا (Ostia) مباشرة أم كان ذلك عن طريق ميناء شرشال (Caesarea) عاصمة المقاطعة لتعرف فيما بعد طريقها نحوهما؟

واجهت ورشات شبة الجزيرة الإيطالية منافسة شديدة من قبل ورشات افريقية البروقنصلية خلال القرن الثاني الميلادي، بحيث اعتمدت هذه الأخيرة في مرحلتها الأولى خلال النصف الأول من القرن الثاني الميلادي على تقليد النماذج الإيطالية وكذا ختم مصابيحها بأختام الورشات الإيطالية. فعلى سبيل المثال لا للحصر كان لشهرة ورشة "كايوس أوبيوس رستيتوس" "C. Oppius Restitus" التي غزا إنتاجها المقاطعات الرومانية تأثيرا كبيرا على ورشات هذه الأخيرة بما فيها الورشات الإفريقية، ونشير في هذا الصدد للمصابيح رقم (88) الحامل لختم هذه الورشة والذي نعتقد أنه نسخة مقلدة بدليل وجود إعوجاج بحروف ختمه، بحيث يعتبر هذا الإعوجاج ورداءة الخط الذي كتبت به الحروف إحدى العلامات التي ذكرها السيد بوني "Bonnet" ودوبلاس "Deplace" لمعرفة المصباح الأصلي المصنوع بالورشة الأم من المقلد.

لم تلبث ورشات افريقية البروقنصلية أن استقلت عن الورشات الإيطالية بحلول منتصف القرن الثاني الميلادي بحيث حظي إنتاجها خلال هذه الفترة بإعجاب وإقبال الناس على اقتنائه داخل المقاطعة وخارجها، مما أكسب صانعيها ثقة في النفس وسمعة طيبة جعلتهم يختمون مصابيحهم بأسماء ورشاتهم، وقد اختصت في صناعة مصابيح أصطلح على تسميتها "بالمصابيح ذات الفوهة القصيرة" سواء كانت مقدمتها محددة بخط أو اتخذت شكل قلب، وهي ذات عجينة سميكة نوعا ما بها مقبض صغير مثقوب، هذا الأخير الذي أصبح استعماله أمرا عاديا وشائعا في جميع الأنماط كما لجأ الحرفيون إلى تزيين الحافة ابتداءً من نمط (VIIB) لدونوف "Deneauve".

عثر على المصابيح ذات الفوهة القصيرة بكل من بطيوة (Portus Magnus)، تاكمبريت (Siga)، قطنة وحاسين بولاية معسكر، سيدي بلعاتر (Quiza)، غليزان (Mina)، أغبال (Regiae) وعين تموشنت (Albulae) صنعت بورشات كل من "كايوس كلوديوس سوكسوس" "Caius Clodius Successus" الذي ظهر ختمه بستة

مصابيح من نمط (VAII) لدونوف "Deneauve"، "م. نوفيوس جستوس" "M. Novius Justus" الذي وجد ختمه بأربعة نماذج، ولوحظ ختم أوفيرون "Avffron" بمصباحين من نفس النمط. كما وجدت أختام ورشات "بولاينوس" "Pullaenus"، "أغري" "Agri"، "أوجندوس" "Augendus"، "كوينتوس سمبرونيوس" " Quintus Sempronius" و"لوكيوس فاريوس" "Lucceius Varius" على ستة مصابيح بمعدل ختم واحد على المصابيح المصنفة ضمن نمط (VIIA)، (VIIB) و (VIIIB) لدونوف "Deneauve". أما الأختام الإيطالية فهي تتمثل في ختم ورشة "كايوس كورنليوس أورسوس" "C. Cornelius Ursus" وغابينيا "Gabinia" اللذان لوحظا على مصباحين من نمط (VIIA) لدونوف "Deneauve". في حين تتمثل الأختام الإسبانية في ختم ورشة "كايوس يونيوس دراكو" "C. Junius Draco" التي ظهرت بمصباحين، وختم ورشة "ك.هل. إيان..." "C. HEL.IAN" على مصباح واحد مصنف ضمن نمط (VIIA) لدونوف "Deneauve". ونشير في هذا الإطار أنه تم إحصاء سبعة وعشرون ختما لمصابيح ذات الفوهة الدائرية المحددة بخط من نمط (VIIA)، وختمين للمصابيح ذات الفوهة الدائرية والحافة المزخرفة من نمط (VIIB) والمصابيح ذات الفوهة القلبية من صنف (VIIIB) حسب تصنيف دونوف "Deneauve".

نستخلص مما تقدم وجود علاقات تجارية نشيطة بين موريطانيا القيصرية وافريقية البروقنصلية خلال القرن الثاني الميلادي، ويعتقد حسب شارل وورث "M.P.Charles Worth" أن المصابيح عرفت طريقها إلى بطيوة (Portus Magnus) عن طريق البحر لأنه أكثر أمنا من الطريق البري، وعبر شبكة الطرق التي أقامتها سلطات الإحتلال الروماني للربط بين المدن الساحلية والداخلية، وبين المدن الداخلية التي وصلها إنتاج ورشات افريقية البروقنصلية من المصابيح حيث يرى لويس أرمون "Harmand L." أن توزيعها بهذه المدن كان عبر الطرق البرية، ومما يدعم هذا الرأي، أننا أحصينا مصباح افريقي أو مصباحين بالمدن الداخلية للقسم الغربي لموريطانيا القيصرية، كما ساهمت الفرق العسكرية حسب بايلي "Bailey" في نشر المصابيح حيث كانت ضمن الأمتعة الضرورية التي يحملها الجند.ولا تفوتنا الإشارة إلى أن معظم المدن الداخلية بالقسم الغربي لموريطانيا القيصرية التي عثر فيها على مصابيح افريقية البروقنصلية هي في الأصل عبارة عن قلاع وحصون أقيمت خلال عهد الأباطرة الأنطونيين والسيفيريين عسكرت بها فرق عسكرية لفترة من الزمن. هذا ويتضح أن محور تصدير المصابيح بعدما كان عموديا خلال القرن الأول الميلادي أي من الضفة الشمالية للمتوسط باتجاه الضفة الجنوبية، أصبح خلال القرن الثاني الميلادي ذو اتجاهين ألا وهما جنوب-جنوب أي من افريقية البروقنصلية نحو مقاطعات بلاد المغرب القديم كنوميديا وموريطانيا القيصرية وموريطانيا الطنجية وجنوب-شمال باتجاه شبه الجزيرة الإيطالية، غاليا، شبة الجزيرة الإيبيرية وجزيرتي صقلية وسردينيا.

زيادة على ما تقدم تعاملت مدن القسم الغربي لموريطانيا القيصرية مع ورشات إيطاليا وشبة الجزيرة الإيبيرية لكن حجم ما صدرته هاتين المنطقتين خلال القرن الثاني جد قليل مقارنة بانتاج ورشات افريقية البروقنصلية بدليل أننا أحصينا سبعة عشر ختما افريقيا مقابل ثلاثة أختام إسبانية وختمين إيطاليين. أضف إلى ذلك إنحصار توزيع مصابيح

إيطاليا وشبة الجزيرة الإيبيرية بالمدينتين الساحليتين بطيوة (Portus Magnus) وتاكمبريت (Siga) عكس المصابيح المصنوعة بورشات افريقية البروقنصلية التي غزا إنتاجها كامل غرب موريطانيا القيصرية.

ظهرت في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي مصابيح عرفت باسم "المصابيح المسيحية"، المتميزة عن مصابيح القرون السابقة بفوهة ذات قناة ممددة ومحددة بحزتين بارزتين، مقبض صغير غير مثقوب على شكل مثلث، ثقيل وزنها وبزخارف ذات مواضيع مستوحاة من الكتب الدينية كالإنجيل ورموز المسيحية المتمثلة في الصليب بأنواعه المختلفة وكذا الحيوانات ذات المغزى الديني والعقائدي كالسمك، الأسد والأرنب، وقد عثر على هذا النوع من المصابيح بكل من أولاد ميمون (Altava)، عين تموشنت (Albulae) وغليزان (Mina) وهي مصنفة ضمن نمط (II) لهايس "Hayes"، صنعت بورشات افريقية البروقنصلية، نذكر من بينها ورشة أودنة (Uthina)، هنشير أسريرة وسيدي مرزوق التونسي، وتعتقد كل من كاترين تروست "C. Trost" وماري كرستين هلمان "M.C. Hellmann" أن ورشات افريقية البروقنصلية قد صدرت مصابيحها خلال العهد الإمبراطوري الأسفل إلى القسم الغربي للبحر الأبيض المتوسط بكميات كبيرة مقارنة بالقسم الشرقي، لأن تصدير المصابيح كان يتبع نفس الطرق التي تسلكها السفن المحملة بالمواد الغذائية والفخاريات والتي انخفضت نسبتها وقل عددها في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط نتيجة الغزو الوندالي، إلا أنه رغم المصاعب المترتبة عن الإحتلال تمكنت افريقية البروقنصلية خلال هذه الفترة حسب فرانسوا برايمر "F. Braemer" من استيراد مواد أولية تمثلت في الرخام بأنواعه من القسم الشرقي بغرض استخدامه في نحت التماثيل.

رغم اعتماد موريطانيا القيصرية على استيراد المصابيح من السوق الخارجية سواء من إيطاليا، إسبانيا أو افريقية البروقنصلية إلا أن ذلك لم يشكل عائقا أمام حرفييها لتسجيل بصماتهم في ميدان صناعة المصابيح، وقد اتسمت بدايتها بقلة النماذج المصنعة، نخص بالذكر المصابيح القمعية التي يعود تاريخ صنعها إلى الفترة الممتدة بين القرن الرابع والأول قبل الميلاد والتي عثر عليها بوادي ارهيو بولاية غليزان وتاكمبريت (Siga)، إلا أنه بعد هذه الفترة لم يعثر على نماذج صنعت محليا واستمر الإعتماد على الإستيراد من الخارج حتى حلول القرن الرابع الميلادي حيث ظهرت خلاله ورشات بتيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea) إختصت في صناعة مصابيح عرفت "بمصابيح القيصرية" "Lucernae Caesarienses" أكتشفت نماذج منها تندرج ضمن نمط (XII) لدونوف "Deneauve" بكل من رأس إيفي وعين الحجاج بولاية مستغانم وحاسين بولاية معسكر. وقد أبدع حرفيو تيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea) في زخرفة حافة المصباح، فزيادة على الزخارف الهندسية والنباتية التي كانت معروفة ومستعملة من قبل، تم زخرفة نماذج من هذا النوع بكتابات إشهارية بارزة. ولقد تميز إنتاج هذه الورشات بالغزارة حيث استطاعت أن تلبي متطلبات السوق الداخلية وأن توجه إنتاجها نحو الأسواق الخارجية خلال القرن الخامس الميلادي. هذا ويفترض أن تكون ورشات تيبازة (Tipasa) وشرشال (Caesarea) قد صنعت كميات قليلة من مصابيح ذات الفوهة الممدة بوسط قرصها عدد من الفتحات وكذا المصابيح ذات المقابض على شكل رأس حصان

التي وجهت كميات كبيرة منها نحو الإستهلاك المحلي، واقتصر تصديرها نحو الخارج على جنوب شبة الجزيرة الإيبيرية. ونستنتج في الأخير أن سكان موريطانيا القيصرية لم يكونوا مجرد مستهلكين لبضائع الغير بل برعوا في صنع المستلزمات الضرورية التي تطلبتها معيشة الإنسان قديما.

ملاحق

ملحق (1): مصابيح قمعية

ملحق (2): مصابيح هيلينية

ملحق (3): مصابيح ذات التزيين الشعاعي

ملحق (4): مصباح دلفيني الشكل

ملحق (5): مصابيح ذات التزيين الحبيبي

ملحق (6): مصابيح ذات أجنحة جانبية

ملحق (7): مصابيح ذات الفوهة المثلثة المزخرفة بحلزونين

ملحق (8): مصابيح ذات الفوهة الدائرية المزخرفة بحلزونين

ملحق (9): مصابيح ذات أكثر من فوهة ومقابض مزخرفة

ملحق (10): مصابيح ذات الفوهة الدائرية المزخرفة بحلزونين ناقصين

ملحق (11): مصباح ذو الفوهة الدائرية وأجنحة جانبية

ملحق (12): مصابيح ذات الفوهة الدائرية المحددة بخط مستقيم

ملحق (13): مصابيح ذات الفوهة الدائرية والحافة المزخرفة

ملحق (14): مصابيح ذات الفوهة القلبية

ملحق (15): مصابيح القيصرية

ملحق (16): مصابيح مسيحية

ملحق (17): مصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص

البيبليوغرافيا

I) المصادر

1) المصادر الأدبية

Hérodote , Histoire, traduit par Legrand (PH.E.), Paris, Les belles lettres, 1982.

Itinerarium Antonini Augusti, Paris, De Fortia, 1845.

Jules César , Bellum Africum, traduit par Bouvet (A.), Paris, Les belles lettres, 1949.

La bible de Jérusalem, Paris, Cerf, 1988.

Martial , Les épigrammes, traduit par Richard (P.), Paris, Garnier, 1931.

Périple de Scylax, Paris, De Fortia, 1845.

Pline l'ancien , Histoire naturelle, Collections des auteurs latins, Paris, publié sous la direction de Nisard (M.), 1850.

, Histoire Naturelle, Livre V, traduit et commenté par Desanges (J.), Paris, Les belles lettres, 1980.

Polybe , Histoire, traduit par Roussel (D.), Paris, Gallimard, 1970

Pomponius Méla , De Chorographia, traduit par Silberman (A.), Paris, les belles lettres, 1988.

Procope , La guerre contre les vandales, traduit et commenté par Denis Roques, Paris, Les belles lettres, 1990.

Ptolemae , Géographia, traduit par Muller (C.), Paris, Hachette, 1886.

Strabon , Géographie, traduit par Tardieu (A.), Paris, Hachette, 1886

Tite-Live , Histoire romaine, traduit par Flobert (A.), Paris, Flammarion, 1994.

2) النقوش

Cagnat (R.), Schmidt (J.), Desseau (H.) , Inscriptionum Mauritaniae Latinarum, Supplementum, VIII, Berlin, 1904.

3) المعطيات الأثرية

Bailey (D.) , A catalogue of the lamps in the British museum, III, Roman provincial lamps, London, 1988.

Christofle (M.) , Rapport sur les travaux de fouilles et consolidations effectués en 1930 – 1931 – 1932, Alger, La Typo-Litho et Jules Carbonel, 1935.

Cintas (P.) , Céramique punique, Paris, 1950.

Collectifs , "Memorias de los museos arquelogicos provinciales 1952-53", Madrid, Curpo facultativo de archiveros, bibliotecarios y arquelogicos, vol XIII-XIV, 1956, pp.60-127

Gualandi Genito (M.C.) , La lecerne antiche del Trentino, Trento, Servizio beni culturali delle provincia autonoma, 1986.

Demaeght (L.) , Catalogue raisonnée du musée d'Oran, I, Oran, 1884.

Deneauve (J.) , Lampes de Carthage, Paris, C.N.R.S., 1969.

Doumergue (F.) , Catalogue raisonnée du musée d'Oran, II, Oran, 1937.

Ennabli (A.) , Lampes chrétiennes de Tunisie, Paris, C.N.R.S., 1976.

Gsell (S.) , Atlas archéologique de l'Algérie, Alger, 1911.

Hinglais (U.) , "Catalogue du musée du Constantine", Supl II, R.S.A.C., 38, 1904, pp.1-402.

Leglay (M.) , "L'Archéologie algérienne en 1953", Libyca ar. ep., II, 1954, pp.273-289.

, "L'archéologie algérienne en 1954", Lybica ar. ep., III, 1955, pp.181-206.

, "Chronique de l'archéologie algérienne en 1954", R.Afr., 100, 1955, pp.209-233.

Leschi (L.) , "Chronique : l'archéologie algérienne, 1937", R. Afr., 82, 1938, pp.210-190

Ponsich (M.) , Les lampes romaines en terre cuite de la Maurétanie Tingitane, Rabat, 1961.

Trost (C.), Hellmann (M.C.) , Lampes antiques du département des monnaies,
médailles et antique, III, fond général, lampes chrétiennes, Paris, Bibliothèque nationale de France,
1996.

II) المراجع

1) المراجع العربية

محمد البشير شنيتي ، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، 1996.

خديجة منصوري ، التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، معهد التاريخ، (غير مطبوعة) 1995-1996.

2) المراجع الأجنبية

Bénabou (M.) , La résistance africaine à la romanisation, Paris, Librairie François Maspero, 1975.

Benseddik (N.) , Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, Alger, S.N.E.D., 1983.

Bouchenaki (M.) , Fouilles de la nécropole occidentale de Tipasa (1969-1972), Alger, S.N.E.D., 1975.

Cat (E.) , Essai sur la province romaine de la Maurétanie Césarienne, Paris, Ernest Leroux, 1891.

Charles Worth (M.P.) , Les routes et le trafic commercial dans l'empire romain, traduit par Blumberg (G.) et Grimal (P.),

Paris, 1938.

Courtois (C.) , Les Vandales et l'Afrique, Paris, Arts et métiers graphiques, 1955.

Decret (F.), Fantar (M.) , L'Afrique du Nord dans l'antiquité, Paris, Payot

et Rivages, 1998.

Demaeght (L.) , Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne correspondant à la province d'Oran, Oran, 1888.

Desanges (J.) , Recherches sur l'activité des méditerranéens aux confins de l'Afrique, Ecole française de Rome, Palais Farnèse, 1978.

Février (P.A.), Gaspary (A.), Guéry (R.) , Fouilles de Sétif (1959-1966),

Quartier nord-ouest, rempart et cirque, B.A.A., 1970.

Harmand (L.) , L'occident romain, Gaule, Espagne, Bretagne, Afrique du Nord (31 av. j.-c. à 235 a. p. j.), Paris, Payot, 1960.

Lepelley (C.L.) , Les cités de l'Afrique romaines au Bas-Empire, II, Paris, Etudes augustiniennes, 1979.

Lethielleux , Les sites romains en Oranie, Manuscrit, 1982.

Picard (G. Ch.) , La civilisation de l'Afrique romaine, Paris, Plon, 1959.

Shaw (D.) , Voyage dans la régence d'Alger, traduit par Mac Carthy, Tunis, 2ed. Bouslama, 1980.

Toulotte , L'Algérie chrétienne, évêchés et ruines antiques, Paris, Ernest Leroux, 1912.

Vuillemot (G.) , Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Autin, 1965.

III) المقالات

1) المقالات العربية

خديجة منصوري ، "الجيش الروماني بموريطانيا القيصرية من خلال النقوش (القرن III/I الميلادي)"، حوليات الجامعة للبحوث الإنسانية والعلمية، العدد 5، وهران، صص.169-194.

_____ ، "المواقع الأثرية للفترة الرومانية بالغرب الجزائري"، دراسات في آثار الوطن العربي، كتاب المؤتمر الرابع للأثريين العرب، الندوة العلمية الثالثة، 11-13 شعبان 1422/22-29 أكتوبر 2001، صص.170-183

_____ ، "منازل برتوس ماغنوس"، الملتقى الوطني للآثار، 22-1999/06/23، جامعة الجزائر، معهد الآثار، غير مطبوعة.

2) المقالات الأجنبية

Abadie Reynal (C.) , "Les céramiques sigillés orientales", Archéologia, 353,
1999, pp.5-8.

Albertini (E.) , "Deux inscriptions nouvelles d'Oranie", B.S.G.A.O., 57, 1936, pp.7-8.

_____ , "Inscription de Siga", B.S.G.A.O., 54, 1933, pp.391-392

Bailey (D.) , "The roman terracotta lamp industry another view about export", in Colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenue à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.60-62.

Balil (A.) , "Marcas de céramista en lucernas romanas halladas en Espana", AE.Arq., 41-42, 1968-69,

pp.158-179.

Baradez (J.) , "Nouvelles fouilles à Tipasa", Libyca ar. ep., XIX, 1961, pp.112-152.

Berbbrugger (A.) , "Ruines du vieil Arzew", R. Afr., 3, 1858, pp.177-184.

Berbbrugger (A.) , Le Capitaine (A.), "Sidi Ali Ben Youb (Albulae)", R. Afr., 2, 1957, pp.86-90.

Bonnet (B.), Deplace (C.) , "Lampes signées de Gaule", in Colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenu à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.65-71.

Bussière (J.) , "Les lampes à entonnoir d'Algérie", Ant.Afr., 26, 1990, pp.25-38.

——— , "Les lampes d'Algérie I, Lampes à canal courbe de Maurétanie Césarienne", Ant.Afr., 28, 1992, pp.187-222.

——— , "Lampes d'Algérie II, Grecques, Hellénistiques et Tardo-Républicaines", Ant.Afr., 31, 1995, pp.231-276.

——— , "Note sur la datation d'une lampe à tête de cheval trouvée à Renault (Oranie)", Ant.Afr., 3, 1969, pp.237-242

Cadenat (P.) , "Quiza et Mina (Oranie) : Tessons de vases sigillés", Libyca ar.ep., 2, 1954, pp.230-241.

Camps (G.) , "Aïn Témouchent", E.B., 2, 1988, pp.341-342.

——— , "Andalouses", E.B., 5, 1988, pp.640-641.

——— , "Arzew", E.B., 6, 1989, pp.943-948.

_____ , "Ballene Praesidium", E.B., 9, 1991, pp.1322-1323.

_____ , "Rex gentium Maurorum et Romanorum, Recherches sur les royaumes de Maurétanie du VI° et VII°", Ant.Afr., 20, 1984, pp.183-218.

Cardaillac (G.) , "Histoire de la lampe antique en Afrique", B.S.G.A.O., 10, 1890, pp.241-324.

Carretero Vaquero (S.) , "Lucernas romanas con paisaje de influencia alejandrina : Temas maritimos", B.S.A.A., 53, 1991, pp.193-239

Carton (D.L.) , "Les fabriques de lampes dans l'ancienne Afrique", B.S.G.A.O., 36, 1916, pp.61-103.

Courtot (P.) , "Altava", E.B., 4, 1997, pp.543-547.

_____ , "Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie", R.Afr., 79, 1936, pp.401-429.

_____ , "Note sur trois inscriptions latines anciennement connues", B.S.G.A.O., 61, 1939, pp.43-47.

_____ , "Inscription d'Altava", Libyca ar. ep., 6, 1958, pp.153-160.

_____ , "Une nécropole d'Altava", B.S.G.A.O., 57, 1936, pp.9-20.

_____ , "Une nécropole romaine d'Altava (Lamoricière)", B.S.G.A.O., 55, 1934, pp.351-359.

Decret (F.) , "Aspects de la vie rurale dans la basse-Tafna aux III-V siècles", in III colloque international, histoire et archéologie dans l'Afrique du Nord antique et médiévale, à Montpellier, 1-5 avril 1985, B.C.T.H.S., Paris, pp.273-287.

_____ , "Contribution à la recherche archéologique à Siga", B.S.G.A.O., 78, 1977, pp.36-54.

De Castro Nunes (J.) , "As lucernas do acampamento militar romano

da

lomba do Canho (Arganil) Canimbriga, 29, 1990,

pp.69-90.

Déjardins (V.) , "Deux inscriptions romaines d'Oranie", B.S.G.A.O., 1945-46, p.33.

_____ , "Essai historique sur Albulae", B.S.G.A.O., 60, 1940, pp.217-247.

_____ , "La commune de Dublineau", B.S.G.A.O., 72-74, 1949-51, pp.7-28 (Fasc.16 pp.62-126).

Demaeght (L.) , "Archéologie", B.S.G.A.O., 2, 1881, pp.123-128.

_____ , "Epigraphie de la province d'Oran", Bull.Ant.Afr., 2, 1883, pp.268-172 ; pp.346-350 ; pp.384-388.

_____ , "Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne", B.S.G.A.O., 17, 1897, pp.277-278; 406-410.

_____ , "Monnaie de Bocchus ou Bogud III, frappé à Siga", B.S.G.A.O., 13, 1893, pp.109-111.

_____ , "Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de M.G. Simon", B.S.G.A.O., 19, 1899, pp.485-496.

_____ , "Nouvelles découvertes archéologiques à Altava (Lamoricière)", B.S.G.A.O., 7, 1887, pp.285-291 ; 298-299.

De Montfort (C.) , "Ruines du vieil Arzew", R.Afr., 3, 1858-59, pp.249-253.

Deneauve (J.) , "Lampes romaines de Tunisie", in colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenue à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.79-82.

_____ , "Note sur quelques lampes africaines du III

siècle", Ant.Afr., 22, 1986, pp.141-161.

De Pachtère (F.G.) , "Les origines romaines d'Albulae", B.S.G.A.O., 33,
1913, pp.340-348.

_____ , "Nouvelles inscriptions de Chanzy", B.S.G.A.O., 33, 1913, pp.528-529.

Derrien (L.) , "Note sur les ruines romaines et berbères du bassin de l'Oued Rhiou", B.S.G.A.O., 15, 1895, pp.281-291.

De Rochemonteix (H.) , "Chronique, Le vieil Arzew ou Saint-Leu", R.Afr.,
13, 1869, pp.67-69.

Doumergue (F.) , "Musée municipal de Demaeght", B.S.G.A.O., 56, 1935, pp.198-211.

_____ , "Station romaine de Sidi Kaddour (Trois Marabouts)", B.S.G.A.O., 52, 1931, pp.365-366.

Fey (H.L.) , "Timici colonia", R. Afr., 3, 1858-59, pp.425-430.

Geslin (D.L.) , "Fragments de lampes romaines à Quiza et Sidi Mohamed Morcely", B.S.G.A.O., 66-67, 1945-46, pp.33-52

Grimal (P.) , "Les fouilles de Siga", M.E.F.R., 54, 1937, pp.108-141.

Holdrinet , "Excursions archéologiques sur le littoral de l'Oranie", B.S.G.A.O., 1967, pp.25-42.

Kadra (F.) , "Découverte d'une nécropole de basse époque à Oued Riou", B.S.G.A.O., 1968, pp.2-6.

Leclerc (L.) , "Chronique", R.Afr., 1, 1856, pp.474-481.

Leclerc (R.) , "Monographie géographique et historique de la commune mixte de Mina", B.S.G.A.O., 22, 1902, pp.125-235.

Mac Carthy (O.) , "Algeria romana, recherches sur l'occupation et la colonisation de l'Algérie par les romains", R.Afr.,

2, 1857, pp.88-165.

Masseria (P.) , "La voie romaine de Pomaria à Siga", B.S.G.A.O., 69, 1947, pp.123-128.

Mason (R.) , "Nouvelle inscription libyque à Quiza", B.S.G.A.O., 1967, p.20.

Mateu (J.) , "Trois lampes néolithiques au Sahara", Libyca Anthr. Préh. Ethn., 13, 1964, pp.173-181.

Mercier , "Note sur les ruines et les voix antiques de l'Algérie", B.A.C., 2tre, 1885, pp.329-334.

Monthel (G.) , "Le dessin des lampes", in Colloque du C.N.R.S. sur les lampes de terre cuite en Méditerranée des origines à Justinien, tenue à Lyon du 7-11 décembre 1981, Travaux de la maison de l'Orient, 13, 1987, pp.29-34.

Morizot (P.) , "Les fouilles du Cap Ivi (1950) : Exhumation de chapelles chrétiennes", V Colloque international, histoire et archéologie de l'Afrique du Nord antique et médiévale, Avignon 9-13 Avril 1990, Paris, B.C.T.H.S., 1992, pp.439-458.

Mouliérac (J.) , "25 siècles de céramique tunisienne", Archeologia, 312, 1995, pp.40-42.

Pavolini (C.) , "Le lucerne nell'Italia romana", societa romana e produzione schiavistica, II, Merci, Mercatie e scambi nel Mediterraneo, Bari, 1981, pp.139-184.

Poinssot (J.), Demaeght (L.) , "Inscription de la Maurétanie césarienne",

Bull. Ant. Afr., 2, 1882, p.48.

Pouthier (A.) , "Un habitat punique à Constantine", Ant.Afr., 16, 1980, pp.13-26.

Pouthier (M.P.) , "Evolution municipale d'Altava aux III et IV siècles ap. j.c.", M.E.F.R., 68, 1956, pp.205-219

Remero Carnicero (M.V.) , "Lucernas republicanas du Numanica y sus

campamentos", B.S.A.A., 56, 1990, pp.257-290.

Rufer (J.) , "Etude sur les établissements romains du Bas-Chelif, de Mina, de l'Oued Hillil et de l'Oued-el-Abd", B.S.G.A.O., 27, 1907, pp.311-334.

Salama (P.) , "La voie romaine de la vallée de la Tafna", B.A.A., 2, 1967, pp.183-217.

Vincent (M.M.) , "Les ruines romaines du Cap Ivi en relation avec celle de Quiza", B.S.G.A.O., 58, 1937, pp.3-11.

, "Nouvelle inscription de Regiae (Arbal) ", B.S.G.A.O., 57, 1936, pp.221-227.

, "Portus Magnus (Saint-Leu), Sépulture punico romaine", R.Afr., 77, 1935, pp.35-71.

, "Vase Ibérique du cimetière est du Portus Magnus", Libyca ar. ep., 1, 1953, pp.13-22.

Vuillemot (G.) , "Note sur un lot d'objets découverts à Siga", B.S.G.A.O., 76, 1953, pp.25-33.

, "Siga et son port fluvial", Ant.Afr., 5, 1971, pp.56-89.

, "Une inscription punique provenant de Saint-Leu (départ. d'Oran)", Libyca ar. ep., 7, 1959, pp.187-190.

الفهارس

أولا فهرس المواقع

ثانيا فهرس الأعلام

ثالثا فهرس الخرائط

رابعا فهرس الأشكال

فهرس المواقع

(أ)

أثينا 74

أرزيو (خليج) 21، 22

آسيا الصغرى 74، 77

إفاس 77

افريقية البروقنصلية 14، 74، 75، 76، 113، 114، 116، 152، 153، 155، 156، 177، 179، 180، 181، 183، 185، 186، 187، 188

أغبال 7، 9، 23، 31، 32، 33، 138، 142، 144، 147، 151، 152، 171، 172، 177، 182، 186

الأندلسيات 8، 18، 19، 61، 62، 63، 65، 67، 68، 76، 77، 78، 79، 182، 183، 184

الأوراس (جبال) 24

البليار (جزر) 115

الحكايمة 75، 183

الحلوف (وادي) 32

الحمام (Sira) وادي 37

الحناية (سهل) 42

الجام (Thysdrus) 152

الجزائر (Icosium) 20، 178

الرمشي (سهل) 42

الشلف (سهل) 25، 26، 34، 36، 38

الصباغ المسخوط 35

الظهرة (جبال) 20، 24، 45

الطيب (وادي) 32

القرنيما 46

العيبد (وادي)

العروس (جبل) 20

الغزايل 46

اللاتيوم 113، 115، 184

الماسيل (مملكة) 4، 41

الماسيسيل (مملكة) 4، 22، 40، 41

المالح (وادي) 32

الماهرين 181

المحمدية (Costra Nova) 36، 38

المرسى الكبير (Portus Divini) 30، 23، 31

المزاق 23

المطمر 35

الوادي الكبير (Ampsega) 22

المكره (سهل) 33، 46

أودنة (Uthina) 181، 188

أوستيا (Ostia) ميناء 115، 155، 184، 185

أولاد علي (سفوح) 37

أولاد ميمون (Altava) 7، 9، 10، 31، 43، 44، 45، 46، 157، 163، 164، 165، 166، 167، 170، 171، 177، 180، 182، 183، 188

إيطاليا 7، 9، 24، 27، 39، 77، 113، 114، 152، 153، 184، 187، 188

(ب)

بئر توتة 176

بانونيا 23

بجاية (Saldae) 20، 178

براتاس (Baratas) 22

بروفانس (Provencia Narbonensis) 9، 180

بطيوة (Portus Magnus) 4، 7، 10، 11، 20، 21، 22، 24، 27، 31، 33، 50، 53، 55، 56، 57، 58، 64، 65، 66، 67، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 77، 78، 79، 82، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 110، 111، 112، 115، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 137، 138، 140، 141، 144، 145، 146، 148، 150، 151، 152، 156، 179، 182، 183، 184، 185، 186، 187

بقمير 46

بلين (Ballene) 35

بني شقران (جبال) 37

بوتليلس (Ad Crispas)

بومبي (Pompei) 113، 114، 150، 184

(ت)

تافنة 40، 42

تاكمبريت (Siga) 4، 5، 8، 26، 31، 40، 41، 42، 50، 52، 60، 72، 73، 75، 103، 112، 115، 119، 134، 135، 138، 139، 150، 151، 156، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188

تسالة (جبال) 30، 32

تلمسان (Pomaria) 31، 40، 42، 43، 45

تمدة (وادي) 38

تمزوين (Lucu) 46

تمودة (Tamuda) 76، 180

تنيرة (Tec...) 47

تيرس 35

تيبازة (Tipasa) 175، 176، 177، 178، 179، 181، 188، 189
تيمقاد (Thamugadi) 180
(ث)
ثقيقست (وادي) 39
(ح)
حاسين 37، 38، 119، 136، 150، 160، 176، 179، 182، 186، 188
حجازي ميلود 18
حمادي (وادي) 18
حمام بوحجر (Ad Dracones) 31، 33
حمام بوغرارة 42
حمام بوحنيفية (Aquae Sirenses) 11، 35، 38
(ج)
جميلة (Cuicul) 175
جيجل (Igilgili) 20
(خ)
خشاب البابا
خناق (Tiddis) 176
(د)
داموس 42
دلس (Rusuccuru) 20
(ر)
رأس الظهر (تل) 40
رأس إيفي 26، 28، 29، 160، 161، 162، 176، 179، 182، 188
رشقون (Portus Sigenses) 40
روما 3، 114، 115، 156
(ز)
زابي 24
زغوان 23
(س)
سبتة (Septem) 23
سردينيا 114، 156، 187
سطيف (Sitifis) 24، 175، 180
سنان (وادي) 30
سور الجواب (Rapidum) 31، 44
سوسة (Hadrumentum) 152
سونسيغ (وادي) 38
سيدي العبدلي (Tepidae) 31، 45
سيدي بلعباس 46
سيدي بلعاتر (Quiza) 4، 7، 23، 25، 26، 27، 29، 35، 36، 119، 131، 150، 182، 186
سيدي بن عدة 32، 119، 137، 138، 143، 150، 151، 182
سيدي بوشعيب (Timici) 27
سيدي بوراس (Arsenaria) 27
سيدي حمزة 46

سيدي قدور 32
سيدي فرج 175
سيدي فغلول (Gadum Castra) 27، 39
سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) 7، 45، 46، 47، 119، 125، 150، 157، 182
سيدي محمد مرسلي 25
سيدي مرزوق التونسي 181، 188
سيق (Tassaccura) 23، 33، 45، 47

(ش)

شبه الجزيرة الإيبيرية 19، 21، 22، 114، 179
شرشال (Caesarea) 22، 23، 24، 115، 175، 176، 177، 178، 179، 181، 183، 185، 188، 189
شلف (Castellum Tingitanum) 39

(ص)

صقلية 74، 75، 76، 77، 114، 152، 156، 187
صيدا 74

(ط)

طروادة 109

(ق)

قبة سيدي عبد القادر نونه 35
قسنطينة (Cirta) 72، 73، 75، 152
قرطاجة 6، 12، 14، 18، 19، 22، 27، 35، 45، 74، 76، 109، 110، 112، 149، 150، 151، 152، 180، 181، 183
قطنة 37، 38، 119، 135، 150، 182، 186

(ف)

فاندونسيا 150
فالكون (رأس) 18
فوكا 176
فيد درابين 46
فيد زويدات 47
فيزوف (بركان) 114

(ع)

عين الحجاج 29، 160، 162، 176، 179، 182، 188
عين الرمانة 42
عين تموشنت (Albulae) 7، 9، 23، 30، 31، 32، 33، 34، 45، 119، 137، 138، 139، 143، 150، 151، 157، 163، 165، 168، 177، 180، 182، 186، 188

(غ)

غاليا 27، 39، 114، 155، 156، 187
غريس (سهل) 35
غليزان (Mina) 10، 27، 34، 35، 36، 50، 51، 54، 72، 73، 119، 120، 150، 157، 163، 168، 169، 171، 173، 174، 177، 182، 186، 188

(ك)

كمبانيا 113
كورديات آتي 73
كويسي 28

(ل)

لاكيني 46
لندلاس (رأس) 18
ليبيا 74

(م)

مازونا (مملكة) 24، 29، 31، 45
محمد الحبيب 35
مزفران 176
مستغانم 28، 29، 160، 161، 162، 176، 179، 182، 188
مشر قدارا
معسكر 20، 37، 119، 135، 136، 150، 160، 176، 179، 182، 186، 188
معسكر سوفاتيف (Praesidium Sufative) 30
مغنية (Numerus Syrorum) 42
ملوية (Mulucha) 22
مليلية (Rusaddir) 76
موريطانيا السطيفية (مقاطعة) 24
موريطانيا الطنجية (مقاطعة) 6، 76، 77، 110، 111، 114، 149، 151، 156، 179، 180، 181، 187
موريطانيا القيصرية (مقاطعة) 4، 5، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 16، 18، 20، 22، 23، 24، 26، 28، 29، 31، 41، 43، 45، 76، 78، 114، 115، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 249، 251
مينا (Mina) 25، 34، 35، 36، 160
مينجيونات 18

(ن)

نفيسا
نومانس (Ichi) 75

نوميديا (مقاطعة) 23، 24، 73، 113، 180، 181، 187

(ه)

هنشير السريرة 181

هنشير دويماس (Uchi Maius)

(و)

وادي ارهيو 38، 39، 50، 51، 54، 72، 73، 171، 173، 174، 177، 182، 188

وليلي (Volubilis) 180

وهران 2، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 15، 18، 20، 28، 31، 32، 34، 38، 50، 55، 61، 72، 74، 103، 111، 138، 154، 176، 182، 249، 251

(ي)

يسر (وادي) 42، 43، 44

يلل (Ballene Praesidium) 27، 35، 36، 171، 175، 177، 182

فهرس الأعلام

(أ)

آراس "Arès" إله

أفروديت "Aphrodite" إله 109

أفوس "Avus" أسقف 45

أكتافيوس "Octavius" 19، 75

الغبالوس "Elagabalus" 41، 43

ألكسندر سيفيروس "Alexander Severus" إمبراطور 42

أنطونينوس الورع "Antoninus Pius" إمبراطور 23

أنطونينوس أوغسطوس "Antonini Augusti" 5، 19، 20، 26، 35، 41

أوريليوس أبيجيانوس "Aurelius Abigianus" 31

أوغندوس "Augendus" صاحب ورشة 153

أوغسطوس "Augustus" إمبراطور 46، 47، 110، 111

أولبيوس ماكسيموس "Ulpius Maximus" أسقف 45

إيديمون "Aedemon" 34، 36

إيروس "Eros" إله 109

إيوس "Eos" إله 110

(ب)

بخوس الأول 19، 22، 41

بخوس الثاني

برسكوس "Priscus" أسقف 27

بروكوبيوس "Procopius" 24

بطليموس "Ptolemae" 4، 26، 34، 41

بليزاريوس "Belisarius" قائد 24

بولاينوس "Pullaenus" صاحب ورشة 153، 186

بومبيوس "Pompeius" 19، 77، 184

(ت)

تلفوس 84، 109

(س)

ساتورنوس "Saturnus" إله 42

سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" 30، 33، 41، 42، 46، 47

سترابون "Strabon" 4، 20، 41

سكتوس كورنيليوس 25

هونوراتوس "Sextus Cornelius Honeratus" 25

سكوندينوس "Secundinus" أسقف 35

سلفاتوريوس "Salvatorius" أسقف 27
سيلاكس "Pseudo Scylax" 5، 21، 40
سيليني "Selene" إلهة
(ش)
شيبيون الإيميلي
(ص)
صفاقس (ملك) 4، 19، 41
صولون "Solomon" 24
(ق)
فرمينا 19، 41
فسباسيانوس "Vespasianus" إمبراطور 22
فيتاليانوس "Vitalianus" أسقف 27
فلافيوس كليمانس "Flavius Clemens" والي 42
(ك)
كاليغولا "Caligula" إمبراطور 34
كايوس أوبيوس رستيتوس "C. Oppius Restitus" صاحب ورشة 113، 115، 154، 155، 184، 185
كايوس كلوديوس سوكسوس "Caius Clodius Successus" صاحب ورشة 113، 154، 156، 186
كراكلا "Caracalla" 41، 47
ك. كورنليوس أورسوس "C. Cornelius Ursus" صاحب ورشة 152، 186
كلاوديوس "Claudius" إمبراطور 22، 110
كيريس "Ceres" إلهة 22
كيكيليوس "Caecilius" أسقف 35
ك. يونيوس دراكو "C. Junius Draco" صاحب ورشة 153، 186
(ل)
ل. سيوس أفيتوس "L. Seius Avitus" والي 30
ل. مونتيوس أديكتوس "L. MunatiusAdiectus" صاحب ورشة 113
لوكيوس فاريوس "Lucceius Varius" صاحب ورشة 153، 186
لوكيوس فورتوناتوس "Lucceius Fortunatus" صاحب ورشة
لوكيوس موريكوس "Lucceius Mauricus" صاحب ورشة 153
لوكيي موناتيي "Lucii Munatii" صاحب ورشة 115
(م)
ماركوس أنطونيوس "Marcus Antonius" إمبراطور 19

ماركوس أوريليوس "Marcus Aurelius" إمبراطور 33
ماستيغاس "Mastigas" 24
ماسينيسا 4، 41
ماكرينوس "Macrinus" إمبراطور 42
مركوريوس "Marcurius" إله 97، 98، 99، 111، 120
م. نوفيوس جوستوس "M. Novius Justus" صاحب ورشة 152

(ن)

نيرون "Nero" إمبراطور 112

(ه)

هادريانوس "Hadrianus" إمبراطور 112
هرقل "Heracles" إله 84، 109
هليوس "Helios" إله 110، 119
هنريك "Huneric" إمبراطور 35

فهرس الخرائط

1- المواقع الأثرية التي اكتشفت فيها المصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة.

2- التوزيع الجغرافي لمصابيح القرن I/IV ق.م. حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة.

3- التوزيع الجغرافي لمصابيح القرن الأول الميلادي حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة.

4- التوزيع الجغرافي لمصابيح القرن الثاني الميلادي حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة.

5- التوزيع الجغرافي لمصابيح الفترة المتأخرة (القرن VII/IVم) حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة.

فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

المختصرات..... 01

مقدمة 02-15

الفصل الأول المواقع الأثرية للقسم المغربي لموريتانيا القيصرية 16-47

أولا المواقع الأثريّة السّاحليّة 18-29

1 – الأندلسيات (Castra Puerorum) 18-20

2 – بطيوة (Portus Magnus) 20-25

3 – سيدي بلعاتر (Quiza) 25-28

4 – رأس إيفي.....28-29

5 – عين الحجّاج 29

ثانيا المواقع الأثرية لليمس القرن الثّانيّ.....30-36

1 – عين تموشنت (Albulae) 30-31

2 – سيدي بن عدّة.....32

3 – أغبال (Regiae) 32-33

4 – غليزان (Mina) 34-35

5 – يلّل (Ballene Praesidium) 35-36

ثالثا المواقع الأثريّة بين ليمس القرن الثّانيّ والقرن الثّالث....37-39

1 – حاسين.....37

2 – قطنة.....37-38

3 – وادي ارهيو.....38-39

رابعا المواقع الأثريّة لليمس القرن الثّالث.....47-40

1 – تاكمبريت (Siga) 43-40

2 – أولاد ميمون (Altava) 45-43

3 – سيدي علي بن يوب (Kaputtasaccura) 46-47

الفصل الثاني : المصابيح القرن الرابع/ الأول قبل الميلاد 79-48

أولا مصابيح القمعيّة.....54-50

1 – مصابيح القمعيّة ذات الفوهة الممدّدة.....53-50

أ- الخصائص العامة.....50

ب- البطاقات التّقنيّة.....53-50

2 – مصباح قمعيّ ذو فوهة صغيرة.....54

أ- الخصائص العامة.....54

ب- البطاقة التّقنيّة.....54

ثانيا مصابيح ذات الطّابع الهيلينيّ 60-55

1 – مصابيح المخروطة.....59-55

أ- الخصائص العامة.....55

ب- البطاقات التّقنيّة.....59-56

2 – مصباح مقولب.....60-59

أ- الخصائص العامة.....60-59

ب- البطاقة التّقنيّة.....60

ثالثا مصابيح الرّومانيّة.....71-61

1 – مصابيح القرن الثّانيّ قبل الميلاد.....63-61

أ- مصابيح ذات تزيين شعاعيّ.....63-61

أ1- الخصائص العامة.....61

أ2- البطاقات التّقنيّة.....61-63

2 – مصابيح القرن الأوّل قبل الميلاد.....63-71

أ- مصباح دلفينيّ الشّكل.....63

أ1- الخصائص العامة.....63-64

أ2- البطاقة التّقنيّة.....64

ب- مصابيح ذات تزيين حبيبيّ.....65-68

ب1- الخصائص العامة.....65

ب2- البطاقات التّقنيّة.....65-68

ج- مصابيح ذات أجنحة جانبيّة.....69-71

ج1- الخصائص العامة.....69

ج2- البطاقات التّقنيّة.....69-71

إستنتاجات.....72-79

الفصل الثالث : مصابيح القرن الأول الميلادي 80-116

أولا مصابيح ذات الفوهة المثلّثة المزخرفة بحلزونين.....82-89

1 – الخصائص العامة.....82

2 - البطاقات التّقنيّة.....82-89

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة.....82-84

ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة.....84-86

ج- مصابيح ذات مشاهد من الحياة اليوميّة.....86-87

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة.....87-89

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين.....89-96

1 – الخصائص العامة.....89

2 - البطاقات التّقنيّة.....90-96

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة.....90-91
ب- مصابيح ذات مشاهد عسكريّة.....91-92
ج- مصابيح ذات صور حيوانيّة.....92-94
د- مصباح ذو شكل هندسيّ.....94-95
ه- مصابيح بدون مشاهد.....95-96
ثالثا مصابيح ذات أكثر من فوهة ومقابض مزخرفة.....97-102
1 – الخصائص العامة.....97
2 - البطاقات التّقنيّة.....97-102
أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة.....97-101
ب- مصباح ذو صورة حيوان.....101-102
رابعا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المزخرفة بحلزونين ناقصين...102-106
1 – الخصائص العامة.....102
2 - البطاقات التّقنيّة.....102-106
أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ.....102-103
ب- مصباح ذو مشهد من الحياة اليوميّة.....102-104
ج- مصابيح ذات صور حيوانيّة.....104-105
د- مصباح مزين بنبات.....106
خامسا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة وجناحين متناظرين.....106-107
1 – الخصائص العامة.....106-107
2 - البطاقات التّقنيّة.....107-108
إستنتاجات.....108-115
الفصل الرابع : مصابيح القرن الثاني الميلادي 117-157
أولا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة المحدّدة بخط مستقيم.....119-138
1- الخصائص العامة.....119

2- البطاقات التّقنيّة.....119-138

أ- مصابيح ذات مشاهد ميثولوجيّة.....119-123

ب- مصابيح ذات صور بشريّة.....123-124

ج- مصباحان ذا صور لأواني منزليّة.....124-125

د- مصابيح ذات صور حيوانيّة.....125-128

ه- مصابيح ذات أشكال نباتيّة.....128-130

و- مصابيح ذات مناظر كونيّة.....130-132

ي- مصابيح بدون رسوم.....132-138

ثانيا مصابيح ذات الفوهة الدّائريّة والحافة المزخرفة.....138-143

1- الخصائص العامة.....138

2- البطاقات التّقنيّة.....138-143

أ- مصباح ذو مشهد ميثولوجيّ.....138-139

ب- مصباحان ذا صور حيوانيّة.....139-140

ج- مصباحان ذا أشكال نباتيّة.....140-141

د- مصباح ذو شكل هندسيّ.....141-142

ه- مصباحان ذا بروز مركزيّ بالقرص.....142-143

ثالثا المصابيح ذات الفوهة القلبية 143-149

1- الخصائص العامة.....143-144

2- البطاقات التّقنيّة.....144-149

أ- مصباح ذو صورة حيوانيّة.....144

ب- مصباحان بدون رسوم.....145-146

ج- مصابيح ذات البروز المركزيّ بالقرص...146-149

إستنتاجات.....149-157

الفصل الخامس : مصابيح الفترة المتأخرة (من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادي) 158-181

أولا مصابيح القيصرية.....163-160

1 – الخصائص العامة.....160

2 - البطاقات التّقنيّة.....163-160

أ- مصباحان ذو حافة مزخرفة بأشكال نباتية...161-160

ب- مصباح ذو حافة مزخرفة بحرف "S".....162

ج- مصباح ذو حافة مزخرفة بكتابة بارزة.....163-162

ثانيا المصابيح المسيحية.....170-163

1 – الخصائص العامة.....163

2 - البطاقات التّقنيّة.....170-163

أ- مصباح ذو مشهد مستوحى من الإنجيل...164-163

ب- مصابيح ذات صور حيوانيّة.....167-164

ج- مصابيح ذات صليب.....169-168

د- مصباح بدون رسم.....170

ثالثا مصابيح ذات الفوهة الممددة وعدد من الفتحات بالقرص .175-170

1 – الخصائص العامة.....171-170

2 – البطاقات التّقنيّة.....175-171

إستنتاجات.....181-175

خاتمة.....189-182

ملاحق الأشكال 247-190

ملحق (1) المصابيح القمعية.....194-191

ملحق(2) المصابيح الهيلينية 199-195

ملحق (3) المصابيح ذات التزيين الشعاعي.....202-200

ملحق (4) مصباح دلفيني الشكل 204-203

ملحق (5) المصابيح ذات التزيين الحبيبي 205-206

ملحق (6) المصابيح ذات الأجنحة الجانبية 207-208

ملحق (7) المصابيح ذات الفوهة المثلثة المزخرفة بحلزونين 209-212

ملحق (8) المصابيح ذات الفوهة الدائرية المزخرفة بحلوزين 213-217

ملحق (9) المصابيح ذات أكثر من فوهة و مقابض مزخرفة 218-220

ملحق (10) المصابيح ذت الفوهة الدائرية المزخرفة بحلوزين ناقصين.....221-223

ملحق (11) مصباح ذو الفوهة الدائرية و جناحين متناظرين 224-225

ملحق (12) المصابيح ذات الفوهة الدائرية المحددة بخط مستقيم 226-231

ملحق (13) المصابيح ذات الفوهة الدائرية و الحافة المزخرفة 232-235

ملحق (14) المصابيح ذات الفوهة القلبية 236-238

ملحق (15) المصابيح القيصرية 239-241

ملحق (16) المصابيح المسيحية 242-244

ملحق (17) المصابيح ذات الفوهة الممدة و عدد الفتحت بالقرص 245-247

بيليوغرافيا.....248-255

الفهارس.....256-275

فهرس الموضوعات.....276-280


وادي أرهيو وادي الشلف
وادي أرهيو
وادي مينا
وادي الصيد
بطيوة (Portus Magnus)
الأندلسيات (Castra Puerorum)
وادي الشلف
وادي يسر
وادي الحمام
سبخة وهران
وادي تليلات
وادي يسر
وادي تافنة
تاكمبريت (Siga)

التوزيع الجغرافي لمصابيح القرن I/IV ق.م حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة



- ● موقع أثري
- ■ مصابيح القمعية
- ☽ مصابيح دات طابع الهيليني
- ✳ مصابيح رومانية للقرن الثا ني قبل الميلاد
- ◊ مصابيح رومانية للقرن الأول قبل الميلاد

استنادا إلى :

Bussiére (J.), Les lampes à entonnoir d'Algérie , pp.25-38 ; id ., Lampes d'Algérie II, Grec , Hellénistiques et Tardo républicaines, pp 231 - 276

المواقع الأثرية التي اكتشفت فيها المصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة .



1.000.000:1

50 كلم

استنادا إلى:

Demaeght (L) catalogue raisonné du musée d'Oran ,I ;
Doumergue (F),catalogue raisonné du musée d'Oran ,II .

● موقع أثري

التوزيع الجغرافي لمصابيح الفترة المتأخرة (القرن IV/ VII م)
حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة .



موقع أثري

✚ مصابيح قيصرية

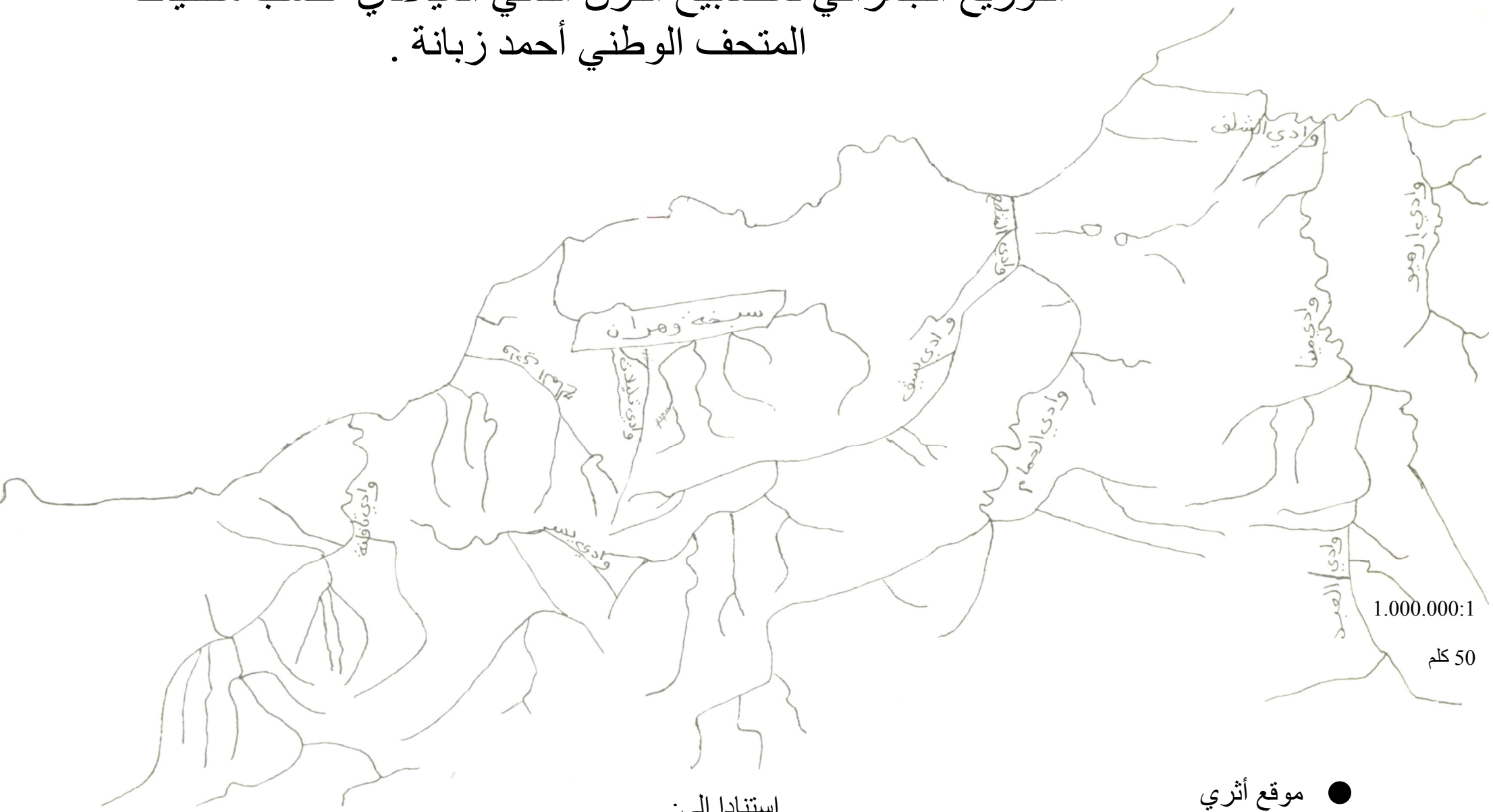
× مصابيح مسيحية

✱ مصابيح ذات فوهة ممددة و عدد من الفتحات بالقرص

استنادا إلى:

Demaeght (L) catalogue raisonné du musée d'Oran ,I ;
Doumergue (F),catalogue raisonné du musée d'Oran ,II ;
Bussiere (J.), Lampes d'Algérie I, Lampes à canal courbe de Maurétanie Césarienne , pp.187-222

التوزيع الجغرافي لمصابيح القرن الثاني الميلادي حسب مقتنيات المتحف الوطني أحمد زبانة .

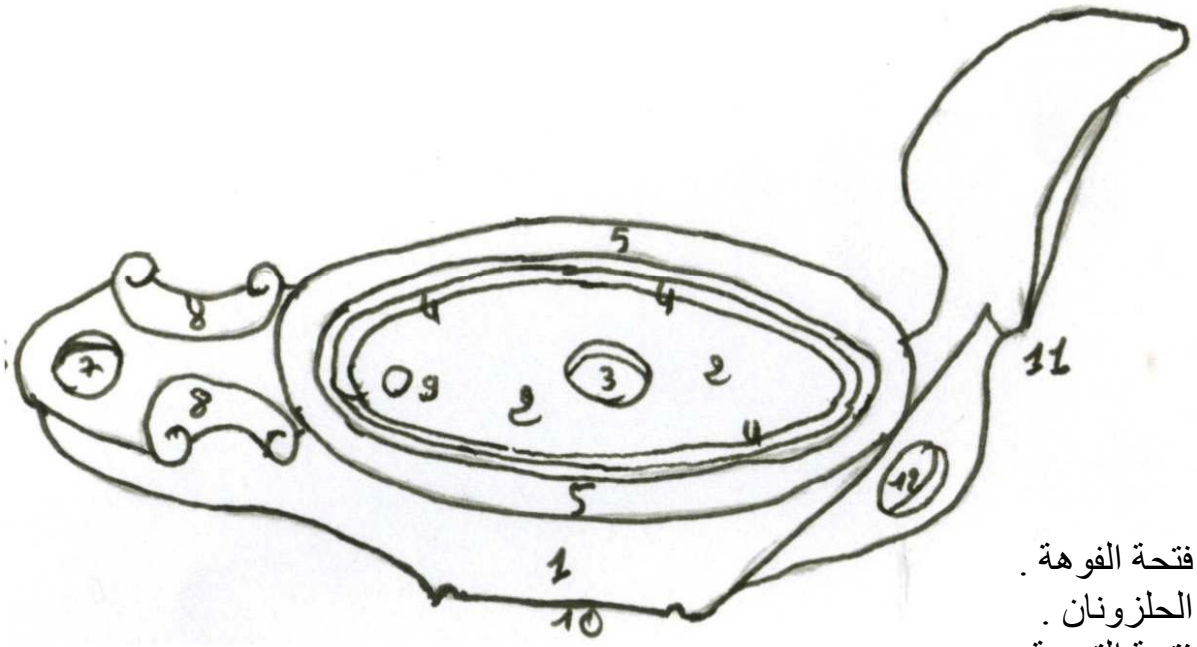


- ● موقع أثري
- ◈ مصابيح ذات فوهة دائرية محددة بخط مستقيم
- ◉ مصابيح ذات فوهة دائرية وحافة مزخرفة
- ▣ مصابيح ذات فوهة قلبية

استنادا إلى:

Demaeght (L), Catalogue raisonné du musée d'Oran ,I ;
Doumergue (F),Catalogue raisonné du musée d'Oran ,II .

رسم توضيحي لأجزاء المصباح وللمصطلحات المستعملة في البطاقات التقنية .



1 – الخزان .
2 – القرص .
3 - فتحة الملء .
4 – الدوائر المحيطة بالقرص .
5 - الحافة .
6 – الفوهة .
7 - فتحة الفوهة .
8 - الحلزونان .
9 - فتحة التهوية .
10 – القاعدة .
11 – المقبض .
12 – فتحة المقبض

.

المرجع :

Ponsich (M),Les lampes romaines en terre cuite de la Maurétanie Tingitane,p77.

ملحق (1)

مصابيح قمعية

ملحق (2)

مصابيح هيلينية

ملحق (3)

مصابيح ذات التزيين الشعاعي

م

مصباح دلفيني
الشكل

مصابيح ذات تزيين حبيبي

ملحق (6)

مصابيح ذات أجنحة جانبية

ملحق (7)

مصابيح ذات الفوهة المثلثة المزخرفة بحلزونين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية .
معهد التاريخ .

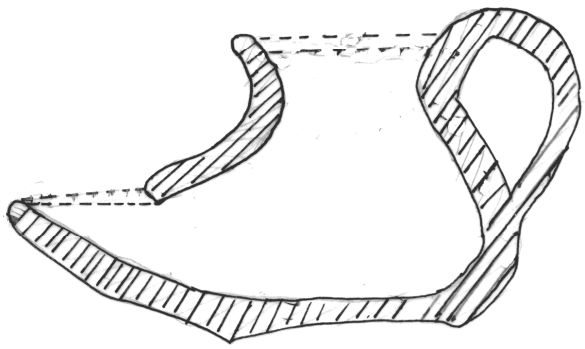
دراسة تنميطية للمصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة لمدينة وهران .

مذكرة ماجستير.

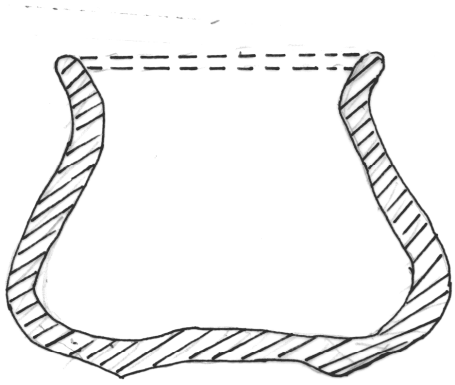
إعداد الطالبة : صندوق ستي . تحت إشراف :الدكتورة منصوري خديجة

السنة الجامعية : 2006 – 2007 .

لوحة I



1

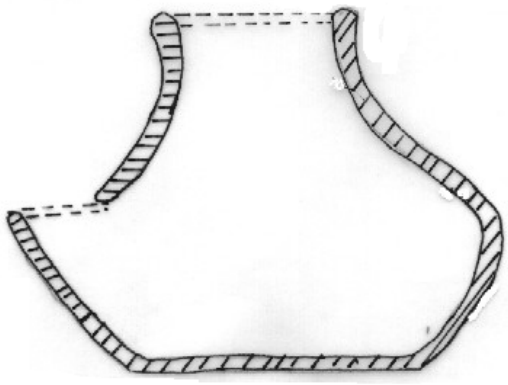


2

لوحة II



3



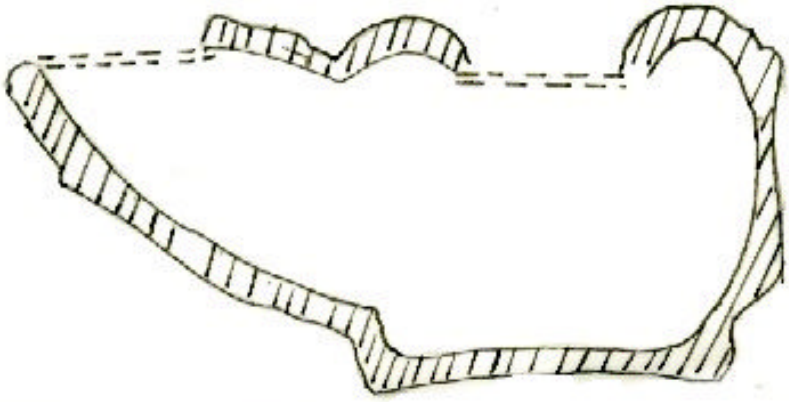
4

لوحة III

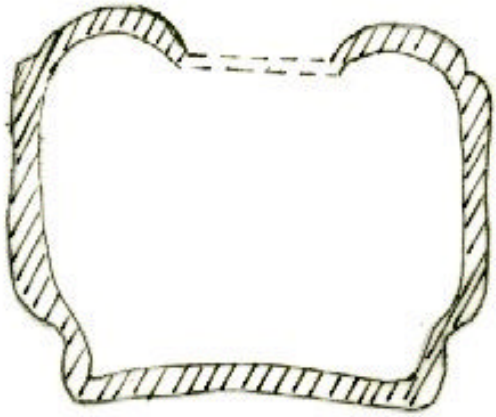


5

لوحة IV

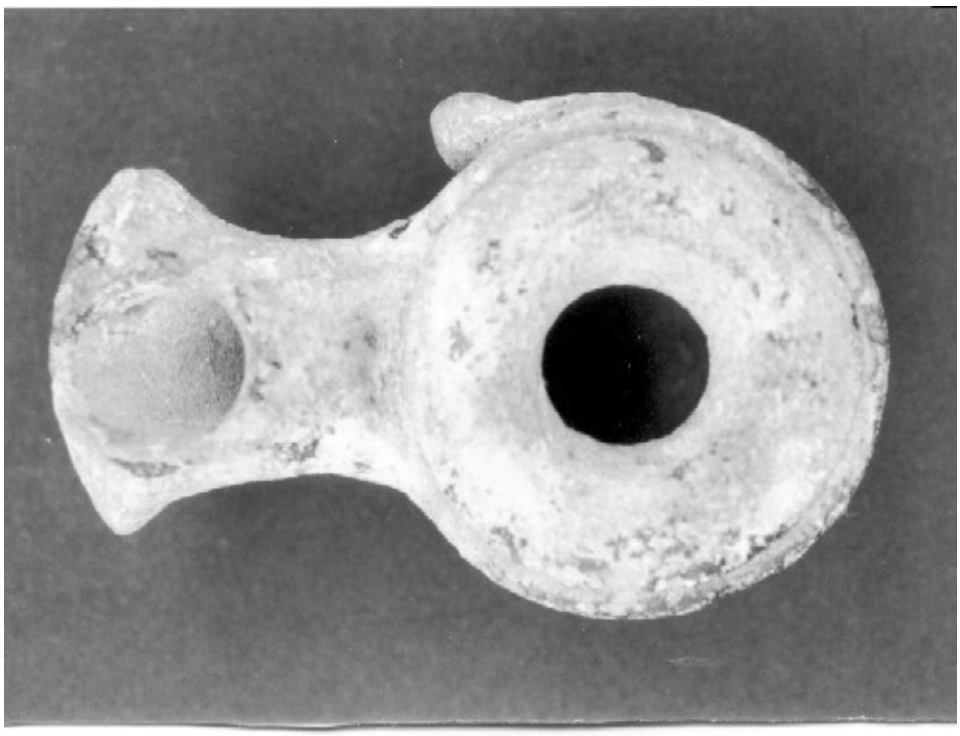


6

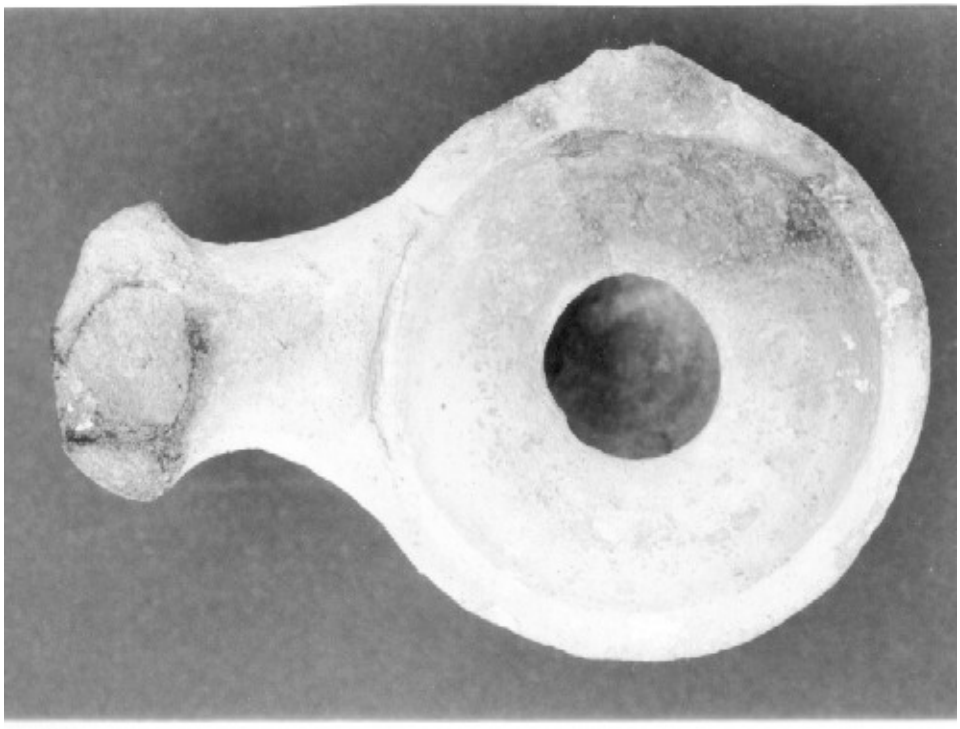


7

لوحة V

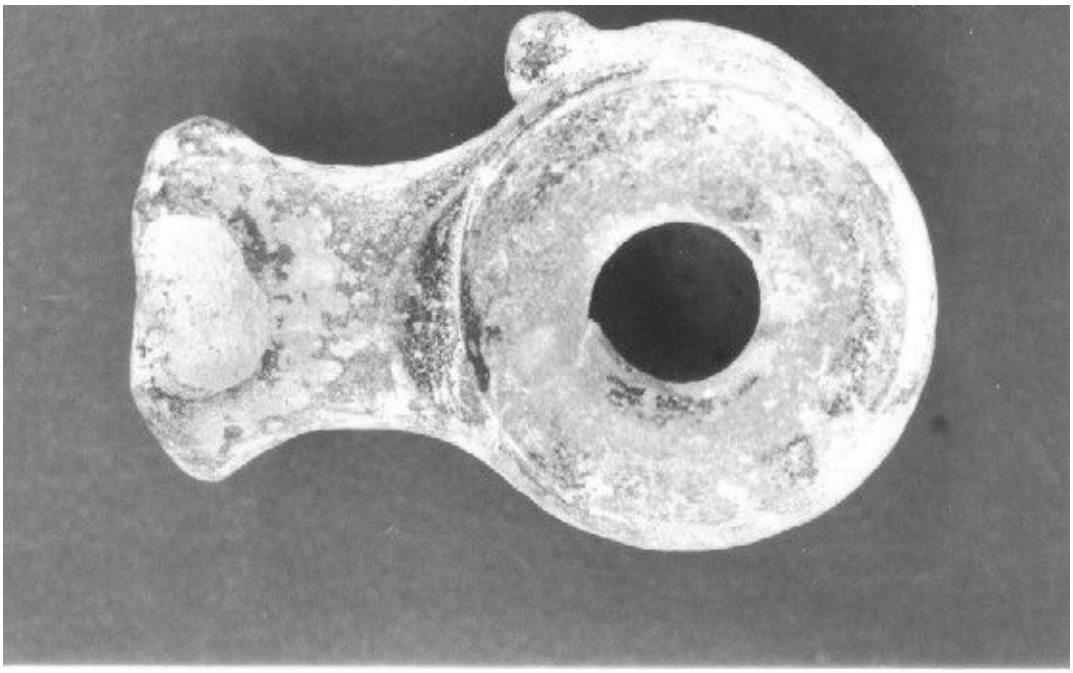


8

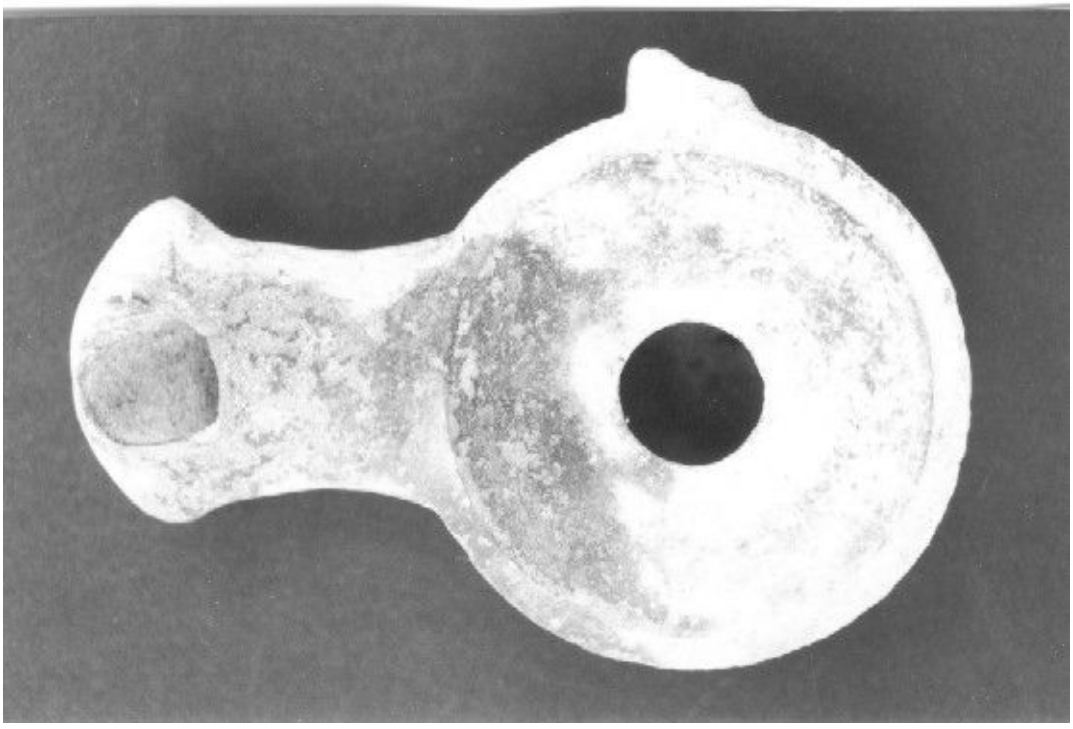


9

لوحة VI

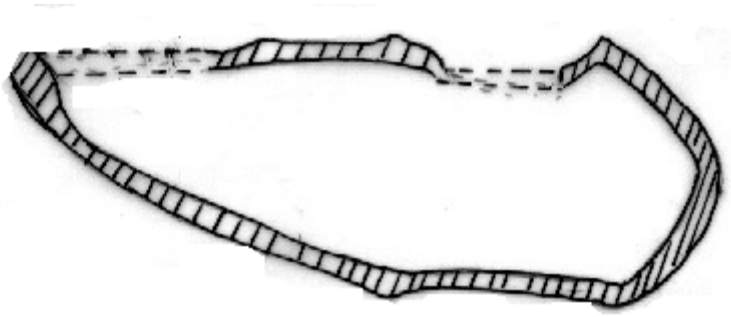


10

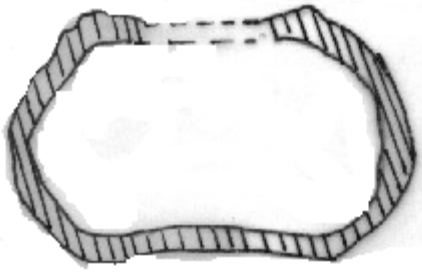


11

لوحة VII



12



13

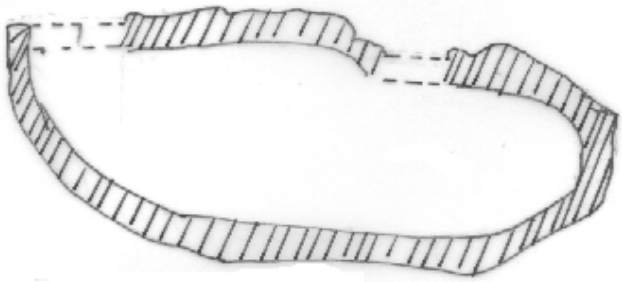


14

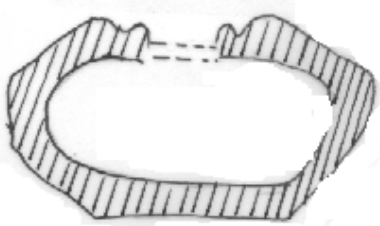
لوحة VIII



15



16



17

لوحة IX



18



19

لوحة X

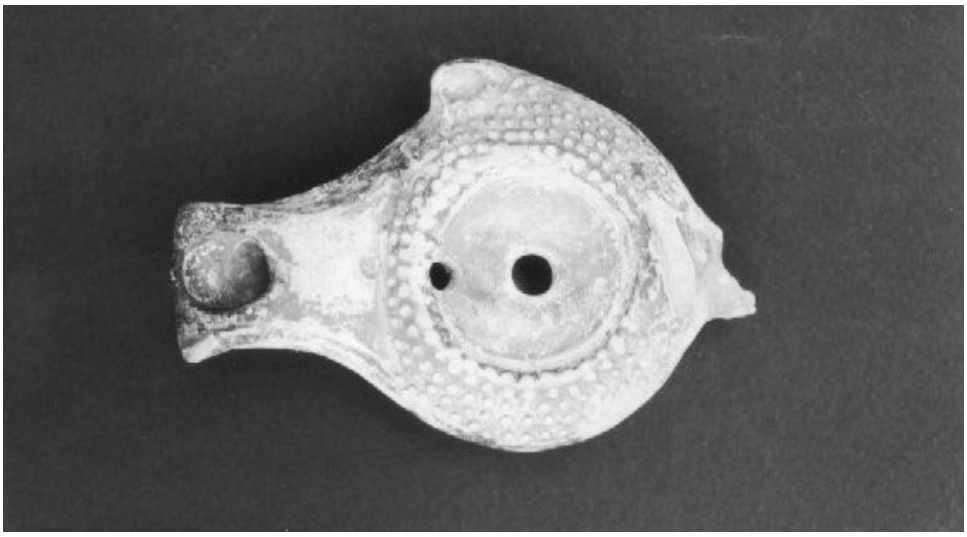


20

لوحة XI



21

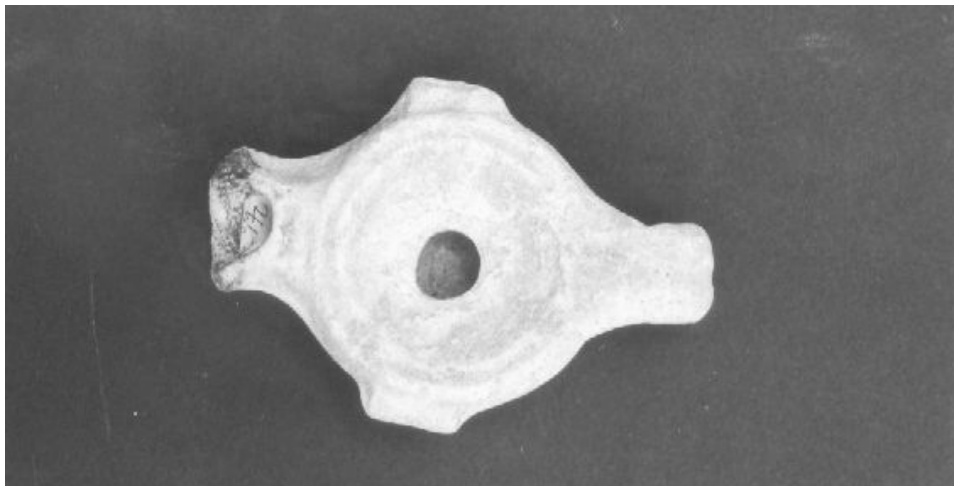


22

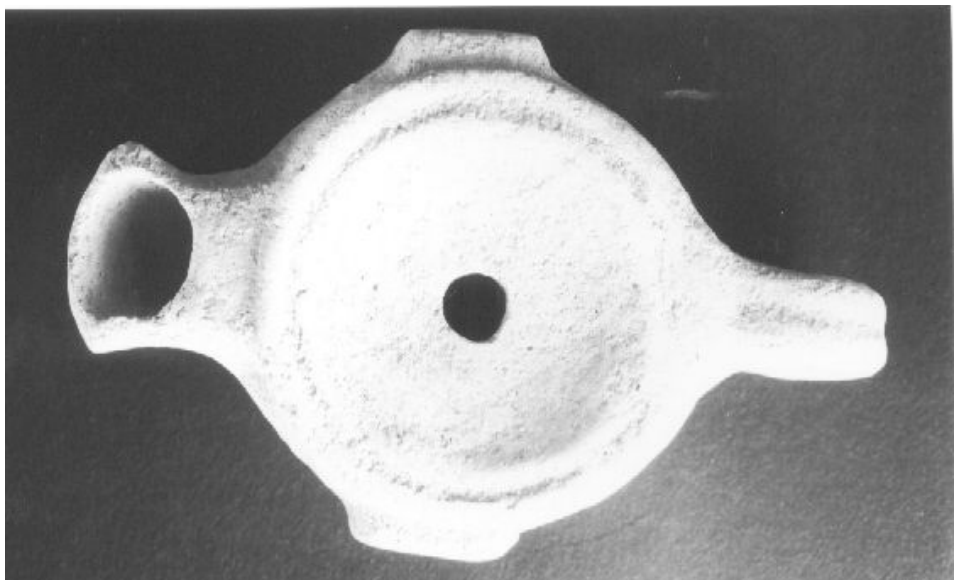


23

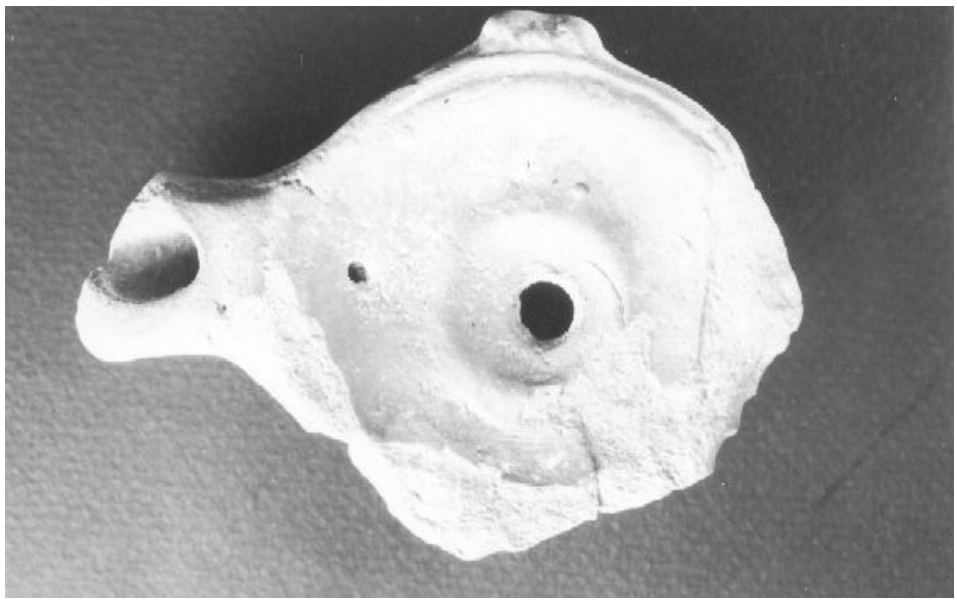
لوحة XII



24

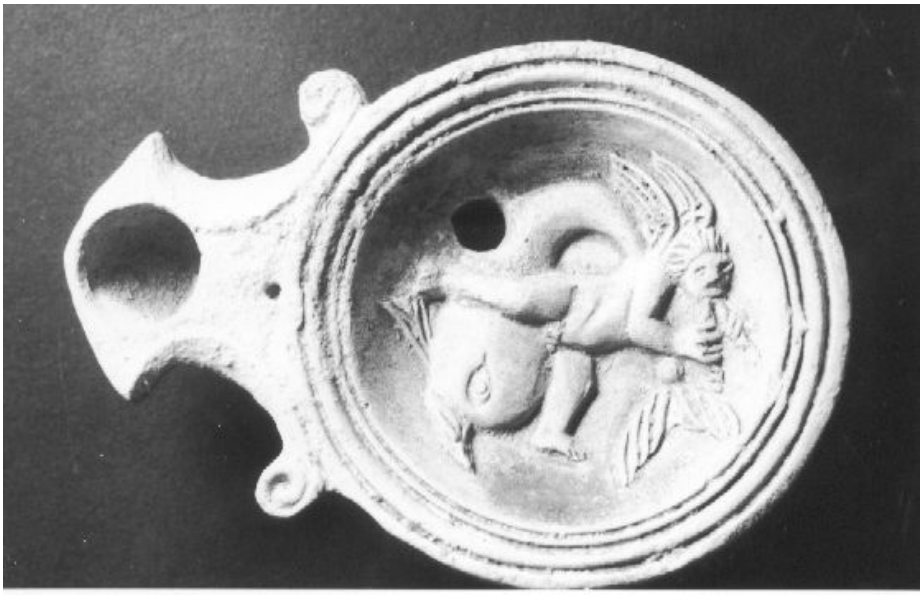


25

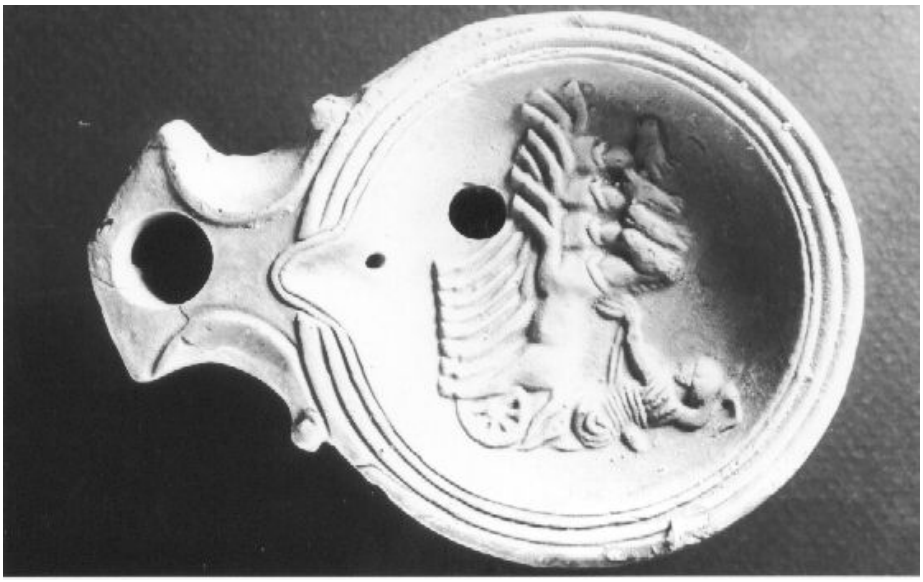


26

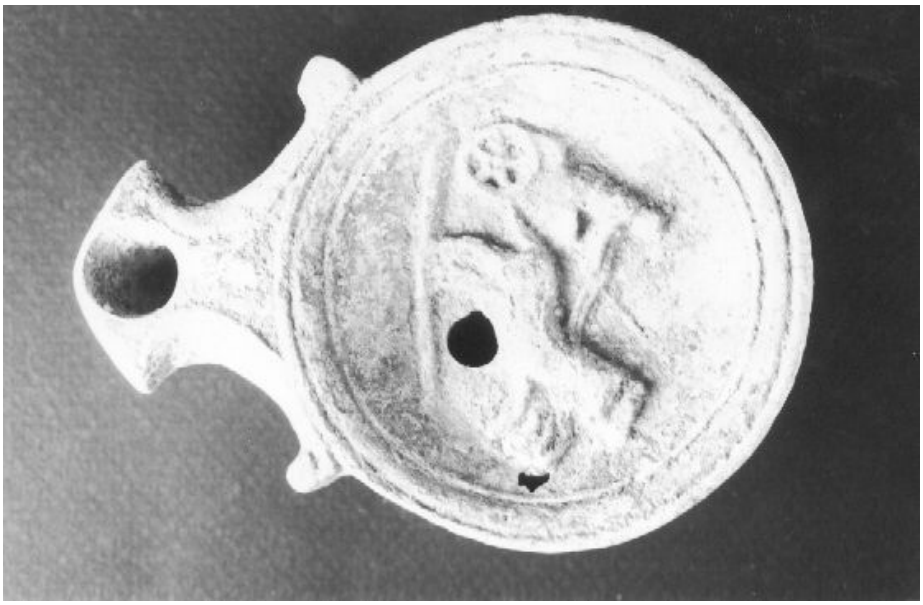
لوحة XIII



27



28



29

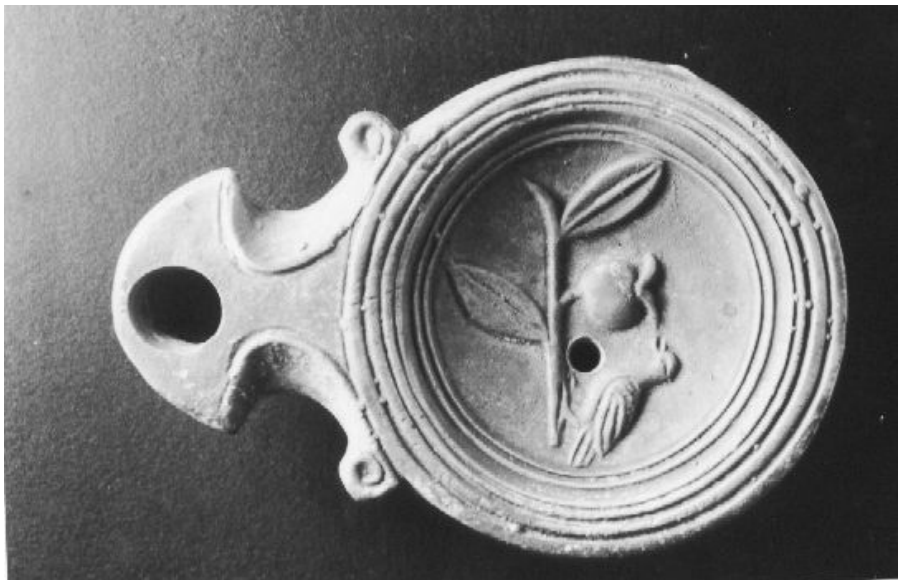
لوحة XIV



30



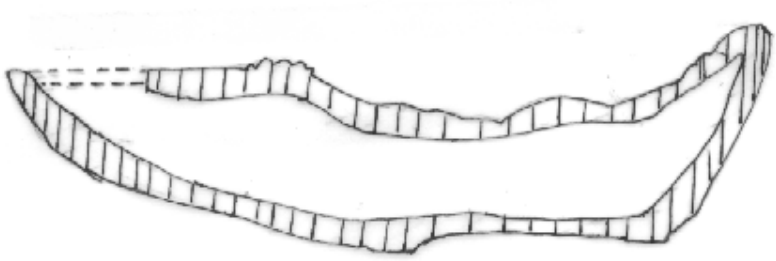
31



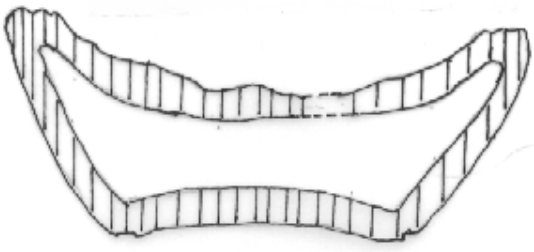
32

لوحة XV

-



33



34



35

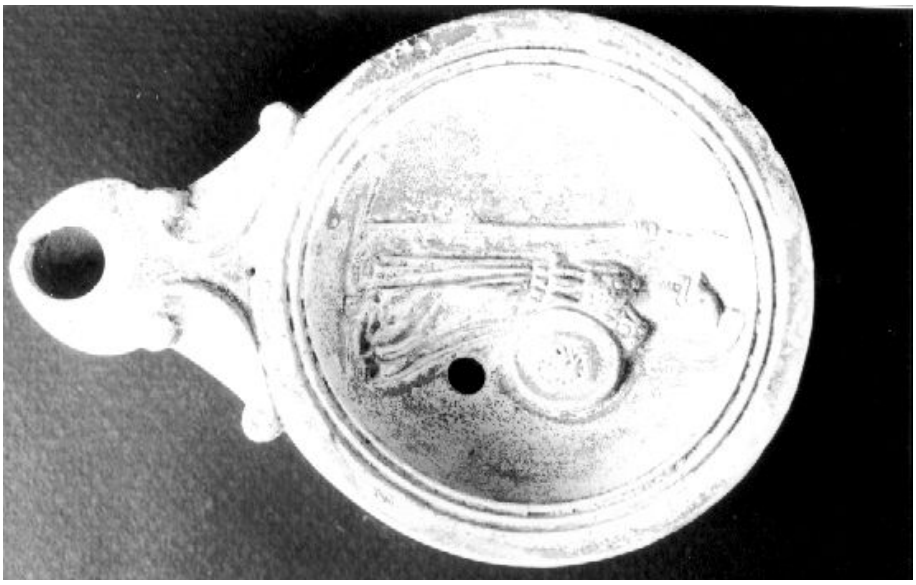
لوحة XVI



36

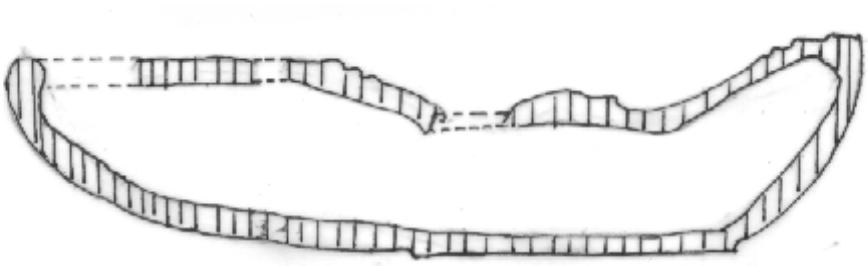


37

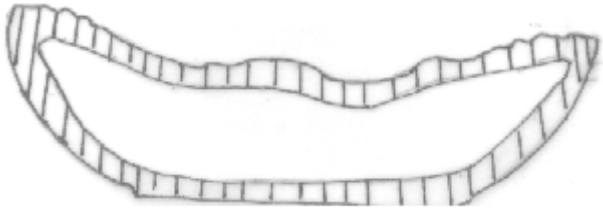


38

لوحة XVII



39



40

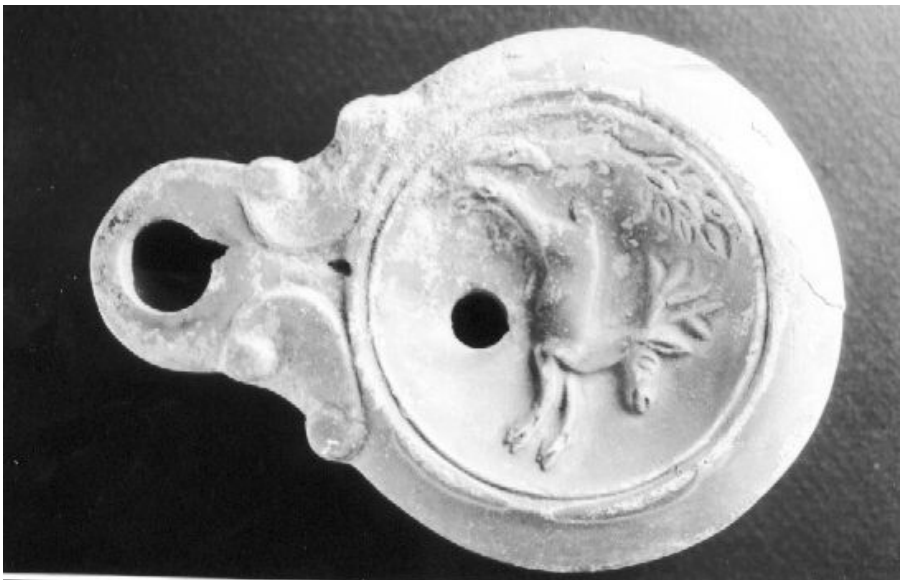


41

لوحة XVIII



42

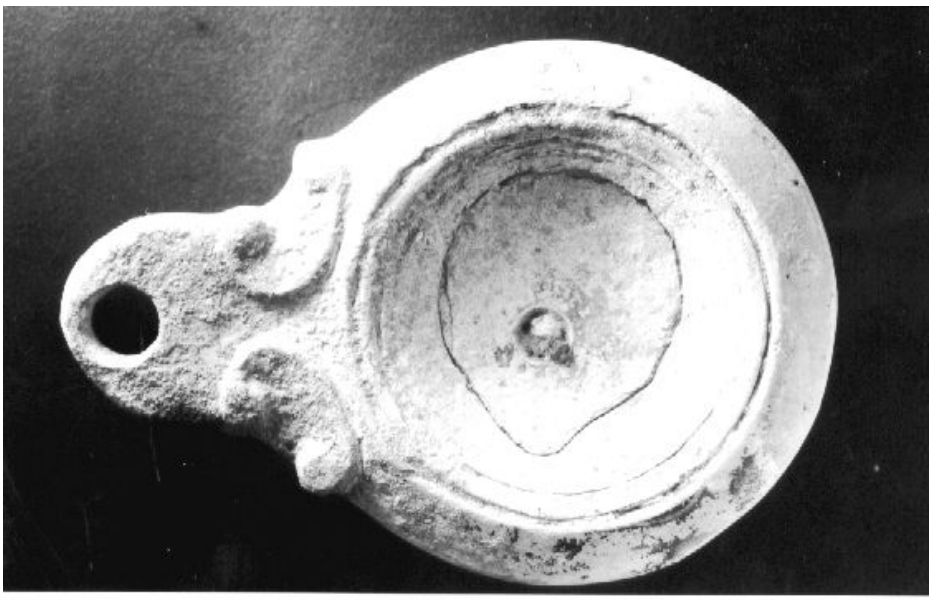


43



44

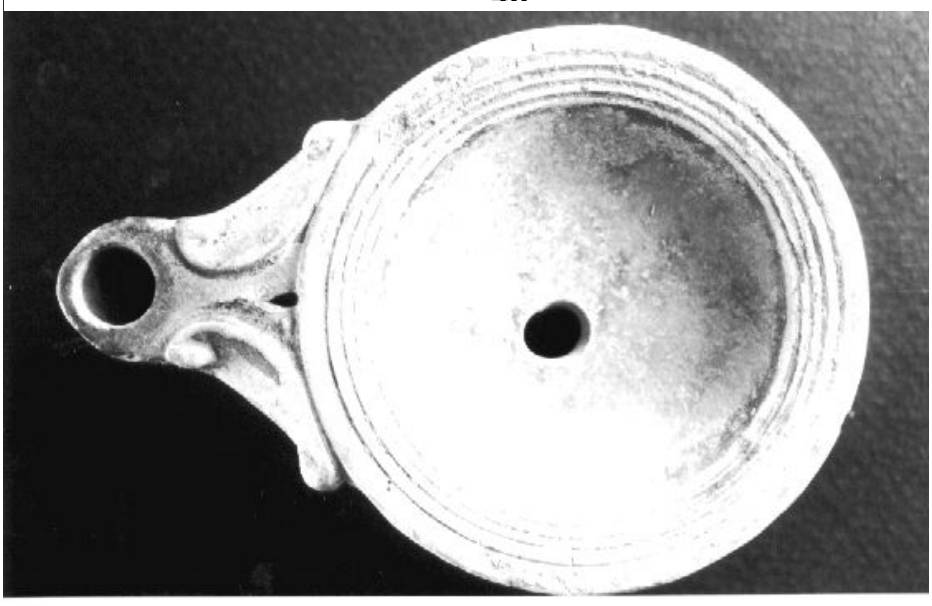
لوحة XIX



45

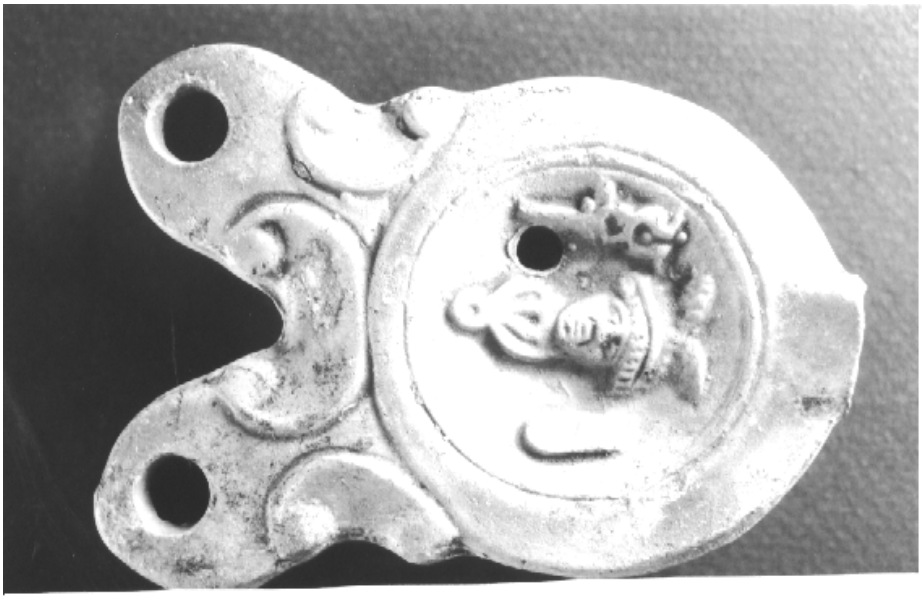


46



47

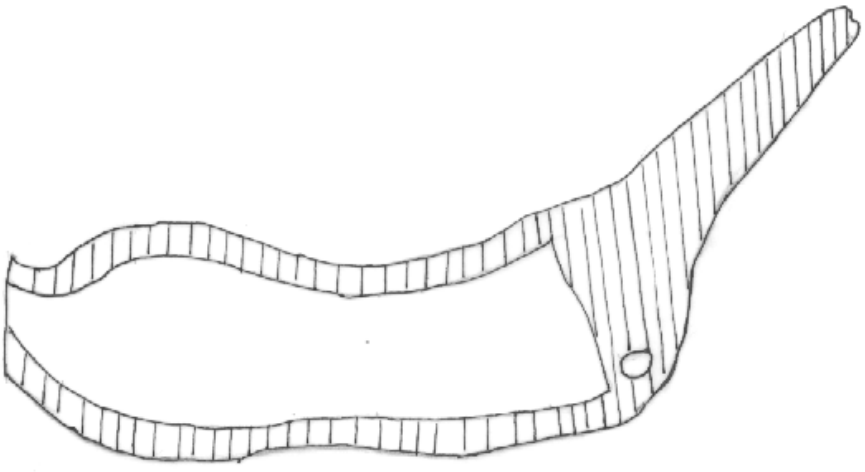
لوحة XX



48

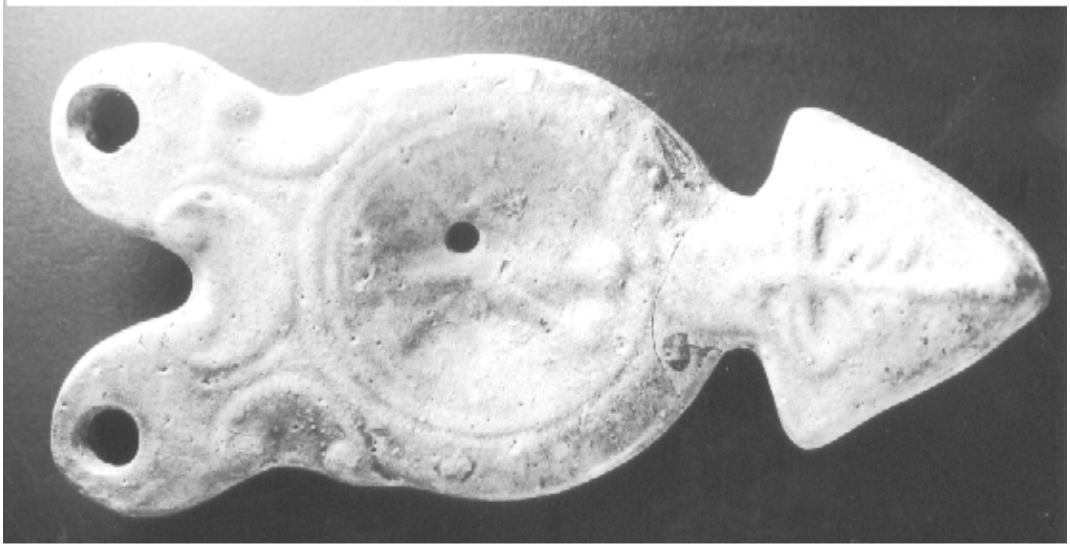


49



50

لوحة XXI



51

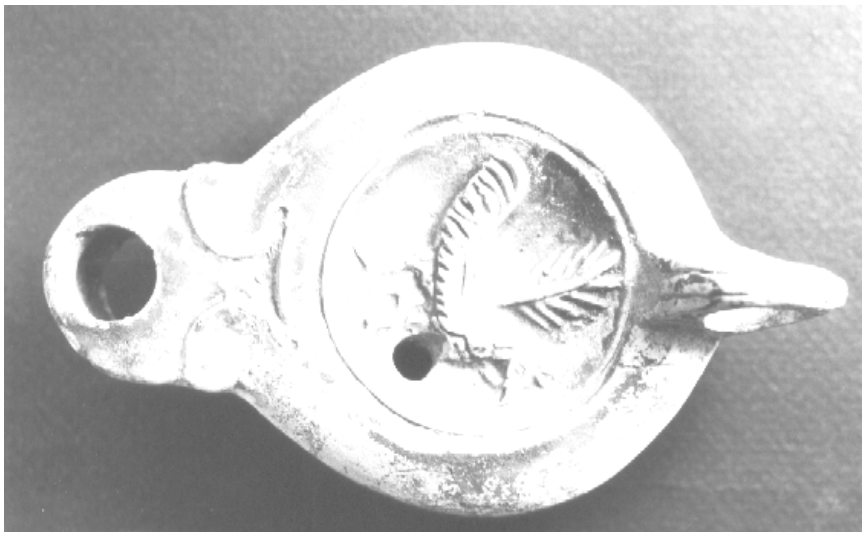


52

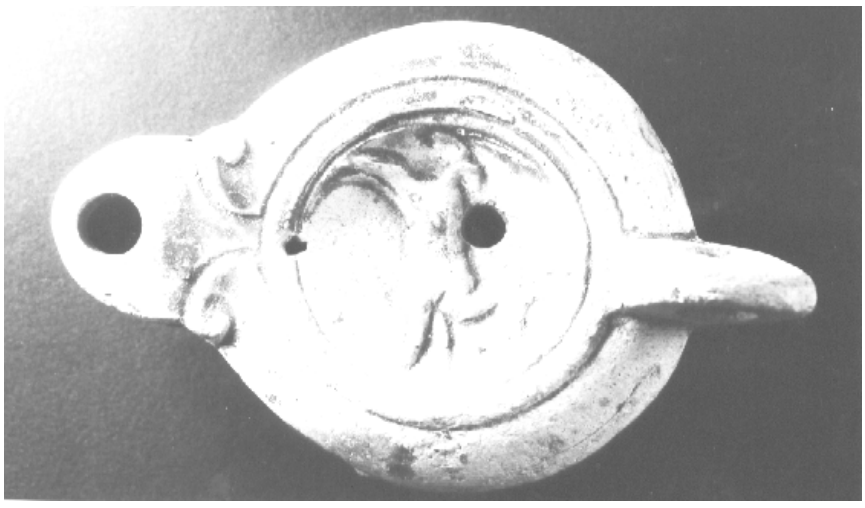
لوحة XXII



53

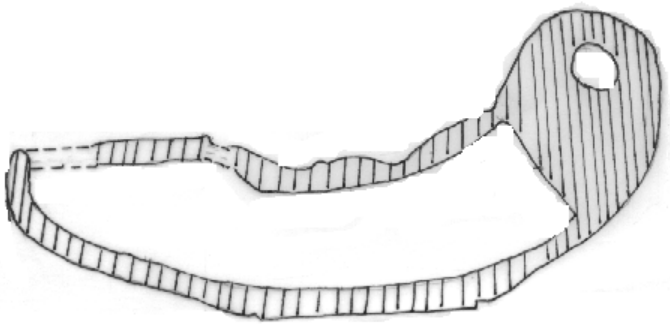


54

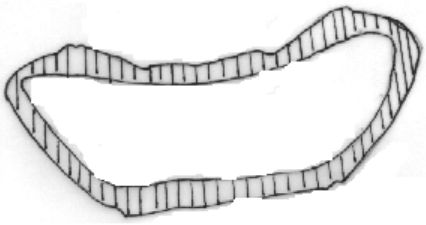


55

لوحة XXIII



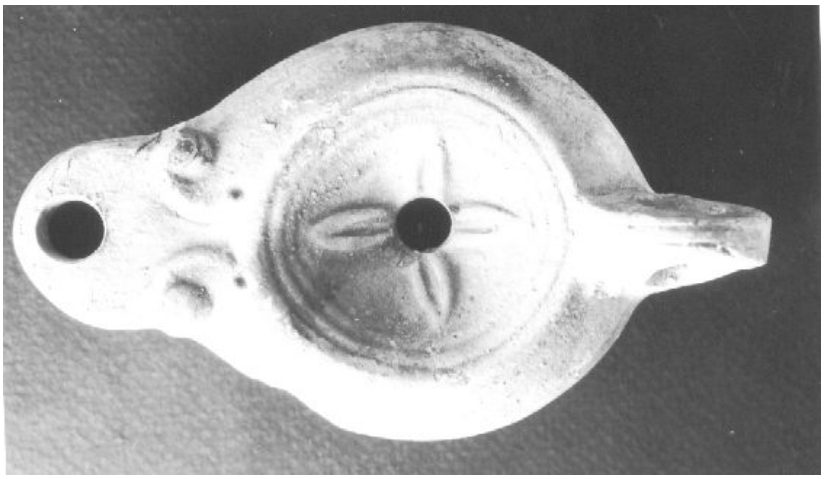
56



57

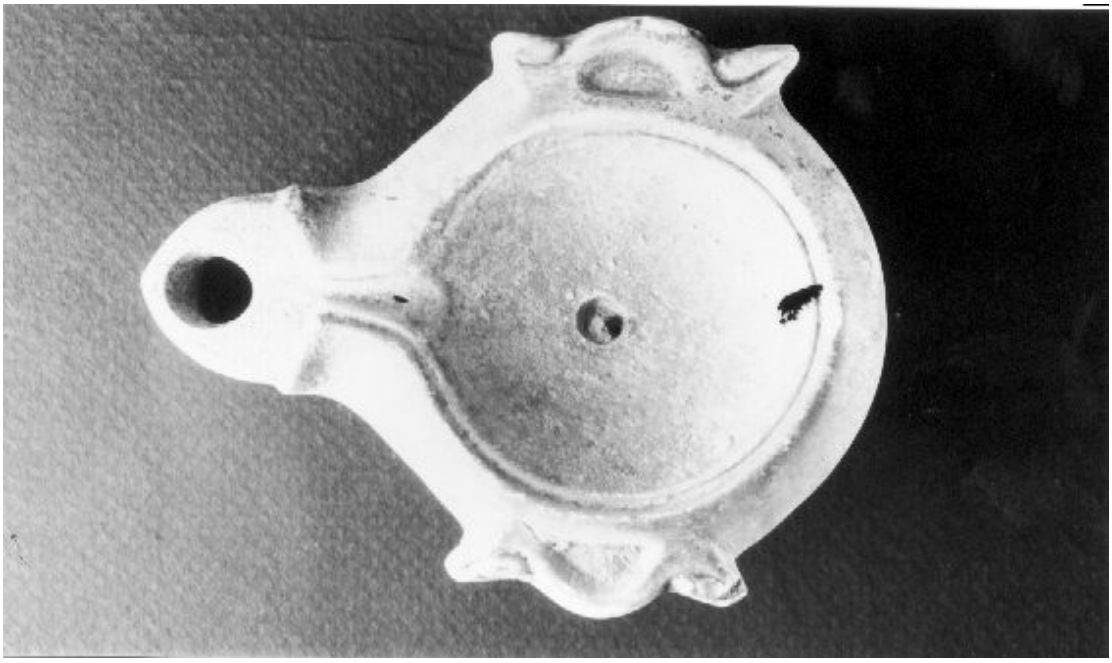


58



59

لوحة XXIV



60

لوحة XXV



61

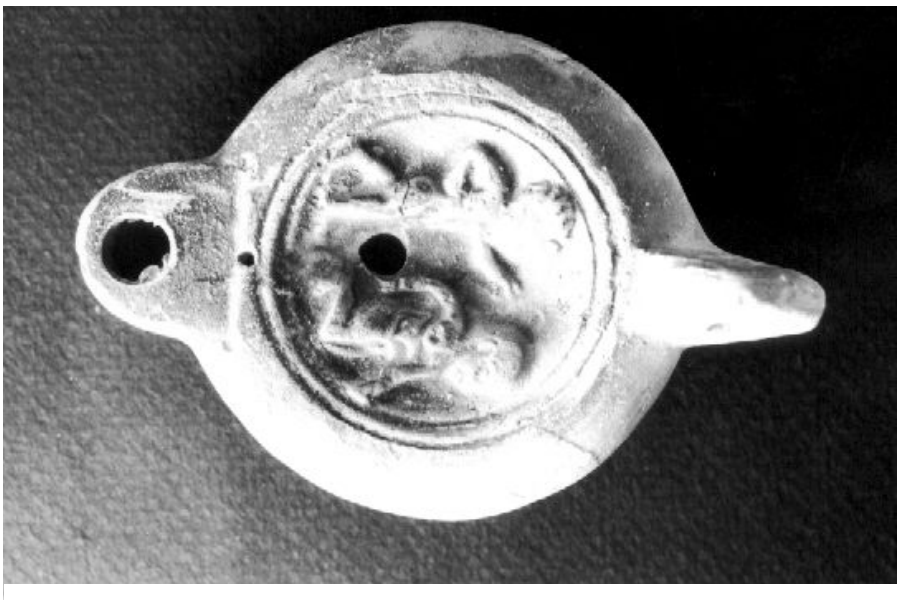


62



63

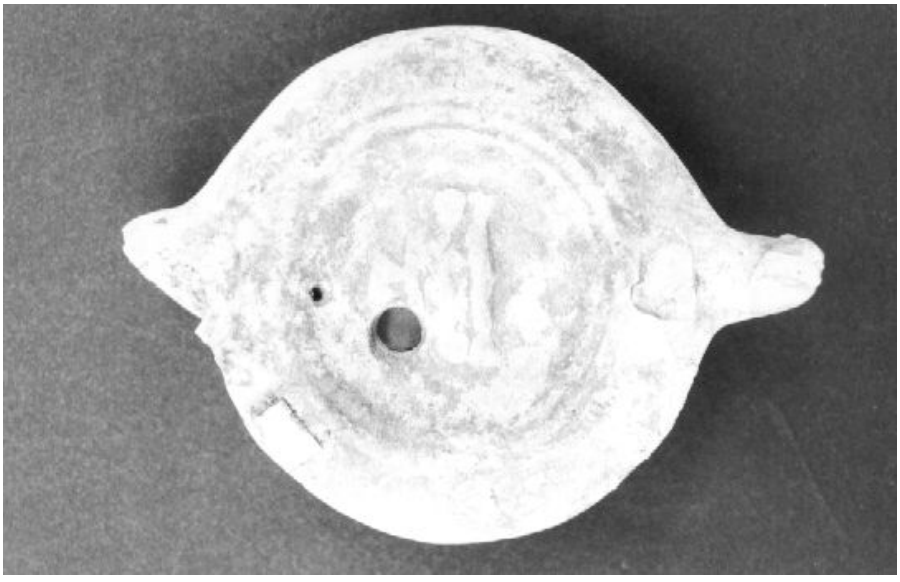
لوحة XXVI



64



66



67

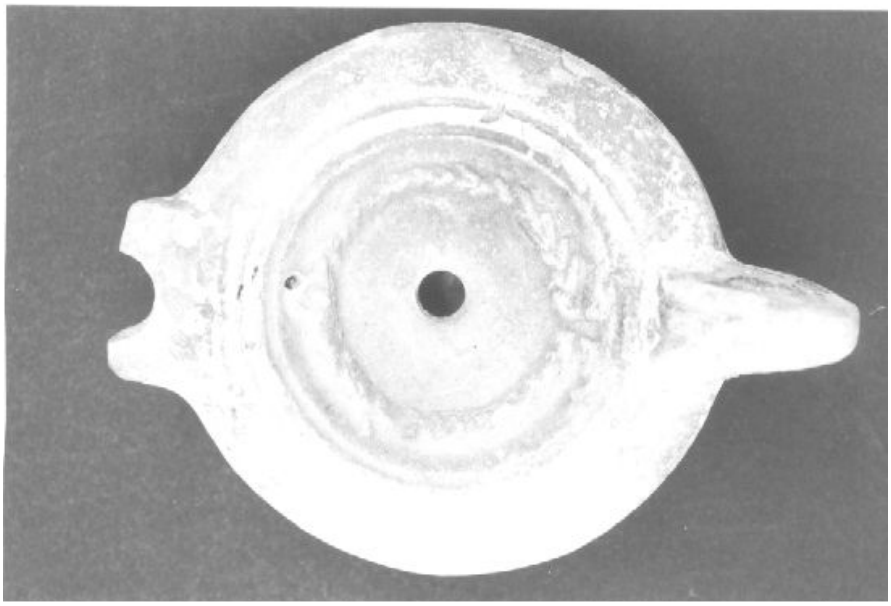
لوحة XXVII



68

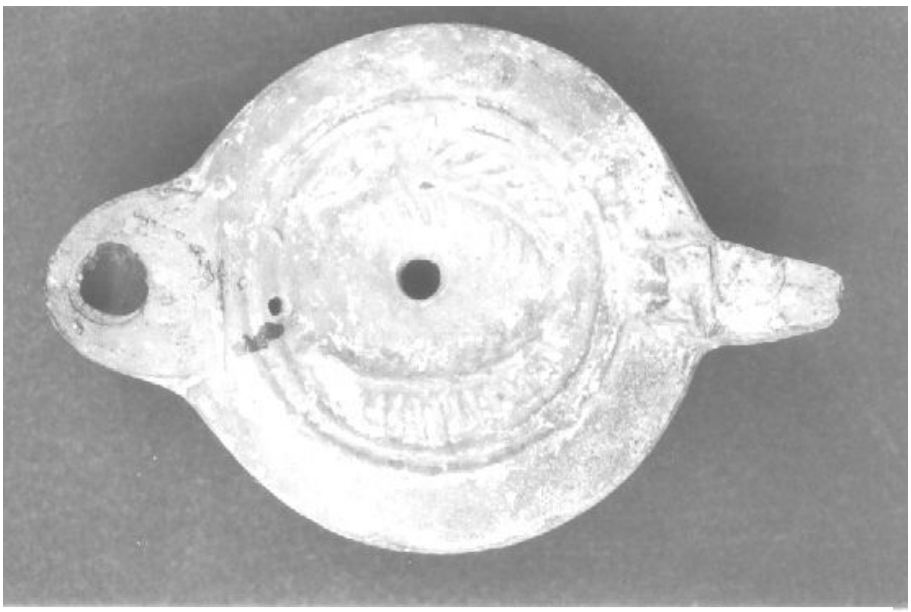


69



70

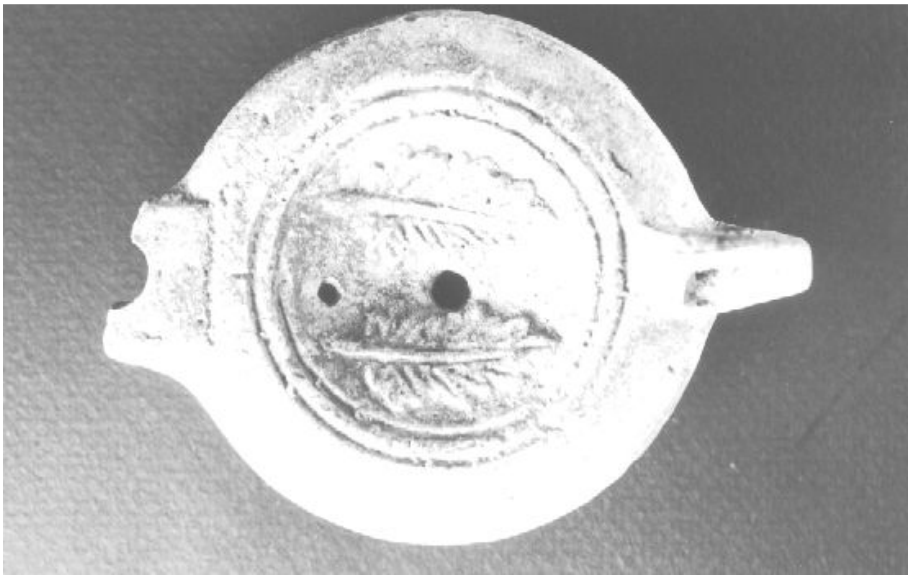
لوحة XXVIII



71

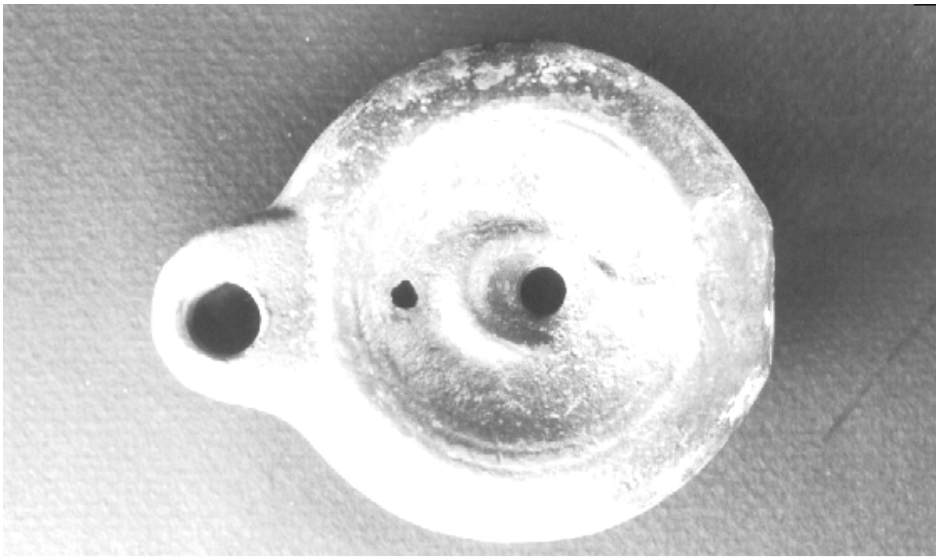


72

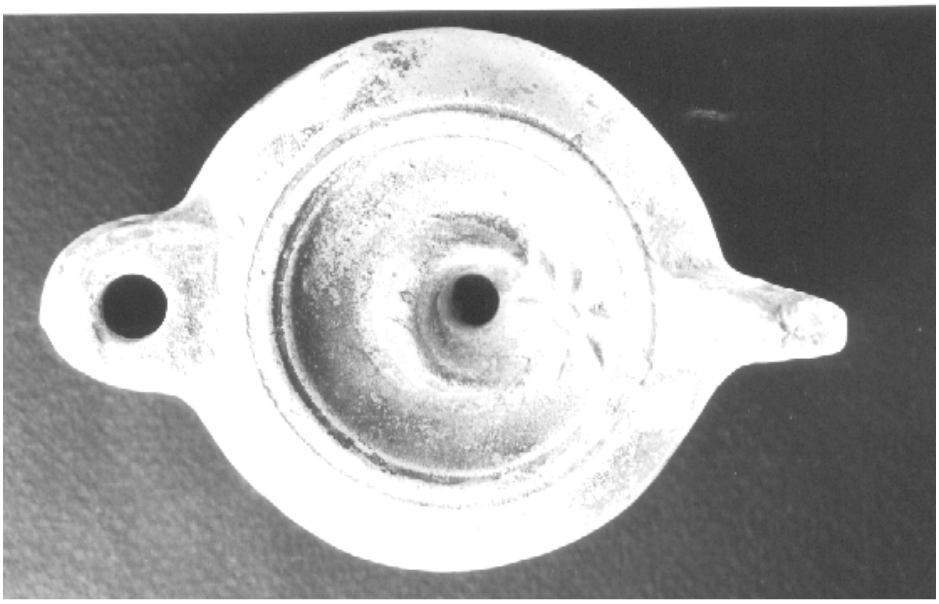


73

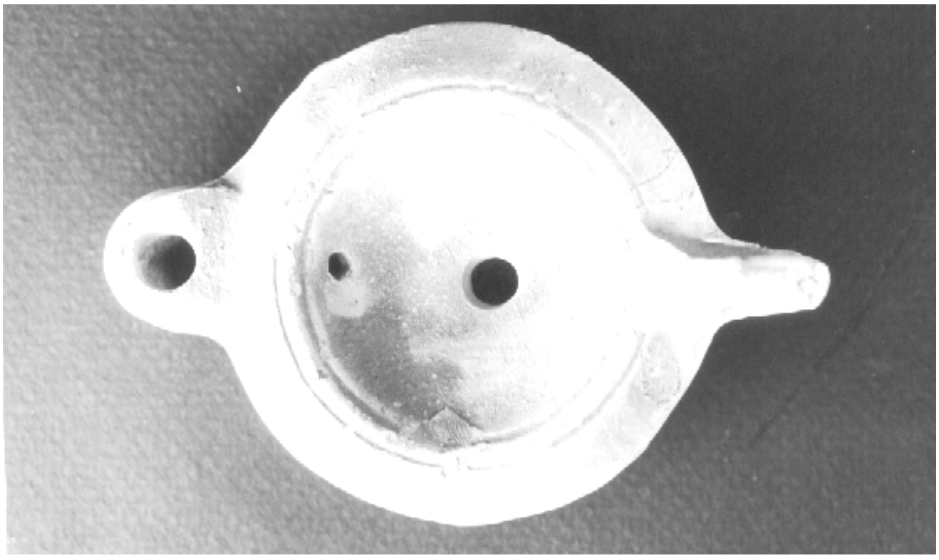
لوحة XXIX



74

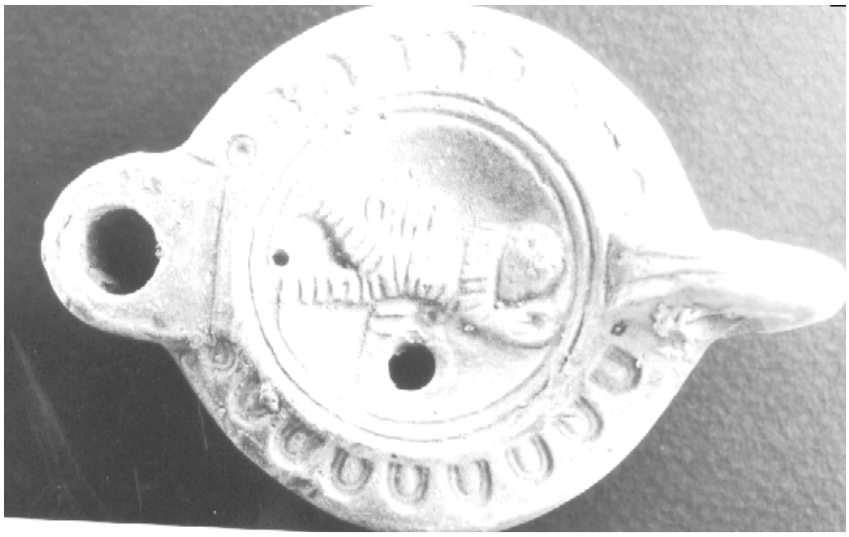


75

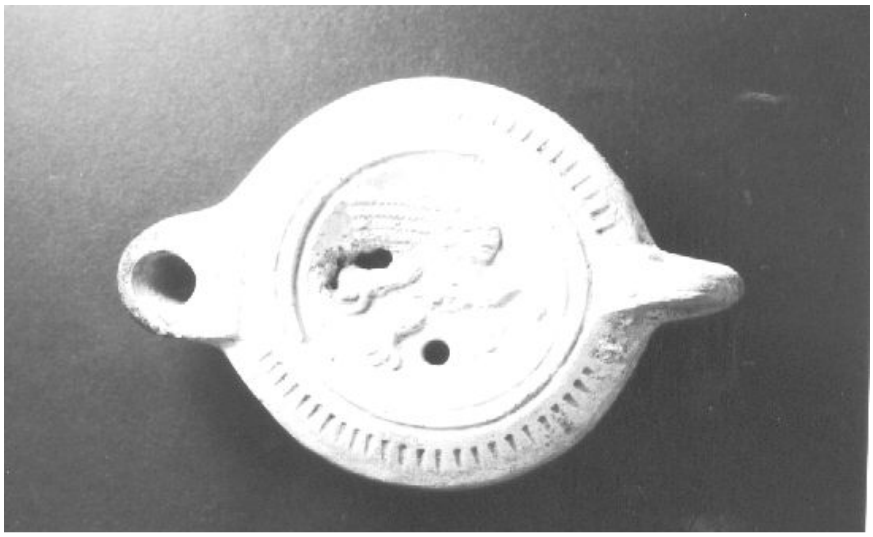


76

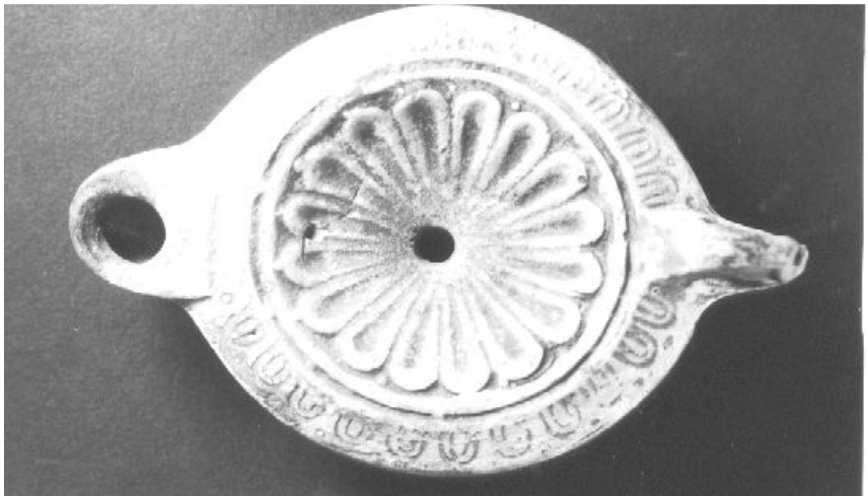
لوحة XXX



77

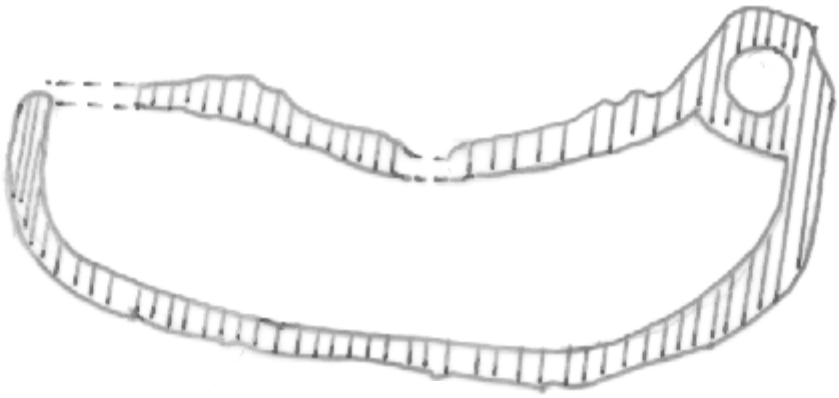


78



79

لوحة XXXI



80

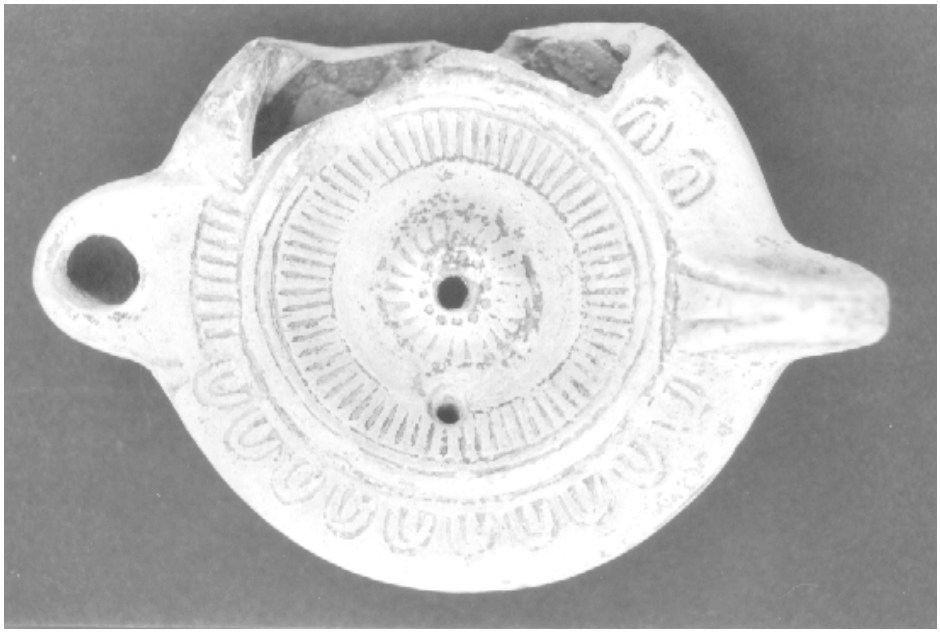


81

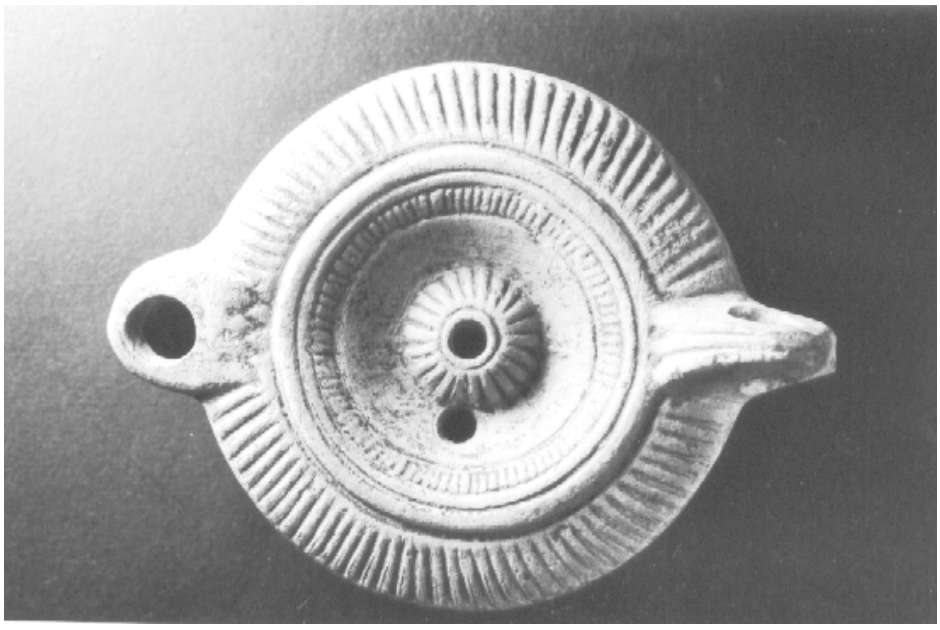


82

لوحة XXXII



83



84

لوحة XXXIII



85



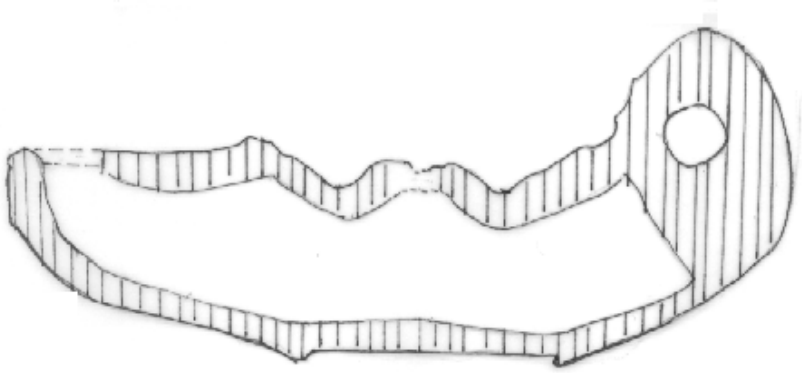
86



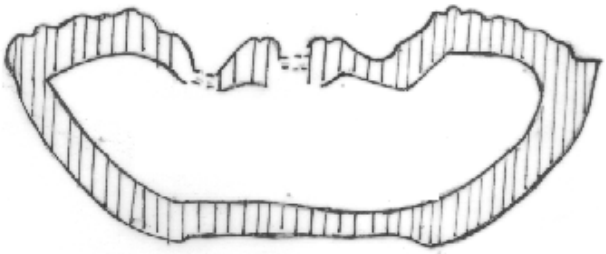
87

لوحة XXXIV

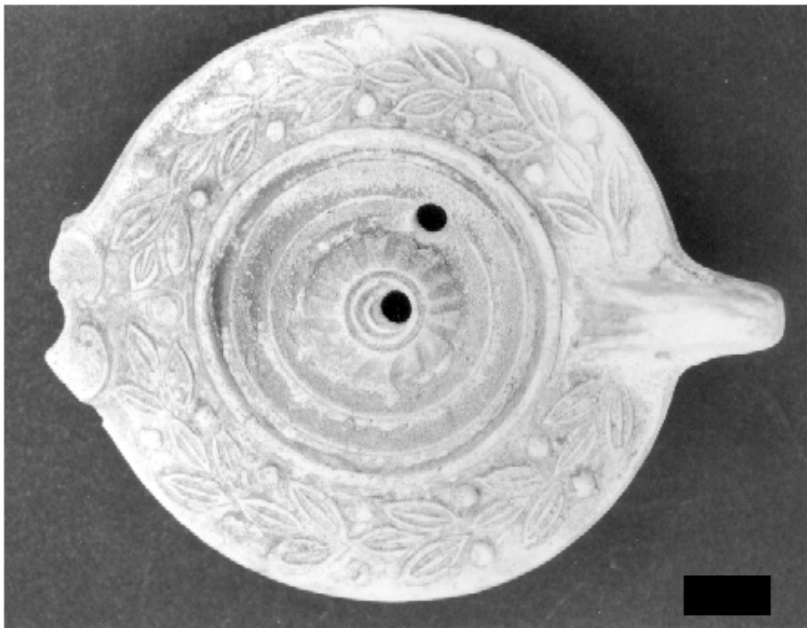
-



88

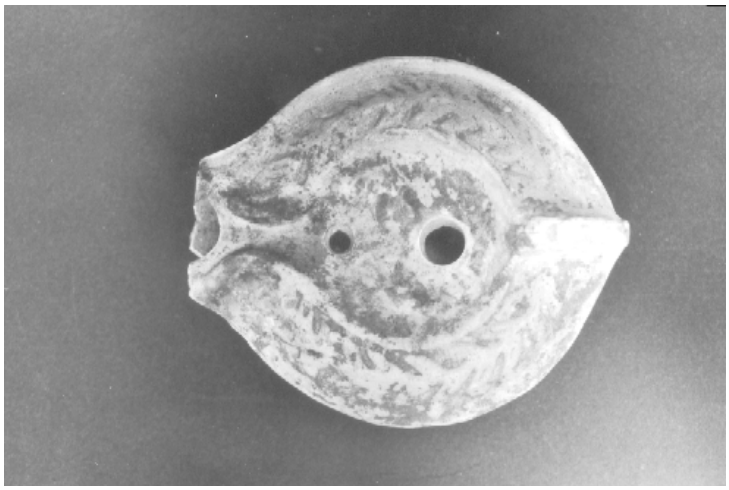


89

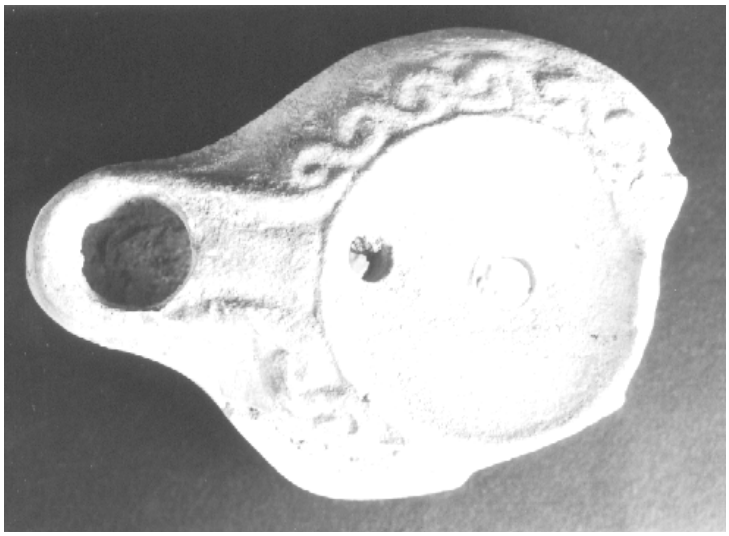


90

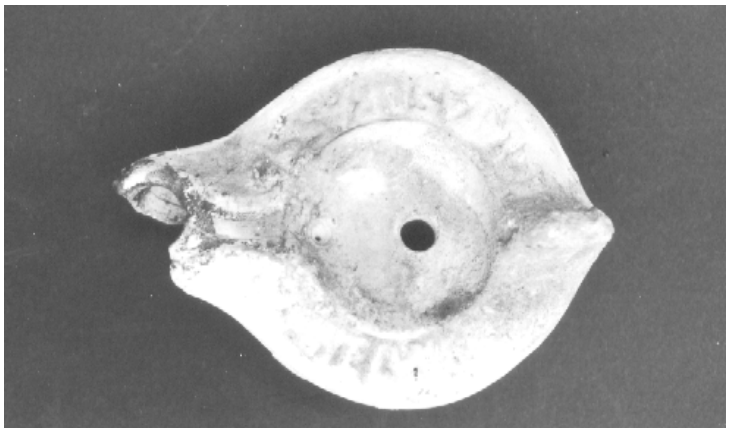
لوحة XXXV



91

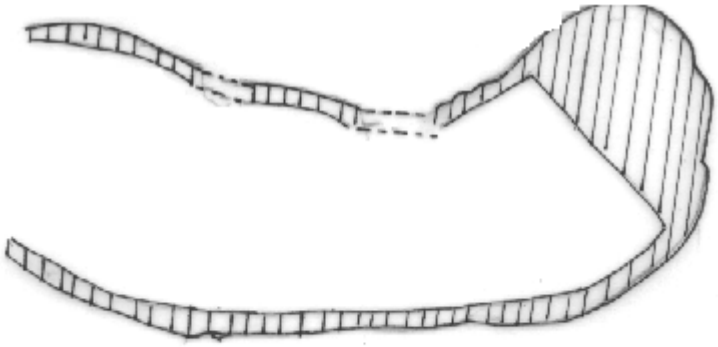


92

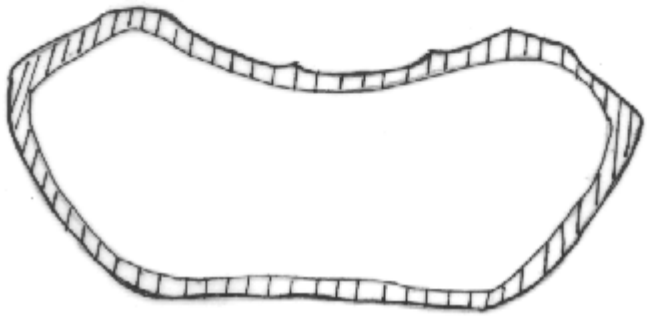


93

لوحة XXXVI

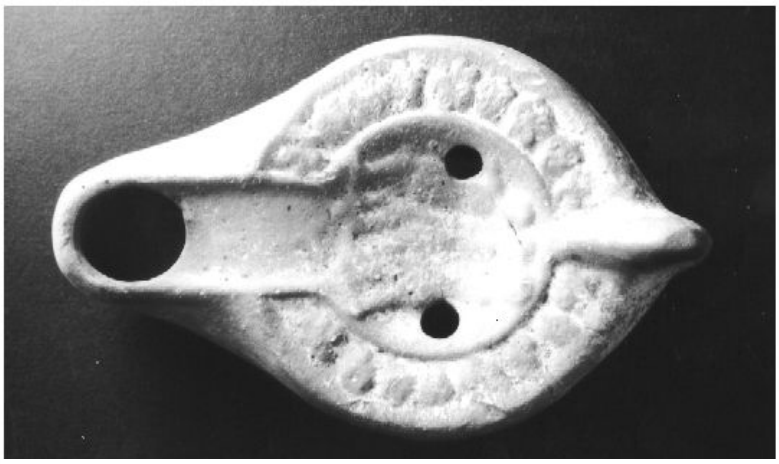


94

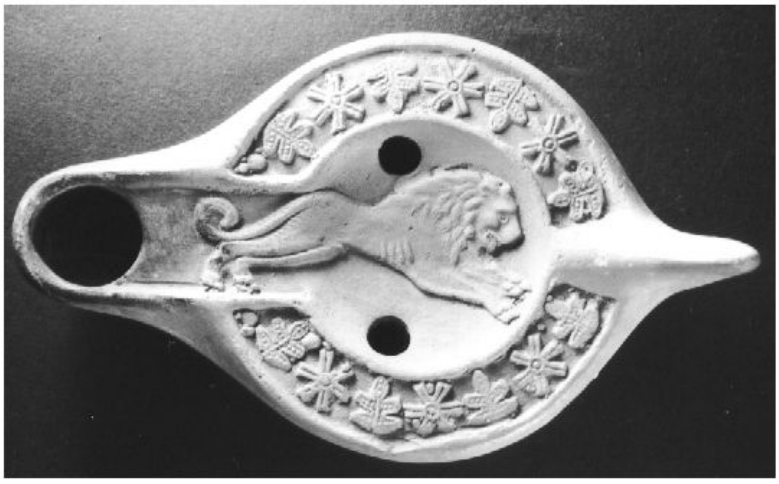


95

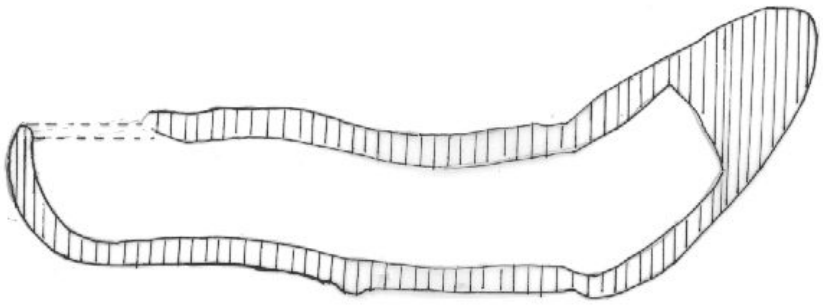
لوحة IXXXVI



96

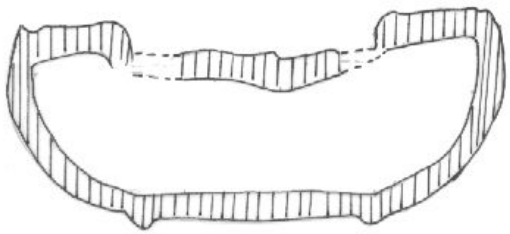


97



98

لوحة IIXXXVI



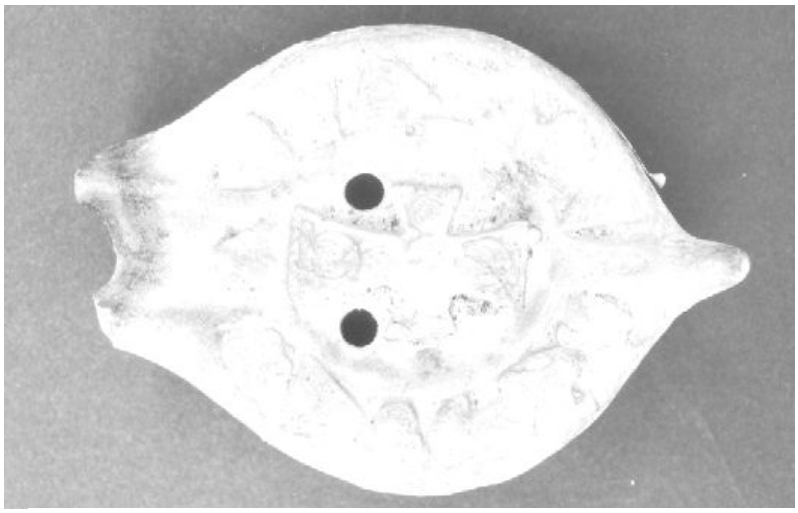
99



100

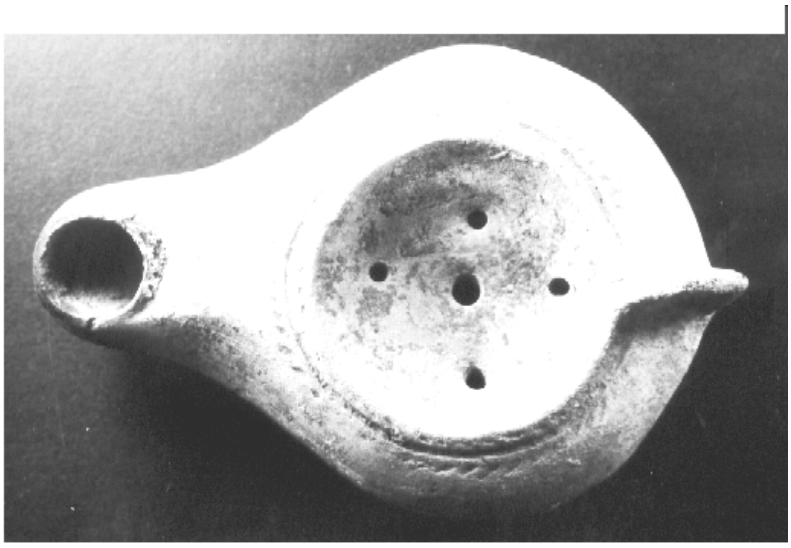


101

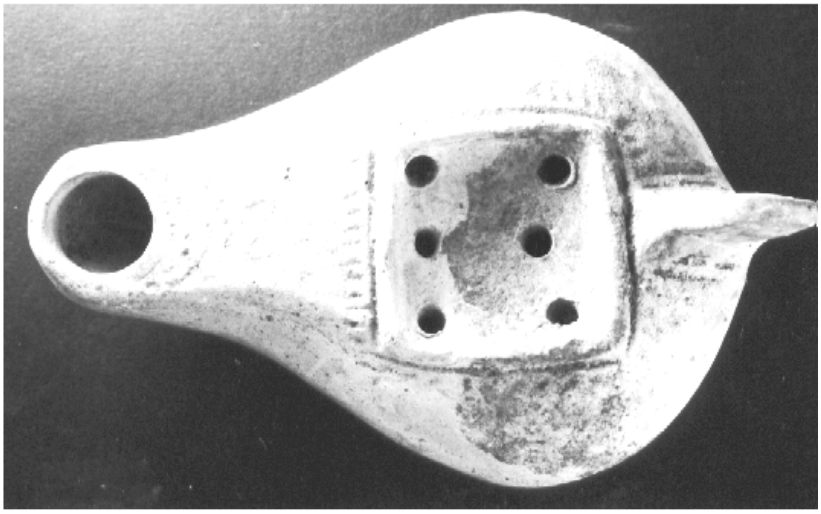


102

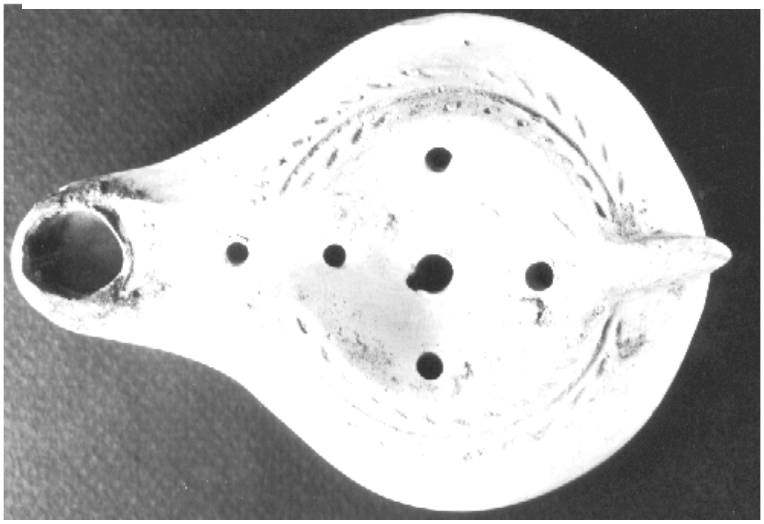
لوحة XXXIX



103

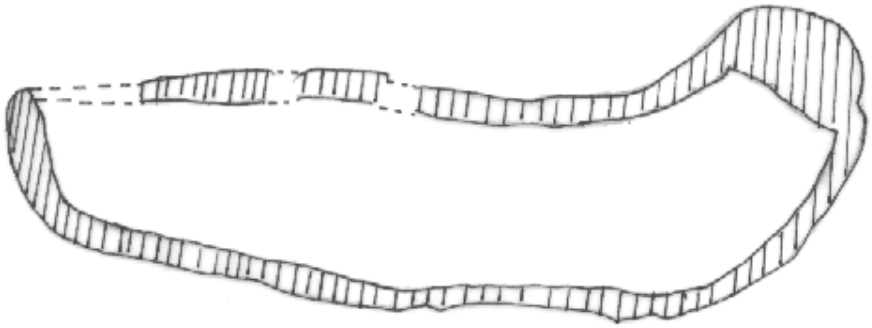


104

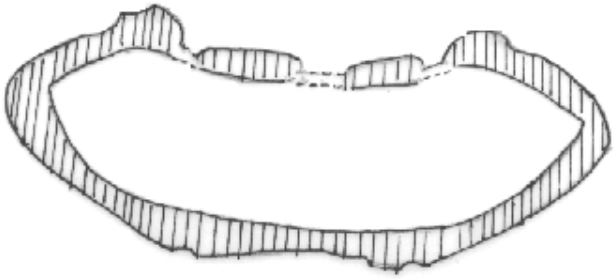


105

لوحة XL



106



107